الخوئي: قتال اليهود « [illegible] »

«فيتو» امريكي ضد التقارب الاردني - العراقي

رؤوس نووية اسرائيلية باتجاه عو[illegible]

٣٠٠ فلس

الأردن

١٦ صفحة

أسبوعية * سياسية * مستقلة

AL-URDON- Monday 14 April 1997 No .(87)

السنة الثانية

الاثنين ٧ ذو الحجة ١٤١٧هـ، الموافق ١٤ نيسان ١٩٩٧ رقم العدد(٨٧)

هل يعلن عرفات قيام الدولة الفلسطينية؟

حرب امريكية في الخليج عام ١٩٩٩

فتوى... العمليات الاستشهادية... حلال

«فيتو» امريكي على التقارب السياسي الاردني- العراقي

كتب محرر الشؤون المحلية

المصادر تجمع على ملاحظة حركة نشطه الان لتسياب المعلومات والتحليلات حول الوضع في العراق بين زوايا المثلث الذي يربط المعارضين العراقيين بواشنطن وعمان.

وفي هذه الاثناء بدأ اللوبي المؤيد للعراق في الاردن، ويضم كتابا وسياسيين ومسؤولين بارزين، وصناع قرار اقتصادي يستعيد لياقته السياسية وينشط باتجاه مضاد للسيناريو الامريكي المذكور، وبدأ بتفعيل الاتصالات والاجتماعات لتحذير الحكومة من الاسترسال مجددا في تبني سيناريوهات التغيير في العراق.

ويقول المقربون من العراق في عمان من السياسيين ان الاردن يبدو انه كان بصدد تجربة غير مألوفة فيما يتعلق ببناء اسس العلاقة مع العراق بناء على التصورات الامريكية، وينظر الجميع بطبيعة الحال بارتياب الى تجربة الحكومة السابقة التي نقل المقربون عن بعض وزرائها مؤخرا الحديث عن تأكيدات امريكية مررت لعمان تقضي باسقاط النظام العراقي في الصيف الماضي من خلال هجوم كردي شيعي من منطقة اربيل.

ويعتقد العديد من السياسيين الان ان عمان وفي محادثاتها الاخيرة مع واشنطن اصطدمت بسيناريو امريكي مماثل، ويقولون ان تكرار الامر يتضمن مجازفة جديدة بالنسبة للاردن، حيث ان السيناريوهات الامريكية خاضعه للتبديل والتغيير حسب المصلحة الامريكية وحسب مقتضيات الظروف، الامر الذي يحرج حكومة الاردن الجديدة التي استعدت بوضوح لبدء صفحة جديدة مع العراق.

وباختصار شديد ومباشر يعتقد هؤلاء ان واشنطن اخبرت عمان قبل خمسة اشهر ان نهاية العام الحالي ستأتي بعد التخلص من نظام الرئيس صدام حسين، وبالتالي كانت النصيحة الامريكية واضحة للاردنيين لذلك وهي: لا تقدموا خدمات مجانية للعراقيين، ولا تتحدثوا بالملف العراقي.

البقية ص٩

نال اعجاب الالمان والعرب بافكاره وتحليلاته

الامام الخوئي: قتال اليهود [illegible]

لا يوجد رسول يقول لا تجاهدوا، والاسلام لا يقف ضد العلمانية

على هامش منتدى الحوار الاسلامي- المسيحي الذي استضافته عمان مؤخرا برزت ظاهرة كان بطلها شخصه واحد من المشاركين توقف عندها العديد من المراقبين وكان نجمه هذه الظاهرة سماحة الامام «عبد المجيد الخوئي» الذي يترأس مؤسسة المرجعية الدينية بالنسبة للشيعة، ويدير مؤسسة الامام الخوئي ومركزها لندن، وهي تدير بدورها امبراطورية من الجمعيات والهيئات والمراكز والنشاطات والمساجد في اوروبا، وعدة دول من العالم.

ولكثر ما لفت الانظار في «الخوئي» اضافة الى شخصيته الليبرالية، اراؤه التقدمية والتحررية ازاء العديد من المسائل «العالقة» منذ سنين في زاوية «التشدد» في الفكر الاسلامي.

يقول الخوئي لعدد من الاردنيين الذين التقوه وراء الكواليس انه «يناضل» لتعديل مزاج الفكر السياسي للشيعة، ويتعرض لضغوطات وانتقادات عديدة وشديدة من بقية الائمة في «الحوزة» الشيعية في منطقة «النجف الاشرف» جنوب العراق، وهي المدرسة التي يعتبرها الاكثر تأصلا، من مدرسة «قم» بالنسبة للفكر الشيعي المعاصر.

ومؤخرا، وفي جلسة خاصة حضرها عدد من المسؤولين الاردنيين شوهد الامام الخوئي وهو يرتدي ربطة عنق باريسية وبدلة «سبور» من اخر طراز،

البقية ص[illegible]

[illegible]

[illegible]

اكد امام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي ان العمليات الاستشهادية التي يقوم بها الفلسطينيون ضد اهداف اسرائيلية، حلال طالما هي موجهة ضد اعداء يمارسون سياسات ارهابية ضد الشعب الفلسطيني.

واضاف ان العمليات الاستشهادية مثل تفجير الشخص نفسه في وسط مجموعات اسرائيلية حلال ما دامت تتم ضد الاعداء الذين يمارسون اعمالا ارهابية وغير انسانية، ولكنها ظلم وحرام اذا كانت تتم ضد اطفال ابرياء لم يشهروا السلاح او يمارسوا العنف.

وجاءت فتوى الطنطاوي في لقاء في جامعة القاهرة ورد فيها على سؤال حول مشروعية العملية الاستشهادية التي نفذها

البقية ص[illegible]

مردخاي يعرض الخطة.. وواشنطن توافق

حشد اسرائيلي على حدود سوريا ومصر

واشنطن: خاص لـ «الاردن»

سرب مصدر مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية معلومات تقول ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي عرض على نظيره الامريكي خططا اسرائيلية لشن الحرب ضد مصر وسوريا ولبنان وانه تم نشر ٦ فرق عسكرية على الحدود مع سوريا ولبنان وست فرق على الحدود مع مصر وانه تم توجيه صواريخ استراتيجية نووية الى عواصم عربية واسلامية.

واشار المسؤول الامريكي الى ان مردخاي ابلغ نظيره الامريكي بان المناورات العسكرية التي جرت في شمال وجنوب اسرائيل كانت من اجل اختبار فاعلية الجيش في تدمير البنية التحتية للجيش السوري اولا والمصري ثانيا، وتوجيه ضربات صاروخية نووية الى كل من بغداد وطهران اذا ما حاولتا تدعيم الجبهة السورية.

وكان اسحق مردخاي قد اكد في واشنطن ان زيارته تهدف الى تمتين التعاون العسكري والاستراتيجي مع الولايات المتحدة اضافة الى ضمان تفوق اسرائيل العسكري على كافة

البقية ص[illegible]

الغرب يخشى حصول احزاب الله على اسلحة نووية

حذر رئيس المرصد الدولي للارهاب رولان جاكار من مخاطر تحالف جماعات اسلامية مع المافيا الروسية التي يمكنها تزويد الاسلاميين باسلحة نووية او جرثومية.

وقال ان الخلافات بين الجماعات الاسلامية لا تعدو كونها خلافات فقهية ولكنها تلتقي عند هدف واحد، وان هذه الجماعات ربما تكون بحاجة الى زعيم واحد لقيادتها ودولة ترعاها.

واضاف ان الدولة الوحيدة القادرة على قيادة هذه الجماعات هي ايران، لان الانظمة في السودان وافغانستان وغيرها لا تملك الامكانيات المالية لادارة هذا الجيش من الاسلاميين خاصة وان معظم عناصر الحركات الاسلامية تتدرب في معسكرات داخل ايران واخرى في جنوب لبنان ويشرف عليها حزب الله المدعوم من ايران، اضافة الى معسكرات يشرف عليها اسلاميون في السودان وافغانستان.

وقال ان تحالف ايران مع المنشق السعودي اسامه بن لادن يعطي الاسلاميين قوة كبيرة خاصة وان بن

البقية ص٩

«ملتقى ابناء العراق»

[illegible]

مناشدة

إلى دولة رئيس الوزراء الأكرم

● نحن قصابي وتجار وموزعي ومستوردي اللحوم الطازجة المبردة نناشد دولتكم التكرم باعادة النظر بقرار مجلس وزرائكم تخفيض الرسوم الجمركية على اللحوم الحية المستوردة والذي يجير كافة جهود العاملين في هذا القطاع لصالح شركة واحدة منفردة في السوق ويشجع احتكار هذا القطاع لصالح مستورد واحد وان هذا القرار يساهم في رفع سعر كيلو اللحم الاوروبي بواقع ٣٧ قرشا اضافة الى ٧٠ قرشا تدفع للشحن بالطائرة.

● اننا نطالب دولتكم بالغاء هذا القرار الذي سيحرم مواطني هذا البلد من اللحوم الاوروبية ذات الطعم اللذيذ والوزن القليل والعمر الصغير التي يفضلها المستهلك وسيضطر ان يدفع سعرا عاليا ثمنا لها ولن يستطيع ذوو الدخل المحدود شراء هذه اللحوم.

● وهذا كله يخدم تسويق اللحوم المستوردة ذات الاوزان الكبيرة ونسبة الشحوم العالية حيث يدفع المستهلك اكثر من ٧ دنانير ثمن شحوم لا يستفيد منها في كل خروف.

بعد فشل كلينتون في تحريك عملية السلام

عرفات يعلن قيام الدولة الفلسطينية

غزة- خاص بـ «الاردن»

٢بعد فشل اجتماعات واشنطن وفشل الرئيس الامريكي كلينتون بالضغط على رئيس وزراء اسرائيل للتراجع عن البناء ومصادرة الاراضي في القدس العربية يكون الزمن المخصص للتحذيرات من خطورة موت السلام قد انتهى، وبدأت مرحلة جديدة في الاراضي الفلسطينية بشكل خاص ومنطقة الشرق الاوسط بشكل عام.

للرحلة الجديدة تم التحضير لها منذ فتح نفق الاقصى وفيما بعد اجتماعات الرئيس الامريكي مع الرئيس المصري حسني مبارك

البقية ص٩

لا مساعدات امريكية للاردن

كشف مسؤول اردني زار واشنطن مؤخرا، ان الاردن فشل في اقناع الادارة الامريكية والكونغرس بشأن الحصول على مساعدات بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار وان الادارة الامريكية نجحت ايضا في التهرب من تلبية المطالب الاردنية واكتفت بتقديم معدات عسكرية من قواعدها في اوروبا حيث تجري الصيانة اللازمة لها.

واضاف ان الاردن لم يحصل على شيء جراء توقيع اتفاق السلام مع اسرائيل باستثناء الاعفاء من الديون البالغة ٧٠٠ مليون دولار مع العلم ان مصر تحصل على مساعدات تبلغ حوالي ٢ مليار دولار بعد توقيع كامب ديفيد.

واشار كان الاردن بعد توقيع اتفاق السلام مع اسرائيل يأمل في الحصول على مساعدات امريكية اسوة بالدول الاخرى الا انه تبين لنا لاحقا ان تلك الامال كانت مبنية على خطأ كبير خاصة بعد رفض اللجان المختصة في الكونغرس الاستماع للمطالب الاردنية.

واشنطن تحاصر سوريا

قال دبلوماسي غربي ان الولايات المتحدة وضعت خططا جديدة لتحجيم الدور السوري في لبنان وعزل سوريا عن ايران.

واشار الى ان الولايات المتحدة ستمهلي مسار المفاوضات السوري الاسرائيلي الى ما بعد الانتهاء من المسار الفلسطيني الاسرائيلي ومن بعده المسار الاسرائيلي اللبناني.

واوضح ان الولايات المتحدة تمسك بالورقة العراقية من اجل مواجهة سوريا في الوقت المناسب مشيرا الى ان رفض واشنطن رفع الحظر النهائي عن العراق له هدف استراتيجي موجه ضد سوريا اذا ما حاولت التوجه نحو ايران والعراق لمساندتها في حال حدوث مواجهات مسلحة بين سوريا واسرائيل.

ويضيف يكفي ان تفتح واشنطن الباب امام العراق ليدير ظهره الى سوريا هذا من جهة ويكفي لمحاصرة دمشق لتوتير الوضع ضد ايران في منطقة الخليج، وهذا ايضا يعني محاصرة سوريا وتحجيم دورها في خلق محاور معادية لواشنطن واسرائيل.

في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

«لاول الحشر»

حيا الله شهداء القدس وفلسطين، وحيا الله يعقوب، ونادر، وعاصم ورحمهم الله تعالى

تاريخ يعيد نفسه فالاستكبار اليهودي والمكر والتآمر في المدينة المنورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والاسلام والمسلمين، اخرج بني النضيرمن اليهود من المدينة المنورة الى الارض التي سيهلكهم الله فيها من بلاد الشام وجعلها الله اول حشرهم وتجمعهم فيهااشارة الى انه سيتبعه حشر ثم حشر، وتجمع بعد تجمع، حتى يتم وعد الله الذي بشرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود فتقتلوهم حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم يا عبد الله وراني يهودي تعال فاقتله».

وما وضحه الحديث الصحيح نبه اليه المفسر محمد بن احمد بن جُزي الكلبي الغرناطي في تفسيره لمطلع سورة الحشر «هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر، ما ظننتم ان يخرجوا وظنوانهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقذف في قلوبهم الرعب. يخربون بيوتهم بايديهم، وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار».

وقد ذكر الامام ابن جزي اقوالا في تفسير الاية كان منها، انه اول حشرهم وتجمعهم في بلاد الشام- وفلسطين منها- ليكون هلاكهم باذن الله كما وعد الله.

وما ذهب اليه عدد من المفسرين في تفسير مطلع سورة الاسراء، وحديثها عن فساد بني اسرائيل، واستكبارهم، «لتفسدن في الارض ولتعلُن علوا كبيرا»، وعن سنة الله التي لا تتخلف في اهلاكهم في المرة الاولى على يد «عباد لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار، وكان وعدا مفعولا» وفي المرة الاخيرة «ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا» ثم اعلان السنة الالهية الخالدة في تجدد اهلاكهم اذا عادوا للفساد والعدوان من جديد، «وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا» قال الامام الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر السابق .. وهذه الاية «وان عدتم عدنا...» نذير لبني اسرائيل، وبشرى للمسلمين» وان هؤلاء اليهود اذا عادوا لهذه الارض بفساد وافساد عاد الله بسنته التي لا تتخلف في اهلاكهم بسبب بغيهم وظلمهم وعدوانهم» ان الكوكبة الاخيرة من شهداء القدس والخليل وفلسطين وهم الابطال نادر عبد الخالق عبد الله السعيد يعقوب فهمي يعقوب الجولاني وعاصم رشاد كامل عرفة الذين انضموا لمواكب شهداء القدس والمسجد الاقصى يفتحون باب الجهاد والشهادة في فلسطين وبلاد الاسلام تنادي ارواحهم الزكية كل مسلم غيور على دينه وقدسه ومسرى نبيه وارض الاسلام في فلسطين وما حولها للجهاد في سبيل الله، وبذل المال والنفس نصرة لدين الله، لقد اعلن نتنياهو ومن سبقه من زعماء يهود، هوية معركتها، ولم يفطن حكّام العرب والمسلمين بعد لهوية هذه المعركة، فتاهوا بين الرايات اليسارية والغربية... ان اعداءنا عرفوها وان حركات المقاومة الاسلامية عرفتها.. انها معركة القران العظيم مع التوراة المحرفة، والتلمود، معركة المسجد الاقصى مع الهيكل المزعوم، معركة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اعدائه...

انه امر الله وحكمه وحكمته!

لقد كان الوجود اليهودي في المدينة المنورة وما حولها ونزول القرآن العظيم في كشف طبيعة بني اسرائيل المخرفة، وقتلهم للانبياء، وتآمرهم على الاسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم، قرآنا يتلى، وسنة تروى، وتاريخا يوثق، ليحصل حاضر الامة ومستقبلها، بماضيها، وليتصل جهاد المسلمين حول الاقصى وفلسطين وبلاد الشام، بجهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم.

ان المجاهد المسلم يستمد قوته من قوله تعالى في مطلع سورة «محمد» الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم، والذين امنوا وعملوا الصالحات، وامنوا بما نُزل على محمد، وهو الحق من ربهم، كفّر عنهم سيئاتهم، واصلح بالهم، ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل، وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم، كذلك يضرب الله للناس امثالهم.

فاذا القيتم الذين كفروا فضرب الرقاب...» هذه هي الحقيقة.. فالذين كفروا وصدوا عن الاسلام سبيل الله وحاربوا دين الله، اعمالهم في ضلال، باطلة، فمهما جمعوا، وبذلوا.. واعدوا، فنهايتهم محتومة الى هلاك وخسار.

ولكن كيف يتم ذلك... لا يتم هذا النصر الا على يد قوم يرفعون راية الاسلام، ويحكمون شعوبهم بالاسلام، ويوحدونها تحت راية الجهاد في سبيل الله، وليس على يد قوم جعلوا مرجعيتهم البيت الابيض راعي اسرائيل، واكبر حماتها، والخبير بابر التخدير الامريكية لاشغال العرب عن الوحدة والجهاد، حتى يستكمل عدو الله الصهيوني مخططاته في تهويد الوطن العربي من نيله الى فراته.

ولذلك كان وصف جند المعركة المنتصرة «والذين امنوا وعملوا الصالحات، وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم...»

. ان دماء الشهداء لن تهدر وانا باذن الله لمنتصرون

ضغوط بريطانية لالغاء حظر استيراد المواد الغذائية

علمت «الاردن» ان الحكومة البريطانية تمارس ضغوطا على الحكومة الاردنية من اجل الغاء حظر استيراد المواد الغذائية التي تدخل في صناعتها مشتقات الالبان.

وكانت الحكومة قد فرضت حظرا على استيراد اللحوم ومشتقات الالبان وبعض السلع من بريطانيا وايرلندا ودول اوروبية بسبب ظهور مرض جنون البقر.

والجدير بالذكر ان الحكومة حظرت في الاسابيع الاخيرة ايضا استيراد الابقار من هولندا نظرا لاصابتها بمرض جنون البقر.

الحكومة ترفع اسعار الاسمنت

علمت «الاردن» ان الحكومة ستوافق على رفع سعر طن الاسمنت من (٤٤-٥٥ دينارا) للطن الواحد اي بفارق (١١ دينارا). وكانت الشركة قد تقدمت بهذا الطلب قبل حوالي ثلاثة اشهر مفيدة بان كلفة الانتاج ارتفعت دون ان يحصل تغيير على الاسعار.

ومن جهة اخرى علمت «الاردن» ان الزيادة المقترحة تمت بطلب من شركة (لافارج) الفرنسية التي ابدت استعدادها لشراء حصص قررت الحكومة بيعها، حيث قالت الشركة ان اسعار الاسمنت الحالية متدنية جدا وغير مغرية للاستثمار في هذا القطاع.

وكان مدير عام شركة الاسمنت عبد الله الخطيب قد اكد في وقت سابق ان الحكومة ماضية في تخصيص هذا القطاع ضمن برنامج التصحيح الاقتصادي مشيرا الى ان الحكومة تمتلك ٦٩٪ من مصانع الاسمنت.

وقال الخطيب ان الحكومة ستبيع اكثر من نصف حصتها في هذا القطاع في المرحلة الاولية وذلك استجابة لمطالب البنك الدولي.

اختلاسات بنك عمان للاستثمار امام القضاء

تنظر محكمة الجنايات في عمان اليوم في اخطر قضايا الاختلاس التي وقعت في بنك عمان للاستثمار وشركة الغزل والنسيج حيث ستتم محاكمة المتهمين علنيا.

ويبلغ عدد المتهمين في قضية الاختلاس ١٧ متهما، وسيتلو رئيس المحكمة لائحة الاتهام بحضور مدعي عام عمان ممثل النيابة العامة ووكلاء الدفاع عن المتهمين.

التحضير لاقامة حفل الزواج الجماعي الثالث

حددت جمعية العفاف يوم الثاني من تموز المقبل موعدا لاقامة حفل الزفاف الجماعي الثالث، وقد اكدت الجمعية على ان حفلات الزواج الجماعية ستقام كل عام في مثل هذا الموعد.

والجدير بالذكر ان الجمعية اقامت اول حفل زفاف في عام ١٩٩٥ حيث تكفلت بدفع تكاليف الحفل وذلك تشجيعا للشباب من الجنسين على المشاركة اضافة الى ان الجمعية تهدف من وراء ذلك تكريس التكافل الاجتماعي وتيسير عملية الزواج وتخفيض التكاليف.

وكان الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس الجمعية قد دعا الشباب المقبلين على الزواج للمشاركة في هذا الحفل مشيرا الى ان حفل الزفاف الجماعي مفتوح امام الجميع من فقراء وميسوري الحال، وانه يمكن الراغبين بالمشاركة الاتصال بالجمعية للاطلاع على الترتيبات الخاصة بذلك.

واضاف الدكتور عربيات ان اقامة هذه الحفلات تاتي انسجاما مع اهداف الجمعية الرامية الى ترسيخ العادات الايجابية للزواج وذلك نظرا لتكاليفها الباهظة.

ديوان الرقابة يوقف ٣٣٣ شخصا عن العمل

اعترض رئيس ديوان الرقابة والتفتيش الدكتور عبد الشخانبة على عمل ٣٣٣ شخصا تم انتدابهم من قبل نادي مدينة الحسين للشباب للقيام باعمال ادارية وخدمية في مدينة الحسين للشباب وفي عدد من المديريات والمراكز التابعة لوزارة الشباب، وطالب بالغاء قرار التخصيص الصادر عن النادي.

وجاء في كتاب رئيس الديوان ما يلي: معالي وزير الشباب: اشارة الى كتابكم رقم (٣/عام/٥٠١) تاريخ ١٩٩٧/١/٢١ المعطوف على كتابي رقم (٣/٤/١/٤٠٣١) تاريخ ١٩٩٦/١٢/١٧ المتعلق بالاشخاص الذين تم تعيينهم على حساب نادي مدينة الحسين للشباب والمكلفين بالقيام باعمال ادارية وخدمية في مدينة الحسين للشباب وفي عدد من المديريات والمراكز التابعة للوزارة في محافظات المملكة المختلفة.

لارجو معاليكم التلطف بالعلم انه وان كان نادي مدينة الحسين للشباب يعتبر ناديا اهليا لا تخضع حساباته ونشاطاته لرقابة الديوان، الا ان الاماكن التي كلف الاشخاص الذين تم تعيينهم على مخصصاته والبالغ عددهم (٣٣٣) شخصا تقريبا بالعمل فيها هي مديريات ومراكز تابعة للوزارة، تجعل من الطبيعي والحالة هذه ان يتدخل الديوان بالاعتراض على وجودهم فيها على اعتبار ان تلك الاماكن خاضعة لرقابة الديوان.

وعليه وحيث انه لا يجوز تكليف اي شخص بالعمل في ملاك اية دائرة حكومية الا وفقا للقواعد والاصول المحددة في التشريعات المعمول بها، وحيث ان وجود اولئك الاشخاص في مديريات ومراكز الوزارة غير قانوني يترتب عليه عرقلة العمل وضياع المسؤولية فانني ارجو من معاليكم التكرم بالغاء قرار تخصيص اولئك الاشخاص للعمل في مديريات ومراكز الوزارة، والتلطف باعلامي لاجراءاتكم شاكرين لكم حسن تعاونكم لما فيه تحقيق الصالح العام.

بعد رفض اليمن ومصر
ابو مرزوق يصل الى عمان

اكدت لجنة الدفاع عن موسى ابو مرزوق المعتقل في الولايات المتحدة انه سيتم ترحيل ابو مرزوق الى الاردن خلال الاسبوعين القادمين.

وجاء تاكيد لجنة المحامين برئاسة المحامي شريف بسيوني ان الاردن قبل استقبال ابو مرزوق بعد ان رفضت كل من اليمن ومصر طلبا امريكيا لترحيله.

واضاف بسيوني ان الاردن اشترط ان يعلن ابو مرزوق نبذ العنف واعتزال العمل السياسي وان يكون ترحيله متطابقا مع القوانين والديمقراطية في الاردن مشيرا الى ان العائق الان امام الترحيل هو رفض الاردن لشروط امريكية بتحديد اقامة ومراقبة ابو مرزوق ومنعه من السفر الى ايران وليبيا والعراق والسودان، وهي شروط وضعتها الولايات المتحدة من اجل تحجيم تحركات ابو مرزوق.

تأسيس الجمعية الاردنية للعلوم السياسية

وافق وزير الداخلية على تأسيس الجمعية الاردنية للعلوم السياسية ، وهي جمعية مهنية علمية، وجرى اجتماعها التأسيسي الاول بحضور ومشاركة ما يزيد عن (٤٥) عضوا مؤسسا يمثلون الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة ومراكز الدراسات والابحاث والمعاهد المختصة في تدريس العلوم السياسية.

وتحدث رئيس اللجنة التحضيرية للجمعية الاردنية للعلوم السياسية معالي د. امين مشاقبه حول اهداف ومبادىء الجمعية قائلا:

ان اهم اهداف هذه الجمعية هو: تعزيز وتطوير وتحديث وتدريس العلوم السياسية في الاردن، اضافة الى تعميق البحث العلمي في مختلف فروع هذا الحقل، وكذلك تعزيز اواصر العلاقات العلمية والثقافية والاجتماعية بين اعضاء الجمعية. وتسعى الجمعية الى اصدار مجلة علمية محكمة تعنى بنشر البحوث والدراسات في مجال العلوم السياسية من اجل خدمة الوطن والمواطنين، وكذلك المؤسسات صانعة القرار السياسي.

وتهدف الجمعية الاردنية للعلوم السياسية الى توثيق العلاقات العلمية والثقافية والبحثية مع الجمعيات والمؤسسات العربية والاجنبية ذات الاختصاص، وذكر رئيس اللجنة التحضيرية د. امين مشاقبه ان الجمعية تسعى لعقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات على مستوى الاردن من اجل تنمية الوعي باهمية حقل العلوم السياسية، وايجاد حلول للمعضلات والتحديات التي تواجه تدريس العلوم السياسية والمجتمع، اضافة الى حماية حقوق اعضائها والمهنية والعلمية. وتمنى المشاقبة ان تلقى الجمعية الدعم والمساندة والتاييد في اعمالها نشاطاتها من قبل كافة الجهات الرسمية والاهلية، مشيرا الى ان الجمعية ستعقد اجتماعا للجمعية العمومية خلال مدة اقصاها شهرا واحدا من الآن.

الدكتور عيد الدحيات يستقبل رئيس مركز دراسات البيئة في جامعة كارلتون البريطانية

استقبل عيد الدحيات رئيس جامعة مؤتة في مكتبه الدكتور حسين صادلر مدير مركز دراسات البيئة في جامعة كارلتون الكندية وقدم له شرحا عن نشأة الجامعة ومرافقها والبرامج الاكاديمية التي تقدمها وفلسفة الجامعة في الانفتاح على الثقافات الاخرى وتقديم الخدمة للمجتمعات المحلية.

واستعرض الطرفان للمراحل التي وصل اليها مشروع انشاء مركز دراسات وبحوث البيئة في جامعة كارلتون والمتوقع ان يقدم خدمات حيوية في مجالات البيئة لمناطق واسعة من العالم في اسيا وافريقيا واوروبا، الى جانب خدمات اخرى لمنطقة جنوب الاردن بالتعاون مع الشركات الكبرى الموجودة في الاقليم المعنية بالموارد الطبيعية.

وابدى الدكتور الدحيات استعداد جامعة مؤتة التام للاستمرار في التعاون مع جامعة كارلتون وصولا الى عقد اتفاقية تعاون شامل بين الجامعتين والتي من المتوقع توقيعها خلال شهر ايار القادم بحضور وفد كندي برئاسة رئيس جامعة كارلتون لتتوج بذلك سلسلة اللقاءات والحوارات العلمية المتبادلة بين الطرفين..

المطران قفعيتي يبارك الحزب الديمقراطي العربي المسيحي

في عيد البعث الحياتي الكريم عيد قدس القيامة وقيامة القدس لتكريم الانسان، اي انسان وصلتنا هديتكم وهي تأسيس حزب منفتح واسع البوابة في خدمة العروبة والسيادة الفلسطينية على ارض فلسطين المحررة وعلى عاصمتها القدس الشريف ولم يكن للمسيحيين العرب اصلا الا جزءا لا ينفصل عن الجسم الفلسطيني وعن الجسم العربي الشامل، ولم تمر لحظة واحدة في شرقنا دون وقوف للمسيحية العربية الى جنبه وفيما يعد في اطار الاسلام العربي.

فارجو قبول تهاني الصادقة على هذا الشعار المطروح وليكن هذا نهجا ومسلكا لنا للوصول الى الاستقلال الكامل.

عاشت الوحدة الاسلامية المسيحية العربية وعشتم لها ومعها حتى النصر ومن سار على الدرب وصل.

لضبط مخرجات التعليم الاكاديمي
الجامعات والكليات بدأت في تغيير مناهجها الدراسية

اكد عميد احدى الجامعات الخاصة ان ادارة الجامعة بدات منذ فترة في تغيير مناهج الدراسة انسجاما مع دعوة الحكومة لاعادة النظر في التعليم الاكاديمي والتركيز على التعليم المهني الذي ياخذ في الاعتبار احتياجات سوق العمل الاردني. وكانت حكومة الدكتور عبد السلام المجالي قد اكدت بانها ستقوم بانشاء مؤسسة لتاهيل كوادر القوى البشرية اضافة الى تبني سياسة تعليمية جديدة بعيدا عن السياسات السابقة التي كانت تخرج الطلبة حسب احتياجات سوق العمل في دول الخليج العربي والذي يعتبر احد اسباب البطالة في الاردن.

وكانت الحكومة قد طلبت من الجامعات والكليات الحكومية والخاصة التوقف عن قبول الطلاب الجدد لمدة عامين الامر الذي اثار استياء المستثمرين في هذا القطاع مما دفع بالحكومة الى مطالبتهم بتبني سياسة تعليمية جديدة للحد من البطالة.

ومن جهة اخرى اكد رجال اعمال ومدراء مصانع ان الشباب الاردني بدأ في الانخراط في العمل اليدوي مشيرين الى توظيف اعداد كبيرة محل العمالة الوافدة التي غادرت الى بلادها بعد قرار الحكومة منحهم مهلة لتصويب اوضاعهم المخالفة لقانون الاقامة والعمل في البلاد.

واشار احد هؤلاء المدراء الى ان الاردنيين المتعطلين عن العمل بدأوا يطرقون ابواب المؤسسات والمرافق التجارية والتي بدورها استقطبت الكثيرين خاصة بعد رفع سقف الرواتب التي كانت تدفع للعمالة الوافدة الامر الذي اوجد ارتياحا لدى العمال الاردنيين.

مستثمرون اجانب يطالبون بشراء الاراضي

اكد مصدر مسؤول في مؤسسة المدن الصناعية ان عددا كبيرا من المستثمرين الاردنيين والعرب والاجانب قد قدموا طلبات من اجل شراء اراض لاقامة صناعات عليها مشيرا الى ان هذه الطلبات تدرس بعناية فائقة لمنع تسرب هذه الاراضي الى جهات اسرائيلية.

واشار ان المؤسسة ستقوم في المستقبل المنظور باستملاك الاراضي القريبة من المدن الصناعية من اجل تجهيزها بمرافق البنية التحتية تمهيدا لاستغلالها في توسيع المدن الصناعية او انشاء مدن جديدة اذا ما تطلب الامر ذلك.

اجراءات مشددة لمؤسسة المواصفات من اجل حماية المستهلك

اصدرت مؤسسة المواصفات والمقاييس تعليمات جديدة لتجار الادوات الكهربائية والالكترونيات تؤكد على ضرورة كتابة المعلومات الصحيحة على كراتين المستوردات وتوضيح بلد المنشأ على جسم البضاعة بشكل لا يقبل الازالة.

وكان لاجتماع عقد بين مدير عام المؤسسة حسان السعودي والدكتور هاني الخليلي نقيب تجار الادوات الكهربائية وحضره عدد كبير من اعضاء النقابة ودائرة الجمارك حيث تم بحث المشاكل المتعلقة باستيراد الاجهزة الكهربائية التي تحتوي على بيانات مضللة للمستهلك.

وقد اتخذ المجتمعون عدة قرارات تؤكد على قيام مؤسسة المواصفات والمقاييس اعتبارا من حزيران المقبل الطلب من صاحب البضاعة طباعة وعمل كراتين جديدة بدل القديمة مطبوعا عليها بيانات الالة الكهربائية اضافة الى كتابة المواصفات وبلد المنشأ على الالة نفسها بطريقة غير قابلة للازالة وان يتم ذلك باشراف المؤسسة.

وستقوم المؤسسة اعتبارا من مطلع العام القادم باعادة تصدير المستوردات المخالفة كما تقوم المؤسسة بتزويد النقابة باسماء المخالفين اضافة الى ملاحقة التجار الذين يعرضون او يسوقون بضائع غير مطابقة للمواصفات والمقاييس.

وقد اهاب الخليلي بالتجار ضرورة الالتزام ببطاقة البيانات الصحيحة والمواصفات الفنية للاجهزة المستوردة لتكون متطابقة مع المواصفات الاردنية والعالمية وذلك من اجل حمايتهم من اعادة التصدير وكذلك لحماية المستهلك الاردني والاقتصاد الوطني.

واشار الى ان النقابة ستدعم توجهات مؤسسة المواصفات والمقاييس وستساند التجار الملتزمين في حل المشاكل التي قد تنشأ بينهم وبين دائرة الجمارك ومؤسسة المواصفات والمقاييس.

احزاب المعارضة تدين رئيس بلدية الشونة

بخصوص الممارسات التطبيعية التي قام بها رئيس بلدية الشونة الشمالية.

فقد تدارست احزاب المعارضة الوطنية في لواء الاغوار الشمالية ما قام به رئيس بلدية الشونة الشمالية من ممارسات تطبيعية مع العدو اليهودي وذلك من خلال قيامه باستقبال وفد يهودي برئاسة زئيف شور رئيس المجلس الاقليمي في غور الاردن وتوقيعه معه على ميثاق تعاون وصداقة وكذلك اتخاذه للاجراءات التمهيدية المشاركة في الاحتفالات التي ستقام في مستعمرة (عين قنيف) بمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين لاغتصاب فلسطين مع زمرة هامشية من المشبوهين ممن انسلخوا من امتهم وقيمهم وعروبتهم، وانطلاقا مما ذكر فان احزاب المعارضة في الاغوار الشمالية تؤكد على ما يلي:

١- ادانة كل الخطوات التي قام بها رئيس بلدية الشونة الشمالية والتي تتعارض مع ارادة الاغلبية الساحقة من ابناء شعبنا الاردني المرابط.

٢- اعتبار جميع الخطوات التطبيعية التي قام بها رئيس البلدية دعما وتكريسا للهجمة الاستيطانية التي يقوم بها اليهود على ارض فلسطين المحتلة والقدس الشريف وجبل ابو غنيم.

٣- اعتبار كل ما يقوم به رئيس البلدية من اعمال وخطوات تطبيعية مع اليهود مخالفة صريحة وخرقا صارخا لمقررات وزراء الخارجية العرب في القاهرة

٤- توجيه التحية والاكبار لاعضاء المجلس البلدي في الشونة الشمالية والذين ابدوا معارضتهم لكافة الاجراءات التطبيعية الفردية التي قام بها رئيس البلدية.

٥- مناشدة كافة الفعاليات الشعبية والاجتماعية الشريفة في مدينة الشونة الشمالية خاصة وفي الاغوار عامة التصدي لميثاق الخزي والعار الموقع مع الصهاينة ولكل الخطوات التطبيعية مع العدو اليهودي.

عن احزاب المعارضة الوطنية في الاغوار الشمالية:

١- حزب جبهة العمل الاسلامي/ فرع الاغوار الشمالية

٢- حزب الشعب الديمقراطي الاردني/ حشد.

٣- حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي/ وحدة.

٤- حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني.

٥- حزب البعث العربي التقدمي.

امسية علمية في المستشفى الاسلامي

بالتعاون مع جمعية الجراحين الاردنية عقدت الادارة الفنية في المستشفى الاسلامي امسية علمية القيت خلالها محاضرتان للدكتور سعيد الناظور اخصائي الجراحة العامة ورئيس قسم الجراحة في المستشفى الاسلامي والدكتور عمال عرفات اخصائي الجراحة العامة الخاصان لطلبة الكلية.

وضمن سياسة ادارة المستشفى الاسلامي التطويري تم ادخال جهاز ULTRASONIC ASPIRATOR للعمل في المستشفى بمن الخير يتذكر ان هذا الجهاز يستخدم في جراحة الدماغ والكبد ويساعد على تقليل كمية النزف خلال العمليات ويختصر الزمن اللازم لاجرائها.

ويعد المستشفى الاسلامي من السباقين في ادخال هذا الجهاز لخدمة جمهوره على اسرة الطفلة.

مستوردو اللحوم الطازجة:

قرار مجلس الوزراء يكرس هيمنة بعض الشركات على السوق

قرر مجلس الوزراء تخفيض اسعار اللحوم الطازجة عشرة قروش للكيلو الواحد، وجاء القرار بعد مساواة الرسوم المفروضة على مستوردات اللحوم الحية.

وقد تم تكليف وزارة التموين بمراقبة ضمان تنفيذ القرار والتدخل في استيراد اللحوم اذا ما حصل نقص في كميات اللحوم المستوردة.

وقد اثار القرار جدلا كبيرا بين شركات المواد الغذائية المستوردة للحوم الطازجة والاغنام الحية.

فمن جهة تقول بعض الشركات ان القرار ايجابي بالنسبة لها وللمستهلك في حين تقول الشركات الاخرى ان القرار مجحف وسيؤدي الى تدفق مستوردات اللحوم الى البلاد، خاصة وان القرار سيمكن بعض الشركات من احتكار السوق وفيما بعد التحكم بالاسعار.

ويقول المعارضون للقرار انهم سيستمرون في تزويد السوق الاردني باللحوم بالرغم من الخسارة الجسيمة التي يتعرضون لها.

«الاردن» من جانبها استطلعت اراء بعض الشركات المستوردة للحوم والتقت بالسيد سامي شريم احد كبار مستوردي اللحوم حيث قال ان القرار جاء لصالح احدى الشركات الكبيرة والتي بدأت ايضا في اثارة الموضوع واعطائه حجما اكبر من اجل كسب اراء الجمهور لصالحها والاعلان عن تخفيض الاسعار مع العلم انها كانت تدفع الرسوم من قبل.

واشار ان بعض الشركات ارادت خداع الجمهور بالاعلان انها استجابت للقرار مع العلم ان القرار مفروض عليها، فاصحابها يسعون اولا الى احتكار السوق لصالحهم، والتحكم في الاسعار فيما بعد ثانيا.

واضاف انني كتاجر مستورد للحوم وكذلك تجار اخرون فقد قررنا وقف استيراد شحنات اللحوم المتفق عليها والتي سيتم شحنها على طائرات الملكية الاردنية، وهي ثلاث شحنات اسبوعيا.

واكد ان فارق السعر بيننا وبين الشركة المستفيدة من القرار يصل حوالي ٣٧٠ فلسا وهو فارق لا يمكننا من المنافسة وبالتالي سيمكن تلك الشركة من احتكار اسواق اللحوم في المملكة.

واضاف نحن كمستوردي وتجار لحوم سنعمل على التوضيح للمسؤولين سلبيات القرار، وانه جاء ضد خزينة الدولة وضد مصالح التجار، وان القرار يخدم شركة واحدة فقط.

وقال قبل صدور القرار كانت الملكية تحقق عوائد تصل حوالي مليون دولار شهريا جراء مستوردات التجار من اللحوم، وهذه المبالغ كانت تدخل في خزينة الدولة، اما الان فان عوائد الملكية والخزينة فلن تزيد على ٦٠ الف دينار شهريا، وهذا يعني ان القرار تم تجييره لصالح شركة واحدة.

واشار نحن قادرون على توفير اللحوم بكميات كبيرة وتكفي حاجة السوق والمستهلكين خاصة وان اللحوم التي نبيعها بالسوق باسعار ٥ر٢ دينار هي اجود من اللحوم البلدية التي يباع الكيلو الواحد بخمسة دنانير والذي لا ينافس اللحوم الاسترالية.

ومن اجل ايضاح الموقف فقد اجتمعنا نحن تجار اللحوم المتضررين من القرار وقمنا بمناشدة دولة رئيس الوزراء لاعادة النظر في القرار المذكور.

بسم الله الرحمن الرحيم
المؤسسة الاردنية للامداد والتزويد
JORDAN EST. FOR SUPPLIES

الفريق محيي الدين يكرم مواطنا لامانته



قام الفريق نصوح محيي الدين مدير الامن العام في الاسبوع الماضي بتكريم المواطن هاشم لافي احمد الذي يعمل سائقا في مستشفى معان الحكومي. وقد شكر الفريق محيي الدين هذا المواطن على امانته وحرصه على اداء واجبه الوطني.

وكان المواطن قد نقل احد المواطنين بعد تعرضه لحادث سير الى المستشفى حيث فارق الحياة قبل وصوله، وكان المتوفى يحمل مبلغا كبيرا من المال مقداره اثنان واربعون الفا وخمسماية ريال سعودي حيث سلمها الى ادارة المستشفى والتي احالتها بدورها الى الجهات الامنية وسلمتها الى ذويه.

وتكريم المواطن يأتي تجسيدا لتوجهات مدير الامن العام في توثيق العلاقة بين المواطن ورجل الامن، وهي توجهات اعتمدها الفريق محيي الدين منذ توليه ادارة الامن العام، فقد عمل منذ ذلك الوقت على ازالة الكثير من الشوائب التي علقت بهذه العلاقة خاصة وانه بدأها من مكتبه اولا.

فقد اولى الفريق هذه المسألة اهتماما خاصا الى حد انه فتح ابوابه وخطوط اتصالاته امام المواطنين اذا ما تعذر عليهم حل قضاياهم الامر الذي جعله محط انظار الكثيرين من المواطنين الذين يتوافدون اليه ليعرضوا احتياجاتهم ومطالبهم وليجدوا الحلول المناسبة.

واذا كان هذا الانجاز يسجل لصالح الفريق محيي الدين، فهناك انجازات كبيرة تسجل لهذا المسؤول خاصة في مجال تحسين اداء مؤسسات ومرافق الامن العام التي لها صلة مباشرة مع المواطنين مثل ادارات السير والجوازات والاحوال المدنية وغيرها.

فقد عمل الفريق محيي الدين على ادخال اجهزة الحاسوب الى تلك المرافق وسخرها لخدمة الجمهور بحيث اصبحت تسيير معاملات المواطنين بكل سهولة ويسر اضافة الى السرعة في الانجاز الامر الذي نال استحسان ورضى الجمهور الاردني خاصة من ناحية اختصار الوقت الى دقائق بعد ان كانت المعاملات تأخذ وقتا طويلا قد يمتد الى ايام.

اغراءات فلسطينية لرجال الاعمال الاردنيين

اصحاب احد المصانع الاردنية الكبيرة يفكر جديا بنقل نشاطه الى غزة بعد ان تلقى عرضا مغريا من السلطة الفلسطينية. والعرض المغري جاء في استعداد السلطة منح اصحاب المصنع ٥٠ دونما مجانا من اجل اقامة المصنع والذي سيتم تصدير منتجاته الى الدول العربية.

احد المطلعين على العرض يقول، الطمع ليس في «التصنيع» ولكنه في قيمة الارض التي يبلغ ثمن الدونم الواحد منها حوالي ربع مليون دولار، ويشير ان اصحاب المصنع يفكرون بجدية في نقل نشاطهم اذا ما ضمنوا تسجيل هذه الاراضي باسمهم خاصة وان ثمنها يصل الى ٥ر١٢ مليون دولار.

ومن المعروف ان عددا من المصانع ورجال الاعمال نقلوا انشطتهم التجارية والصناعية الى عدد من الدول الاجنبية والعربية، وعادوا من جديد يفكرون في اعادة استثماراتهم الى البلاد بعد ان تعرضوا لعمليات ابتزاز من قبل العصابات الارهابية (المافيا) وغياب الامن في تلك الدول.

ومن المعروف ان صاحب احد مصانع الورق والمفوط الصحية تعرض لعملية نصب واحتيال في بلد عربي بعد سنتين من اقامته فروعا لمصانعه هناك وكانت خسارته بمئات الالاف من الدولارات.

ومن جهة اخرى علمت «الاردن» ان ١٨ مصنعا تلقت عروضا من السلطة الفلسطينية لنقل انشطتها الى غزة والضفة الغربية وان عددا منها استجاب فيما يفكر الاخرون بالرحيل الى دول مجاورة او الى الجمهوريات الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي سابقا.

وكان احد مدراء الانتاج في احد مصانع مدينة سحاب الصناعية قد اكد ان الكثير من المصانع قد قلصت انتاجها نظرا لمحدودية السوق الاردني وان بعض المصانع لا تعمل الا فترة واحدة مع العلم انها كانت تعمل في السنوات الاخيرة طوال ٢٤ ساعة بدون توقف، فيما اشار الى ان بعض المصانع لا تعمل الا بموجب طلبيات من دول مجاورة مكتفية بانتاج خاص من اجل التصدير.

الاردن يعتمد الشمس والهواء للحصول على الكهرباء

اكد مسؤول في وزارة الطاقة ان الاردن بدأ توجهات جديدة للبحث عن بدائل للطاقة المعتمدة على مصادر النفط والغاز مشيرا الى ان الوزارة قطعت شوطا طويلا في هذا المجال خاصة وان البدائل تتوفر في مجالات الشمس والرياح والصخر الزيتي الموجود بكميات كبيرة في الاردن.

واضاف ان محادثات تجري منذ فترة طويلة مع شركات اجنبية من اجل المشاركة في مشاريع استغلال الطاقة الشمسية للحصول على الكهرباء، وان شركات امريكية ابدت اهتماما كبيرا في هذا الشأن خاصة بعد ان قدمت الوزارة دراسات تؤكد ان اكثر من ٢٠٠ الف منزل تعتمد على الطاقة الشمسية في تسخين المياه.

واشار الى ان الوزارة نجحت ايضا في اقناع الجانب الالماني للمساهمة في اقامة مشاريع لانتاج الكهرباء بواسطة الرياح وان الجانب الالماني ابدى استعداده لتغطية ٧٥٪ من تكاليف المشروع اضافة الى تزويد الاردن بالخبرات الفنية والمعدات خاصة وان الجانب الالماني له خبرات واسعة في هذا المجال.

وحول استخدام الصخر الزيتي لتوليد الطاقة فقد اكد المسؤول ان ذلك ينطوي على مخاطر اقتصادية من حيث التكلفة الخاصة باقامة المحارق، فهذه مكلفة جدا وتحتاج الى تقنية خاصة وان الخطورة تكمن في تذبذب اسعار النفط، فهذه المحارق قد تكون عديمة الجدوى اذا قل سعر برميل النفط عن ٢٥ دولارا مشيرا الى ان هذا المشروع سيتم تأجيل البحث فيه في الوقت الحاضر نظرا لتدني اسعار البترول الى اقل من ٢٠ دولارا.

جبهة العمل تحذر من اللعب بمصير القدس

اصدر حزب جبهة العمل الاسلامي البيان التالي:

لئن كانت اتفاقية اوسلو الحدث الاكبر والاخطر بعد تأسيس دولة الاغتصاب على ارض فلسطين، وان مسلسل الاجراءات والاحداث في المنطقة بعد ذلك، بما في ذلك احداث النفق في الحرم القدسي وما سقط فيها من شهداء، لم يمنع ذلك من تمرير موضوع النفق كما يريده اليهود، وكذلك تسوية موضوع الخليل، واعتبار ذلك مرحلة نهائية كما اراد اليهود، حيث استولوا على الخليل القديمة بما فيها الحرم الابراهيمي، واغلق الملف على ذلك وما رافق ذلك من عمليات اخراج غطت على حجم التنازلات والضياع الذي لحق بالحرم الابراهيمي وما حوله.

فاننا نواجه اليوم مسرحية اخرى واخراج معد له من اطراف عديدة بما فيها قرارات امريكا باستعمال الفيتو في مجلس الامن لمرتين متتاليتين خلال ايام معدودة، وبما يجري على الارض في فلسطين من منع استعمال القوة ما فوق مستوى الحجر حتى يتم تنفيس الموضوع بحل دراماتيكي بما سمي في البناء في جبل ابو غنيم، والمخطط هو جعل هذا الموضوع هو موضوع القدس النهائي، وليتم القفز على كل مراحل التسوية النهائية وتسوية قضية القدس جوهر القضية الفلسطينية وكل تسوية يمكن ان تتم وما تبقى من مراحل وموضوعات اخرى تضيع في خضم هذه التسوية.

اننا نرى بوادر مؤامرة كبرى على القدس، وملامحها ما جرى من تغليف واخراج عن طريق معارك دخانية وجانبية لتمرير موضوع القدس على طريقة النفق وطريقة الخليل، وما الاستدعاءات لقيادات اليهود الى واشنطن واجتماع لجنة القدس في المغرب واعلان الاتصالات المطلق وتسليمها لاعدائها لتتم التسوية على حسابها، والتحركات التي تجري في واشنطن وتل ابيب والمنطقة العربية تؤكد هذا التخوف، علما بان الطرف الفلسطيني خاصة والعربي والاسلامي عامة ليس لديه من الخيارات لايقاف هذا التآمر على القدس.

اننا نحذر جميع الاطراف المشتركة في تمرير هذا المخطط من التمادي في استغفال الشعوب، وان اللعب في قضية القدس سيكون له ما يستحقه من تحرك عربي واسلامي، وان هذا الامر سيكون المفصل الذي يقطع كل ما قبله ويعيد الامور الى نصابها من تحرك شعبي عارم في كل مكان، ويومئذ تقول الامة كلمتها في مستقبل بيت المقدس وقبلتها الاولى ورمز هويتها في هذا الزمان.

فليحذر اللاعبون في قضية القدس من النتائج المترتبة على ذلك.

كما توقعت «الاردن»

حماس تواصل عملياتها الاستشهادية ضد اسرائيل

كما توقعت «الاردن» في عددها رقم ٨٠ بتاريخ ٢٤ شباط الماضي، فقد اشارت في احد عناوينها الرئيسية على الصفحة الاولى (حماس بدأت الانتفاضة الثالثة).

وقد توقعت «الاردن» في ذلك الوقت ان حركة حماس ستواصل عملياتها الاستشهادية خاصة بعد ان توقفت العملية السلمية ورأت انه من واجبها استئناف النضال ضد العدو الصهيوني الذي تحدى العالم وقراراته متجاهلا الحقوق الوطنية والقومية للشعب الفلسطيني اضافة الى تهويد مدينة القدس:

وكانت «الاردن» قد اجرت مقابلة مطولة مع الناطق الرسمي باسم حركة حماس الدكتور ابراهيم غوشة، نعيد نشر فقرات خاصة بشأن استئناف العمليات الاستشهادية بعيدا عن محاولات اسرائيل الصاق تلك العمليات بضوء اخضر من الرئيس عرفات.

وكانت حركة حماس قد قامت بعملية استشهادية في ٢١ اذار الماضي في وسط تل ابيب ادت الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح عدد كبير من الاسرائيليين. وفيما يلي فقرات من تلك المقابلة:

* هل يوجد اتفاق سري بين حركة (حماس) والسلطة الفلسطينية بخصوص العمليات الاستشهادية وعدم تنشيطها في هذه المرحلة؟

– لا يوجد هناك اي اتفاق سري او علني مع السلطة الفلسطينية، حتى هذه اللحظة فمنذ حوار القاهرة الذي كان في كانون الاول ١٩٩٥، لم يجر اي لقاء بين السلطة الفلسطينية وبين حركة حماس فالحوارات متوقفة، واسباب توقفها كثيرة ومن اهمها انه في ظل وجود ٢٠٠ معتقل من اعضاء حركة (حماس) في سجون السلطة، وفي ظل جو القمع وانتهاك حقوق الانسان في مناطق السلطة الفلسطينية، وفي ظل التعاون القوي والوثيق بين اجهزة الامن الفلسطينية والصهيونية لاستهداف المجاهدين المقاومين للاحتلال الصهيوني، لا يعقل ان يكون هناك حوار او اتفاق مع السلطة الفلسطينية.

واطلقت هذه الايام صرخة جديدة، من قبل السلطة الفلسطينية لفتح باب الحوار، فقد طلب ذلك السيد عرفات اثناء وجوده في مدينة جنين.. ونحن ابتداء نؤكد باننا مع الحوار، ولكن يجب ان تكون له اجواء كما ذكرت قبل قليل.. كما اننا نتساءل عن الاسباب التي تدفع السلطة لطرح شعارات الحوار بين فينة واخرى... فهل الحوار موسميا؟ ام انه يجب ان يكون ذا وتيرة يومية مستمرة؟

للاسف السلطة الفلسطينية تطرحه موسميا.. فعندما تكون امام منعطف هام جدا وترغب ان لا تتحمل المسؤولية لوحدها فانها تلزم قطاعات اخرى من الشعب الفلسطيني على تحمل المسؤوليات التي تفرض فرضا عليها عن طريق طرح الحوار.

الان امام السلطة استحقاقات كبيرة جدا، فيما يتعلق بالاستيطان وتوسعه، وتهويد القدس ومستقبل اللاجئين والنازحين والسيادة على الارض والمياه، لهذا فانها تود ان تسحب اقدام المعارضة الفلسطينية وخاصة حركة (حماس) من خلال الحوار وتحملهم امورا هم ليسوا سببها، وانما سببها الذين وقعوا اتفاقية اوسلو، التي عجزت بعد مضي ثلاث سنوات ونصف ان تلبي اي شيء من الاستقلال للشعب الفلسطيني.

* ما اسباب توقف العمليات الاستشهادية ؟

– الحقيقة انخفاض وتيرة العمليات بصورة عامة والاستشهادية بصورة خاصة سببها الرئيسي والاساسي الضربة الثقيلة التي وجهتها السلطة الفلسطينية لحركة (حماس) والجهاد الاسلامي في اذار ١٩٩٦، بالاضافة للتنسيق المستمر خلال ٢٤ ساعة بين اجهزة الامن الصهيونية واجهزة السلطة، حيث يتم احصاء انفاس اي فلسطيني في مناطق الحكم الذاتي وترسل مباشرة الى الشاباك الصهيوني.

لا يوجد قرار في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بوقف المقاومة، ان العمليات الاستشهادية والعسكرية من مسؤولية الجناح العسكري في حركة حماس (كتائب عز الدين القسام) ولا يوجد قرار منه يوقف العمليات، وانما بسبب الضربة الثقيلة والملاحقة والآن تعيد هذه الكتائب تنظيم نفسها وصفوفها.. وعندما تصبح جاهزة لاستئناف المقاومة فهي لن تتأخر.

حماس: الانتفاضة تتجدد واوهام العدو تتبدد

اكد بيان اصدرته حركة «حماس» ان الانتفاضة الفلسطينية بددت اوهام العدو الاسرائيلي في انتهاء الصراع فوق ارض فلسطين. واهاب البيان بالشعب الفلسطيني المضي قدما في الجهاد من اجل نيل حقوقه كاملة.

وقال البيان ها انتم في بواكير انتفاضتكم الجديدة تعيدون رسم صورة شعبنا المجاهد من اجل نيل حقوقه والدفاع عن ارضه ومقدساته. وتبددون اوهاما صنعها العدو بان الصراع فوق ارض فلسطين قد وأدته الاتفاقات الهزيلة، وان شعبنا المجاهد قد رضي بفتات ارضه التي يواصل الصهاينة ابتلاعها وتهويدها خلف شعارات سلام مزعوم لم تجن الامة والشعب منه الا مزيدا من الخسارة والانقسام والهوان. ان حركتكم المجاهدة (حماس) تهيب بكم للدفاع عن القدس باعتباره واجبا شرعيا يفتح بابا واسعا للنضال من اجل استعادة وحدة شعبنا على قاعدة مقاومة العدو والدفاع عن حقوقنا غير القابلة للتصرف او التنازل في اي ظرف تحت اي مبرر. ان معركة القدس – التي يخوضها شعبنا البطل– عنوان التحرر ودحر الاحتلال، وطريق جمع شمل الامة وحشد طاقاتها وتوجيهها نحو الصراع مع العدو، ودرء خطره المستطير عن الشعب والامة بعد ان مزقتها مسيرة التسوية واضعفت من عزيمتها وعود السلام الكاذبة.

ان معركة القدس اليوم تتطلب التأكيد على خيار الانتفاضة عبر المواجهات الشعبية الواسعة لقوات الاحتلال ودعم شعبنا المجاهد البطل في صموده ومقاومته، والالتفاف حول ابطال الانتفاضة والمجاهدين والاستشهاديين. فهذا هو الخيار الحقيقي الذي ينقذ القدس ويحرر الارض ويحمي الشعب، وهو الخيار الذي انحاز اليه شعبنا كما انحاز اليه في كل مرة. اما الشجب والاحتجاجات الرمزية والرهان على دور امريكا والمضي في المفاوضات الخاسرة فذلك لن يزيد القدس الا ضياعا.

اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اذ نعاهد شعبنا على مواصلة درب الشهادة والشهداء ومقارعة المحتل الغاصب مهما قست الظروف وعزت التضحيات فاننا ندعو ابناء شعبنا الى الفعاليات التالية:

اولا: مواصلة تنظيم المهرجانات الخطابية والمسيرات الحاشدة احتجاجا على مؤامرات العدو ومخططاته الاستيطانية العدوانية التوسعية في القدس وغيرها، ولتكن جامعاتنا معاقل البطولة رأس السهم وشرارة الاشتعال في هذا النضال الشعبي المبارك.

ثانيا: ندعو اهلنا في مدينة القدس وقراها الى رفع الاعلام الفلسطينية والاعلام السوداء.

ثالثا: كما ندعو جماهير شعبنا الى تنظيم مسيرات جماهيرية الى المواقع المهددة بالمصادرة، ولتكن اجسادنا وسواعدنا سوارا يحمي القدس من غول الاستيطان.

رابعا: ندعو ابناء شعبنا الى تصعيد هجماتهم بالحجارة والزجاجات الحارقة ضد جنود الاحتلال وآلياته وضد قطعان المستوطنين ونصب الكمائن لهم في كل مكان.

خامسا: ندعو ابناء شعبنا من العاملين في الشرطة الفلسطينية الى الامتناع عن التصدي للاحتجاجات بل التحول الى المشاركة في مواجهة الصهاينة، فالقدس مسؤولية الجميع وواجبهم دعم جهود الدفاع عنها وانقاذها والوقوف الى جانب شعبهم واهلهم في التصدي للاحتلال الصهيوني.

ومن جهة اخرى دعا البيان كل الاطراف العربية الى رفض المبادرة الامريكية الجديدة لانها مجرد التفاف على الموقف العربي الذي اخذ يتماسك من جديد.

وقال البيان تواصل الادارة الامريكية تحركات سياسية وراء الكواليس بحجة بلورة مبادرة سياسية جديدة لانقاذ ما يسمى بعملية السلام، في اطار دعم امريكي سافر للاعتداءات الصهيونية على حقوقنا وارضنا، وبطريقة وقحة تتجاهل مشاعر كل ابناء الامة الاسلامية واحرار العالم.

اننا اذ نرى في هذه التحركات مجرد محاولة لتنفيس الاحتقان العربي والاسلامي ضد العدو الصهيوني وممارساته الاجرامية بحق ابناء شعبنا وارضنا المغتصبة والتغطية اعلاميا وسياسيا على جرائم اغتيال ابناء شعبنا الاعزل والتي راح ضحيتها امس ٤ شهداء وعشرات الجرحى من مدينة الخليل، فاننا ندين الانحياز الصارخ للادارة الامريكية ضد حقوقنا المشروعة.

«الحزب الوطني الدستوري» يقلب القواعد الانتخابية النيابية للاحزاب



عبد الرؤوف الروابدة — عبد الهادي المجالي — مجحم الخريشا — حكم خير — علي فريد السعد

كتب محرر الشؤون المحلية

اثار الاعلان عن اندماج الاحزاب الثمانية في حزب واحد باسم «الحزب الوطني الدستوري» مخاوف الاحزاب الاخرى مثل حزب جبهة العمل الاسلامي واحزاب المعارضة الاخرى.

وجاءت هذه المخاوف على خلفية خوض الانتخابات النيابية المقبلة خاصة وان الاحزاب الثمانية اصبحت بعد الاندماج ترتكز على قاعدة شعبية وعشائرية واسعة.

وكانت احزاب العهد، اليقظة، التقدم، العدالة، الوطن، الوحدويون والوعد قد اجرت مشاورات استمرت فترة طويلة اسفرت عن التوصل الى برنامج سياسي ونظام اساسي موحد تم اقراره في الاسبوع الماضي من قبل الامناء العامين للاحزاب حيث تم اقرار المرحلة الانتقالية التي لا تتجاوز سنة من تاريخ تأسيس الحزب الجديد.

ورغم اعلان هذه الاحزاب فان عملية «الوحدة الحزبية» ليس لها علاقة بالانتخابات النيابية الا ان المطلعين يقولون ان هذه الخطوة ربما جاءت استجابة الى تلميحات جلالة الملك لتفعيل دور الاحزاب من خلال دمج الاحزاب المتقاربة في مساراتها وتوجهاتها.

وكان جلالة الملك قد طالب في مناسبات عديدة بضرورة تقليص عدد الاحزاب خاصة وانه يوجد الان حوالي ٢٥ حزبا اضافة الى ٣ طلبات لتأسيس احزاب جديدة.

ومن ناحية اخرى يقول المراقبون ان خطوة الاحزاب الثمانية ستعزز وتقوي مكانة الحزب الى حد قد يكون شريكا في صنع القرار خاصة وان المراقبين يقولون ان الحزب الجديد هو «حزب الحكومة» لانه يضم شخصيات مثل النواب والاعيان والوزراء واخرى مارست العمل العام في مؤسسات الحكومة.

ويشيرون ان الحزب الجديد اصبح يثير مخاوف احزاب المعارضة (اليسارية) من جهة وحزب جبهة العمل الاسلامي الذي يعتبر من اكبر الاحزاب الاردنية واقواها نظرا لاتساع قاعدته الشعبية.

وجراء هذا الخوف فقد طالب عضو بارز في حزب جبهة العمل بضرورة توحيد مواقف احزاب المعارضة بعيدا عن الحزب الجديد من اجل بلورة قائمة موحدة لخوض الانتخابات النيابية.

والجدير بالذكر ان احزاب المعارضة (اليسارية) رفضت توحيد مواقفها مع حزب جبهة العمل من اجل التحضير للانتخابات خوفا من ابتلاعها.

ويقول المراقبون ان الحزب الجديد لن يكون له ثقل انتخابي يوازي ثقل حزب جبهة العمل الاسلامي في الوقت الحاضر على الاقل وتحديدا في الانتخابات المقبلة الا اذا اعتمد على الواجهات العشائرية او تبنى مرشحين مقربين من الحزب حيث يجري الاعلان في حال فوزهم انهم يمثلون الحزب الجديد.

وفي هذا السياق يقول المراقبون ان امناء الاحزاب بدأوا اتصالاتهم مع وجهاء وشخصيات عشائرية من اجل كسب دعمهم، ويشيرون الى ان تلك الاتصالات التي تعتبر «جس نبض» لم تؤد الى نتائج ملموسة خاصة وان العشائر ملتزمة بعقد اجتماعات عشائرية لتقرير وتسمية المرشح.

المقاطعة العربية تعيق التجارة الامريكية

الاردن وامريكا يوقعان معاهدة استثمار

اعلن مكتب الممثل التجاري الاميركي ان الولايات المتحدة والاردن توصلا الى اتفاق حول معاهدة استثمار ثنائية بينهما، وقد وقعت هذه المعاهدة عن الجانب الاميركي شارلين بارشيفسكي، الممثلة التجارية للولايات المتحدة؛ والدكتورة ريما خلف، وزيرة التخطيط وستوفر المعاهدة ضمانات قوية للمستثمرين من الولايات المتحدة والاردن من شأنها ان تعمق وتقوي الروابط الاقتصادي بين البلدين».

وقالت بارشيفسكي: ان معاهدة الاستثمار بين الولايات المتحدة والاردن تبرهن على التزام كلا البلدين زيادة التعاون الاقتصادي بينهما. ونامل بان تساعد هذه الاتفاقية الاردن في برنامج الاصلاح الاقتصادي الطموح الذي يطبقه وان تساعد في تعزيز عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتشدد المعاهدة على مساندة الولايات المتحدة لاستمرار الجهود التي يبذلها الاردن لتحويل اقتصاده، وزيادة دور القطاع الخاص وايجاد مناخ ايجابي للمستثمرين، لقد قام الاردن خلال السنوات العديدة الماضية بتسهيل اجراءات الاستثمار لديه واوجد حوافز ضريبية واستثمارية، وخفض التعرفات وسهل اجراءات الجمارك. وترحب الولايات المتحدة بهذه الخطوات الهامة وتتطلع الى قيام القطاع الخاص بالاستفادة من الكثير من فرص الاعمال التي تتوفر حاليا في الاردن وانحاء الشرق الاوسط.

وتوفر المعاهدة الجديدة الحماية التالية:

– المعاملة القومية الافضل او معاملة الدولة الاكثر رعاية للاستثمارات في البلد الشريك.

– وضع قيود على تأميم الاستثمارات والتعويض وفقا لمقاييس دولية في حال تأميم تلك الاستثمارات.

– ضمانات لحرية تحويل الاموال من البلد الشريك واليه

– تقييد قدرة البلد المضيف على ان يفرض على مستثمر من الطرف الاخر تطبيق ممارسات لا تتسم بالكفاءة او ممارسات تشوه التجارة.

– الحق بالمطالبة بتسوية دولية للنزاع في حالة بروز اي مشكلة

– حق للمستثمر من كل طرف الاستعانة بعناصر ادارية عالية المستوى يختارها بغض النظر عن جنسيتها.

ومن ناحية اخرى قال تقرير امريكي ان المقاطعة العربية لاسرائيل تشكل عائقا في وجه التجارة والاستثمارات الاميركية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وفي حين ان المقاطعة من الدرجة الاولى تحظر استيراد بضائع وخدمات ذات منشأ اسرائيلي الى البلدان التي تنفذ المقاطعة، فان المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة تميز ضد شركات اميركية واجنبية اخرى تتعامل مع كل من اسرائيل والبلدان المقاطعة وتؤثر المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة تأثيرا مباشرا على الصادرات الاميركية الى المنطقة. فالمقاطعة من الدرجة الثانية تحظر على اي شخص مادي او معنوي في بلد عضو في جامعة الدول العربية التعامل تجاريا مع شركة امريكية او اجنبية اخرى تسهم في التطوير العسكري او الاقتصادي لاسرائيل. وتدرج مثل تلك الشركات في قائمة سوداء يحتفظ بها مكتب مقاطعة اسرائيل في دمشق، وهو هيئة متخصصة تابعة لجامعة الدول العربية. اما المقاطعة من الدرجة الثالثة فتحظر التعاملات التجارية مع الشركات الامريكية والاجنبية الاخرى التي تتعامل مع شركات مدرجة في القائمة السوداء.

ويلجأ مكتب مقاطعة اسرائيل الى مجموعة من الوسائل لتقرير التقيد بالمقاطعة ومنها تحليل معلومات تستقى بواسطة استبيانات ترسل الى افراد وشركات من دول ثالثة (اي غير دول الجامعة العربية واسرائيل). واذا اشتبه المكتب بان شركة ما تعاطت نشاطات محظورة، فانه قد يصدر توصية بان تدرج مكاتب المقاطعة في البلدان العربية هذه الشركة في القائمة السوداء.

وبمقتضى التشريع المناهض للمقاطعة الذي اقرته الولايات المتحدة في ١٩٧٨، يحظر على الشركات الامريكية تزويد اية معلومات حول علاقات تجارية استجابة لطلب يقتضي منها افادة مكتب التقيد بمكافحة المقاطعة في وزارة التجارة الامريكية عن تلقي مثل ذلك الطلب. كما تمنع القوانين الامريكية لمكافحة المقاطعة الافراد الامريكيين من اتخاذ اجراءات معينة اخرى من بينها الامتناع عن التعامل تجاريا مع شركة مدرجة في القائمة السوداء. ومن المشجع ان عدد الطلبات المتصلة بالمقاطعة المقدمة الى شركات امريكية لاتخاذ اجراءات يمنعها القانون الامريكي تراجع تراجعا ملحوظا في مختلف انحاء المنطقة. وفي بعض الدول مثل عمان، فان الطلبات تحمل اشارات قديمة لم يعد معمولا بها الى الحصول على وثائق استيراد ولا تعكس السياسة الرسمية. وواقع ان الوضع الفعلي للمقاطعة والقانون الاميركي لا يزالان دون تغيير مما يجعل المقاطعة مشكلة مستمرة للشركات التي قد يتعين عليها ان تقدم افادات بموجب طلبات تتعلق بالمقاطعة. ولدى تنفيذ بنود المقاطعة فانها تحظر تصدير منتجات شركة مدرجة في القائمة السوداء. وفي حين ان المقاطعة تطبق بصورة غير متكافئة، فانها تسفر عن الحاق ضرر اقتصادي ملموس بالشركات الاميركية من ناحية فقدان المبيعات وضياع الفرص وتشويه قرارات الاستثمار التي يصعب تقييمها بدقة.

الازمة الحضارية... وشبابنا

هاني الكايد العدوان

شبابنا الصاعد جيل المستقبل وعماد الامة، الذي منه سيكون القادة والمفكرون، وعلماء الدين ومنه سيكون جيش العروبة والاسلام الذي يحمي صدور الامة ويدفع عنها غائلة الظلم والعدوان.

لقد تطرق الى مسامعي جوانب من ممارسات لعادات سيئة دخيلة على مجتمعنا تقترف من قبل شبابنا العربي المسلم في بعض المقاهي والاندية الليلية، وهي بعيدة كل البعد عن عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا العربية والاسلامية ومخالفة لكل القيم الانسانية ولا اريد في هذا السياق ان اوضح مجمل هذه الممارسات ولكنها بلا شك ظاهرة اصبحت منتشرة ومقلقة، الامر الذي يدعونا للوقوف عند هذا الحد الذي اصبح خطيرا ووجوب ايجاد وسائل حكومية ومشاركات شعبية على مختلف القطاعات لمنع هذه الظواهر من الانتشار والحيلولة دون تفاقم سلبياتها التي قد تكون الكارثة لا قدر الله.

هذه الظواهر تمارس تحت شعار «انها الحضارة»، وهذا الجيل الذي يمارس هذه الحضارة هو الجيل العصري الذي تشبع بافكار مسمومة الهبت عقوله واصبح لقمة سائغة في فك الحضارة الغربية، يطبقون ما يصدر منها لهلاك مجتمعنا العربي الاسلامي بعد ان تتفشى به الرذيله والآفات الاجتماعية الخبيثة.

وما يدعونا للقلق اكثر، ان توجه شبابنا وانحسارهم في امور الحضارة اخذ بالتنامي بعيدا عن تفهم التراث العربي الاسلامي متزامنا بالوقت نفسه مع التحديات السياسية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية والمؤثرات النفسية الخارجية، مؤديه بالتالي الى زعزعة ثقة الشاب بنفسه و بيئته ومجتمعه وأمته واصبح مقلدا اعمى للحضارة دون تمييز ما بين الغث والسمين والخطأ والصواب.

لذلك فالدعوة لانقاذ هذا الجيل من الانحدار في هاوية الفساد والرذيله والمذاهب الالحادية والفاسدة لا تقل باهميتها عن الدعوة للجهاد في سبيل الله وهي مسؤولية الجميع حكومة وشعبا وعلى مختلف المستويات الفكرية والعلمية والثقافية، لمعالجة هذه الظواهر معالجة حكيمة، والاخذ بعين الاعتبار لما لوسائل الاعلام المقروءة والمرئية من دور كبير وفاعل فيما آل اليه حال شبابنا.

وسائل الاعلام مطالبة امام الضمير وامام الانسانية وامام الله تعالى توجيه الشباب توجيها ثقافيا اسلاميا معتمدة بذلك على القيم العاليه والثمينة لتراثنا العربي والاسلامي وقيمنا الروحية الجميلة التي كانت اساس حضارة بني الانسان ونهضته وخروجه من مغاور الجهل والتخلف الى النور.

وهناك دور كبير وهام يقع على عاتق علماء الدين والفقه لتوجيه الشباب توجيها سليما وتفعيل دورهم الحقيقي في النصح والارشاد من خلال المنابر والندوات والبرامج الدينية والتثقيفية بعيدا عن المغالاة في الامور السياسية حتى نحفظ ابناءنا من التهلكه ونحافظ على كيان امتنا ونصونها من العابثين والمغرضين والحاقدين والمتربصين بها.

اسرائيل تخشى على حياة عميلة الموساد

وجهت الصحف الاسرائيلية انتقادات شديدة لصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية لكشفها اسم ومحل اقامة عميلة للموساد التي ساهمت في اختطاف مردخاي فعنونو الذي عمل في مفاعل ديمونا النووي الاسرائيلي وهرب الى بريطانيا وكشف فيما بعد طبيعة عمل المفاعل في الشؤون العسكرية وانتاج قنابل نووية.

وقالت صحيفة «معاريف» ان كشف اسم ومكان عميلة الموساد سيجعلها عرضة للاغتيال من قبل حركة حماس الفلسطينية اضافة الى ان ذلك سيمنع الاخريات من العمل والتعاون مع الموساد.

الى من يهمه الامر

الصحافة... والحكم بالبراءة

قضت محكمة جنايات القاهرة في جلستها المنعقدة برئاسة المستشار اسماعيل حمدي رئيس محكمة امن الدولة العليا وعضوية المستشارين رمزي عامر وسيف النصر سليمان، في اول تطبيق لتعديل نص المادة ١٩٥ من قانون العقوبات التي تعاقب رئيس التحرير بالجريمة عن جرائم السب والقذف التي تنشر في جريدته... حيث قضت ببراءة رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير صحيفة معارضة «اليسار» بينما قضت بمعاقبة احد محرريها بتغريمه ١٠ الاف جنيه والزامه بالتعويض المدني، وكان رئيس مجلس ادارة البنك العربي الافريقي، قد اتهم المحرر بنشر عبارات في احد اعداد الجريدة تتضمن قذفا وسبا في حق البنك، واتهم رئيس التحرير في نفس الوقت بانه اذن وسمح بالنشر.

قالت المحكمة في اسباب حكمها ببراءة رئيس التحرير، ان الانسان لا يعتبر فاعلا في الجريمة الا من خلال اعمال يباشرها بنفسه، وان الجريمة لا يعاقب عليها الا من ارتكبها وان مجرد ان رئيس التحرير او رئيس مجلس الادارة بالنشر لا يعتبر عملا مكونا لجريمة القذف والسب فلا يتصور في جريدة تتعدد صفحاتها وتتزاحم مقالاتها، ان يكون رئيس التحرير محيطا بكل كلمة فيها وبالذات في محتوياتها، ولا يتصور ان يطلب منه وزن كل كلمة وفق ضوابط قد يختلف الامر بشأنها.

الروابدة في اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين

وقعت على معاهدة السلام وانا مقتنع بها وغير راغب فيها

● الاردن صاحب حق في هويته الوطنية وكيانه وخصوصيته

● انا مع نظام الاغلبية ولكن مع زيادة المقاعد النيابية واعادة توزيعها

الفكرة التي جاء بها قانون الصوت الواحد هجينة ولم يعرفها العالم

القى النائب عبد الرؤوف الروابدة يوم الاثنين محاضرة في اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين حول الديمقراطية والانتخابات في الاردن ولاهميتها ننشرها كاملة:

اعتقد ان التربية الديمقراطية في بلدنا ما زالت دون المستوى المطلوب وما زالت معرفتنا بالديمقراطية مستقاة من وسائل الاعلام او من معلومات درسناها ونحن على مقاعد الدراسة ولم تعد فاعلة او معمولا بها.... فالديمقراطية كائن حي يستفيد من تجارب الحضارة الانسانية، كما انه يطور وفقا لظروف الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لكل بلد، وبالتالي فليست الديمقراطية قالبا يمكن استيراده من بلد الى اخر... انت تستفيد من تجارب الامم الاخرى، وترتكز على تراثك التاريخي والحضاري وتتعامل مع ظروف المجتمع (... عناصر قوته وضعفه) وتعبر عن ذلك باسلوب ممارسة ديمقراطية في مرحلة ما، ثم تبدأ بتطويره تدريجيا، لان الفجأة قد تؤدي احيانا الى استئثار فرد او فئة بالحكم. فهو تطوير تدريجي يتفاعل مع عملية التطور الطبيعي الموجودة في المجتمع..

ان الانتخابات هي الركيزة الاولى الديمقراطية، فلا ديمقراطية دون انتخابات، والانتخاب في هذه الحالة ايها الاخوة لا يقتصر على مجلس النواب او ممثلي الشعب ولكنه انتخاب لكل القيادات العاملة في الحقل العام.. وقانون الانتخاب عادة هو الذي يعطي صورة حقيقية عن التوجه الوطني للنظام في اي بلد...هل يتجه الى ان يعطي هذا الحق لكل تطلعات الشعب وفئاته ولكل قواه السياسية والفكرية ام يحاول ان يحتكر هذه العملية لطرف او فئة او جهة؟... وبالتالي فان قانون الانتخاب هو المعبر الحقيقي عن الوجه السياسي لاي نظام في اية دولة.

وبداية اود ان اقول لا يوجد في العالم نظام انتخابي مثالي، بحيث يمكن القول ان هذا النظام هو الافضل ويجب ان نستورده لتطبيقه في الاردن... ان النظام الانتخابي هو حصيلة ثلاثة عوامل في يقيني اولا التراث والتقاليد التي يعيشها المجتمع وثانيا التطور الحضاري الانساني وثالثا الظروف الواقعية التي يعيشها المجتمع.

ما هي المعايير التي يجب ان توضع لنقول عن النظام الانتخابي انه نظام جيد... قناعتي انهما معياران، هما الحرية والعدالة، فالحرية بمعنى ان الانسان حر في اختيار ممثله، وان الوسائل متاحة لممارسة تلك الحرية.

ليس فقط الاعلان عن ان المواطن حر ولكن اتاحة الوسائل له ليمارس تلك الحرية في الاختيار.. هذا المعيار ايها الاخوة لا غبار عليه ولا اختلاف فيه..

ان المعيار الثاني فهو معيار العدالة بمعنى ان النظام الانتخابي يحقق المساواة بين المواطنين الموجودين في ظروف متكافئة لانك لا تستطيع ان تعلن المساواة بين طفل عمره ستة اعوام وشاب عمره (١٨) عاما.. فالاصل ان تتكافأ ظروف الناس فتعلن بينهم المساواة والا تصبح المساواة ظالمة اذا جاءت بين غير المتساوين في ظروفهم.. هذه المساواة ايها الاخوة يرد عليها معيار مضاد وهو ما اسميه استقرار النظام السياسي وارجو ان لا يفهم اني اتحدث عن السلطة السياسية، فانا اتحدث عن استقرار الوطن والدولة... ولا يضحى باستقرار الدولة والنظام السياسي لاي سبب من الاسباب لان الاصل ان تجد البيئة التي يستطيع ان يحيى فيها الانسان ثم تطبق عليه الحقوق وتفرض عليه الواجبات... هذا المعيار الذي اسميه استقرار النظام السياسي هو الذي يتيح لقانون الانتخاب او النظام الانتخابي ان يعبر عن اراء جميع الفئات في الوطن، وبالتالي ان يتاح للاقليات فكرية كانت او عرقية او دينية المشاركة، لان المساواة المطلقة احيانا قد تؤدي الى حرمان فئات في المجتمع من ان تمثل فتشعر بالغبن فتضعف الاستقرار السياسي للدولة، ولذلك لا بد ان نأخذ بعين الاعتبار مع معيار المساواة معيار استقرار النظام السياسي، الذي نعبر عنه في الاردن بتمثيل الاقليات العرقية كالشركس والشيشان والاقلية الدينية كالمسيحيين كما نعبر عنه احيانا برفع نسبة التمثيل للمناطق النائية او ما يطلق عليها رسميا الاقل حظا...

اخوتي الكرام:

١- ان العاصمة والمدن الرئيسية مركز النشاط السياسي والاقتصادي والاداري والحزبي، وبالتالي فان المواطن الذي يقيم فيها يستطيع بسهولة ان يصل الى هذه الخدمات، وتتمثل هذه السهولة بسهولة مالية وسهولة في الوقت وبقدرة على معرفة الناس والتعامل معهم.. فما بالك بابن غور الصافي مثلا.. يتم التعبير عن ذلك احيانا بمنحهم نسبة اعلى في التمثيل السياسي...

الان ناتي الى النظام الانتخابي الى تقسيم الدوائر فيه.. وعلى فكرة يكتشف المرء ان الذين يحاورون الرجعية ويصرخون ضدها وضد القديم لا يرغبون بان تتغير الدوائر الانتخابية لانهم اعتادوا عليها وعلى كيفية الحكم والاستقرار بها والسيطرة عليها، مع انه حسب القاعدة يجب ان يكون الاولى المطالبة بالتغيير،

لهذا نرى (الضحية) عند اية محاولة لفك وتركيب الدوائر الانتخابية... مع ان الدول العريقة بالديمقراطية ومن جملتها بريطانيا تفك وتركب دوائر انتخابية في كل انتخابات.

ويوجد نوعان من الدوائر الانتخابية في العالم وهما اولا الدائرة المنفردة بمعنى ان الانتخاب فردي، بحيث لا يوجد للدائرة الا نائب واحد..

ومعظم دول العالم التي تجذرت فيها الديمقراطية تطبق مبدأ لكل شخص صوت واحد منذ ان اصبحت دوائرهم فردية.هذا النوع من الدوائر له حسناته وله سيئاته، فمن حسناته ان الناخبين يعرفون مرشحهم بشكل جيد، لان العلاقات محصورة وبالتالي تكون حميمة بين المرشح وناخبيه، ولديهم (الناخبين) قدرة جيدة على معرفته، وتبعا لذلك فان هذا المرشح ان تمكن من الفوز فان اهتماماته باهل منطقته ستصبح مرعية، لانه يعرفهم ويعرف همومهم ويستطيع ملاحقتها بشكل جيد، لا سيما ان حجمهم قليل.

ومن حسناته ايضا سهولة العملية الانتخابية وسرعة ظهور النتائج وقلة النفقات المالية المطلوبة من المرشح، بحيث تتيح لذوي الدخل المحدود القدرة على المنافسة....

اما من سيئاته مقابل ذلك تاثير القيم التي ولدت مع الانسان عند تاسيس الدول في مجرى العملية الانتخابية... ففي الدول التي لا توجد فيها تجذر ديمقراطي ولا توجد فيها حزبية، او ما زالت الحزبية فيها كما هو الحال عندنا، حزبية القبلية والمذهب والطائفة وحزبية المال والجهوية والاقليمية، تصبح هذه العصبيات اكثر اثرا في عملية اختيار الناخب ، ويترتب على ذلك تراجع دور القيادات السياسية، وعندها تنخفض قيمة مجلس النواب لدى المواطنين... ويصبح النائب اسير مصالح الدائرة الانتخابية، فتصير وظيفته تامين الخدمات لها، ولهذا فانه سيحتاج الحكومة، وانه كذلك فانه لا يستطيع مراقبتها... وهذا هو النوع من النواب الذي يطلق عليه الشعب في الاردن تسمية نائب خدمات ومثل هذا النائب لن يكون قادرا على اداء دور رقابي حقيقي وفاعل.

وفي مثل هذه الدوائر الصغيرة تصبح الضغوط الاجتماعية قوية، وكذلك ضغوط السلطة الادارية والدينية.. كما تصبح الرشوة الانتخابية سهلة..

ايها الاخوة لقد حاولت على مدى سنتين تقسيم الوطن الاردني على ثمانين دائرة انتخابية متفردة فلم اجد الى ذلك سبيلا، لان الازمة التي ستقع عندئذ نتيجة الصراع الاجتماعي وعدم الاستقرار السياسي النظام الامني في الوطن اخطر من اي مكسب ديمقراطي انتخابي سنحصل عليه وذلك بسبب تركيبتنا الاجتماعية والديمقراطية وعدم وجود الحزبية المتجذرة، بحيث يصبح موقف الناخب من المرشح نابع من تقييمه لبرنامجه السياسي وليس من علاقاته الاجتماعية.

اما النوع الثاني فهو الدائرة الانتخابية التي لها اكثر من نائب وهي موجودة عندنا حتى اليوم، فالاردن مقسوم الى عشرين دائرة يتراوح نواب الدائرة الواحدة ما بين اثنين الى تسعة.. لهذا النوع من الدوائر مزايا، منها ان الدائرة الانتخابية تكون كبيرة، فيصبح البرنامج السياسي للمرشح ذا اثر، وبالتالي يكون دور القيادات السياسية الفاعلة في الحقل العام اقوى في مواجهة القيادات المحلية، وتضعف سيطرة الناخبين على المرشح.. وهذا يؤدي الى ان يرجح النائب المصلحة العامة على المصلحة الجهوية لذلك الجانب من دائرته.

كما ان الدائرة التي لها اكثر من نائب تقلل من عدد الاحزاب، لانها تشجع التحالفات الانتخابية.. فعندما يكون للدائرة نائب واحد يصبح كل مرشح خصما للاخر، اما عندما يكون للدائرة اكثر من نائب فليس كل المرشحين خصوما لبعضهم البعض... وهنا تصبح امكانية التحالفات حقيقة.. وهذه الائتلافات والتحالفات هي التي قادت الى توحيد الاحزاب في مراحل لاحقة.

لسوء الحظ جاءنا قانون الصوت الواحد، بفكرة هجينة لم يعرفها العالم.. وتتمثل في وجود دائرة لها اكثر من نائب والناخب صوت واحد فقط.

لقد اثر الصوت الواحد على الديمقراطية وعلى الحزبية وعلى نوعية المجلس النيابي وليس على نوعية النواب... وهنا لا بد ان اتوقف واقول انه من الظلم عند اجراء مقارنة بين المجلس الحالي والسابق اعتبار المجلس الحادي عشر هو الافضل.. فذلك المجلس جاء على شوق اولا وثانيا تصدى لمواضيع كان المواطنون يعيشونها هما وطنيا ... الفساد من جهة وموضوع الحريات من جهة اخرى... تذكروا انه تصدى للاحكام العرفية وقانون الدفاع وقانون الانتخابات وقانون المطبوعات والنشر والمعتقلين والفساد السياسي والرشوات والاموال التي هدرت.. وطبعا انتج ام لم ينتج ليس موضوعي الان.

اما المجلس الجديد وبسبب قانون الصوت الواحد تغيرت نوعية اهتماماته وفعاليته واثره بالاضافة الى ان حجم التمثيل النيابي في الحكومة كان اكثر من ربع المجلس، وكنت اتمنى ان يكون التمثيل اقل...

الان ياتي اسلوب النجاح، وهذا تيار ثارت حوله ضجة اعلامية في الندوات وفي الاحزاب، خاصة من الاحزاب التي تعتقد ان وزنها في المجتمع قليل.. ولناخذ بعين الاعتبار ان اصوات المرشحين الحزبيين التي يحصلون عليها ليست هي اصوات حزبهم وهذا ينطبق على الاحزاب التي لها جذور قوية في المجتمع، فهذه الاحزاب تختار مرشحيها ممن لهم ثقل عشائري واقليمي وطائفي وجهوي ومالي بحيث يتمكنون من النجاح، وعندما يتم ذلك تقول ان هؤلاء اعضاء فيها فمثلا عبد الرؤوف الروابدة لم ينجح باسم حزب اليقظة.. ويوجد العديد من المرشحين الذين نفوا اثناء الحملات الانتخابية انتماءهم لاحزاب معينة، وذلك من اجل حصد اصوات العشيرة، ولكن بعد النجاح اعلنوا انهم اعضاء حزبيون.. وبالتالي فان الادعاء باننا نجمع اصوات الحزب ونمد نوابه المتوقعين يحتاج الى حوار ونقاش كبير... ولكن عندما يصبح الانتخاب على اساس حزبي كما في الدول العريقة بالديمقراطية يحق لنا عندها ان نتحدث بهذا المنطق..

يوجد اسلوبان لقياس عملية النجاح، الاول هو الاغلبية، وله نوعان الاول مطبق في فرنسا بحيث يحصل المرشح على ٥١٪ من الاصوات، فاذا لم يتمكن اي مرشح من الوصول الى هذه النسبة، يتم اجراء دورة ثانية، وعندها ليس مهما كم هي نسبة الاصوات التي سيحصل عليها الفائز، فالحاصل على اكثر الاصوات هو الذي سينجح .. ولكن هذا النوع يمكن تطبيقه في الدول المتجذرة فيها الديمقراطية... اما تطبيقه في الاردن فغير ممكن لانه حسب الدراسات ان يتمكن اي مرشح من الفوز من الدورة الاولى..

ونحن في الاردن اعتمدنا النوع الثاني والمتمثل في ان المرشح الذي يحصل على اصوات اكثر من الاخرين هو الذي سينجح... وهذا النوع له حسناته وسيئاته، فمن سيئاته ان الاصوات الاخرى تضيع هدرا.. كما انه يحابي الاحزاب الكبيرة، بحيث يحقق نتيجة اكبر من حجمها في المجتمع.. كما يؤدي الى الاجحاف بالاقليات السياسية ولكن له حسنات منها انه سهل بحيث يمكن اخراج النتائج باقصر وقت ممكن، ويشجع التحالفات ويقلل عدد الاحزاب، كما انه يؤدي الى وجود حكومة متجانسة واغلبية متجانسة اكثر في البرلمان.

يوجد اسلوب اخر وهو التمثيل النسبي، والذي يحظى هذه الايام برعاية كبيرة من الاحزاب اليسارية والقومية، لانهم يخرجون من المولد بلا حمص عادة، لان الثقل الجماهيري قياسا بما كان في الخمسينات ما عاد موجودا، لقد حل مكانهم طرف اخر واقعي ... وارجو ان لا يفهم من كلامي نقد لاحد، فانا اقصر صورة انتزاليها... فهذه الاحزاب ناضلت وادت دورا ودفعت ثمنا غاليا وكان لها اسهام في الاستقلال السياسي للدول العربية، ولكننا الان نقرأ خارطة حزبية... بقدر قيادات هذه الاحزاب تماما كما هو عدد اعضائها، وقياداتها تاريخية.. وجماهيريا لها صوت اعلامي عال لكن لها اثر انتخابي محدود الا اذا كان المرشح ابن عشيرة ما..

ان التمثيل النسبي لا ينجح الا اذا وجدت احزاب واقعية وحقيقية، واذا وجدت فان عدالة هذا النظام تكون كبيرة.. كما ان دول العالم اخترعت عدة طرق لايجاد النتيجة، ووجدوا من الطرق ما عليها الاف الكتب التي تعنيها بالحساب، فبعضها يحابي الحزب الكبير وبعضها يحابي الحزب الصغير، ولكن الاخطر من ذلك ان هذا النظام يشجع تكاثر الاحزاب، فتتاسس احزاب انتخابية فقط من اصوات عشائرية واقليمية او جهوية او طائفية.. ونعاني نحن في الاردن من مشكلة تعدد الاحزاب، لانها تعدد زعامات اكثر منها تعددا فكريا.

وهناك خطر اخر وهو سيطرة الاحزاب على المرشحين، فلا يعود الشعب صاحب الحق في نوابه، لان قيادة الحزب هي التي تصنع النائب، وبالتالي تصبح سيطرة القيادات الحزبية على اعضائها سيطرة دكتاتورية.

ومن ثم لا يعود البرلمان مرجعية القرار، بل هم قادة الاحزاب، فالقرار يصدر في الحزب ويصبح النواب ثانويين، وان استطرد كثيرا في هذا الموضوع، ولكن اذا منحنا امكانية المفاضلة بين الاغلبية والتمثيل النسبي، فيجب ان نضع معايير لذلك، وهناك معياران تحدثت عنهما في البداية وهما العدالة والمساواة من جانب واستقرار النظام السياسي من جانب اخر لان الاستقرار يعني تقليل حجم الصراعات في المجتمع، والصراعات هي الفكرية والجهوية والاقليمية والطائفية، وهي موجودة في كل مجتمعات الدنيا..

ان العدالة والمساواة يحققهما التمثيل النسبي اكثر، ولكن استقرار النظام السياسي تحققه الاغلبية.. فاذا كان هناك مرحلة من مراحل عمر الوطن كان فيها الوطن مستقرا وحجم الصراعات فيه ضعيف لا يؤثر على مستقبل البلد، والبيئة الاقليمية في المنطقة لا تشجع الصراعات في المجتمع ولا تثيرها وتوجد هناك احزاب متجذرة يمكن اختيار التمثيل النسبي،

ولكن اذا كانت مرحلة احباطات وصراعات سياسية ومنطقة يعاد رسم خريطتها السياسية، فانا لا اعتقد ان من حقنا ان نقفز هذه القفزة في الهواء..

لذلك انا اميل الى ما يلي: ان نستمر على نظام الاغلبية، والذي فيه ينجح من حاز على اعلى الاصوات، وان يرفع عدد النواب من ١٠٠ الى ١٢٠ نائبا، وذلك لوجود نقص في التمثيل لبعض المناطق، ليس ناجما عن ظلم او عن قرار سياسي، وانما ناجم عن تسلسل تاريخي.

لقد بدأ عندنا النظام الانتخابي منذ علم ١٩٢٩ وكان هناك ستة عشر نائبا وكانوا موزعين على الوجه التالي خمسة في الشمال، وخمسة في الوسط واربعة في الجنوب واثنين في البادية، وهو توزيع سكاني هكذا كان توزيع السكان في تلك الايام.. ومن ثم بدات الزيادة فصاروا عشرين، ووزعوا بنفس النسبة وجاءت بعد ذلك الوحدة (وحدة الضفتين) وكان عدد النواب عشرين والوحدة وحدة متماثلين، ولذلك اعطيت الضفة الشرقية عشرين نائبا والضفة الغربية عشرين نائبا، وتم زيادتهم الى ٦٠ نائبا بنفس النسبة التي تم اعتمادها في علم ١٩٢٩ ..ولم يؤخذ بعين الاعتبار التغيير الديمقراطي ولكن عندما وضع قانون الانتخابات في علم ١٩٨٦ كان عدد النواب ١٤٢ نائبا (٧١ نائبا الضفة الغربية و ٧١ نائبا للضفة الشرقية) تم اخذ التغيير الديمقراطي بعين الاعتبار لاول مرة، فتم خصم (١١) نائبا من حصة الضفة الغربية لصالح المخيمات الفلسطينية في الضفة الشرقية...

وجاء بعد ذلك فك الارتباط فنجم عنه الغاء هذا القانون واصبح عدد النواب ثمانين ووزعوا بنفس النسبة.

الان نحن بحاجة حسب اعتقادي الى اعادة توزيع النواب.. علينا ان ناخذ بعين الاعتبار ان اية دائرة ممثلة تمثيلا زائدا لا يمكن ان نقصها، لانها حقوقها اصبحت مكتسبة، واي مس بها يضعف الاستقرار السياسي ويغضب المواطنين.

لكن اذا اعتمدنا (١٠٠) نائب للمملكة فانه يصبح لكل (٤٠،٠٠٠) نسمة نائب واحد، وعندها كل دائرة تمثيل نوابها اقل من (٤٠،٠٠٠) لا نغير فيها شيئا اما الدائرة التي لها اكثر من اربعين الف الناخب نمنحها الزيادة، بحيث تاخذ هذا الامر على دورتين او اكثر لنصل في مرحلة لاحقة الى تقارب في التمثيل وليس تماثلا...

انني ما زلت اعتقد ان المناطق النائية بحاجة الى نسبة تمثيل اعلى بـ ١٥٪ او ٢٠٪ ولكن ليس اعلى باربع مرات او خمس مرات. هذا تفسيري لمطالبتي بتوزيع النواب، وليس لحاجتنا الى عدد اكبر من النواب، ولكن لحل مشكلة عدم التماثل في التمثيل النيابي ....اما تقسيم الدوائر فانا اميل الى ان تكون المحافظة دائرة واحدة وان لم يكن ذلك ممكنا فانا اميل الى ان يكون عدد نواب الدائرة متماثلا من جنوب المملكة الى شمالها، وعندما يعطى الناخب صوتين وليس صوتا واحدا..

وعندما اتحدث عن ذلك فانا اعني النواب المسلمين العرب، فاذا فرضنا ان عدد النواب المسلمين (٩٠) نائبا، وقمنا بتقسيمهم على ثلاثات، يجب ان تمنح الدائرة التي فيها مسيحيون المقعد الرابع والخامس.

اما بالنسبة لشروط الناخب فلا يوجد منطق لتحديد عمره بتسعة عشر عاما، فلا يجوز حرمان الشخص الذي عليه تكليف قانوني ومدني ويدفع ضريبة الدم من ابداء رايه في حكامه..

واميل الى ان يكون التسجيل في دائرة الاحوال المدنية، وان يكون مكان الاقامة هو المكان الذي يصوت فيه الناخب، بحيث لا يتم ترحيل الاصوات، لان القادرين على ذلك هم احد اثنين اما قبلي (مرشح قبلي كبير) او صاحب مال وفير يستطيع ان يرحل الاصوات.

لهذا على الحكومة ان تفعل قانون الاقامة، وبالتالي يكون مكان الاقامة هو المرجعية ودائرة الاحوال هي التي تصدر القوائم، وهنا يتم تسهيل اجراءات عملية الانتخاب.. لان عدد المسجلين لا يتجاوز ٦٠٪ من عدد اصحاب حق الانتخاب.. وبهذه العملية يتم احضار ٤٠٪ للتسجيل... وبهذه الطريقة نكون قد رفعنا حجم القوة الانتخابية مرة ونصف.

ويجب ان يتم الاقتراع والفرز في نفس الدائرة.

اما بالنسبة لموضوع الكوتا، فانه لو لم يوجد في البلد كوتا لطالبت بمنعها، اما وان هناك كوتا لبعض المجموعات السكانية فالغاؤها يعتبر اساءة مقصودة لهم، وبالتالي سيحرمون من حقهم في ان يكون لهم تمثيل نيابي.. هذه مرحلة علينا ان ننتظر حتى نتجاوزها، لكني لا اطلب فتح شهية القوى الاخرى في البلد، على الكوتا، لانه ستاتينا اقليات دينية اخرى مثل الدروز واقليات عرقية اخرى مثل الاكراد والارمن، وهؤلاء اصحاب حقوق، فان سمحت بذلك فانهم سيطالبون بكوتا.. وستاتي المراة وتطالب هي الاخرى بكوتا وستاتي قوى اخرى، وعندها ان يصبح البرلمان ممثلا للشعب وانما ممثل للكوتات (وكوت) تعني بالانجليزية سرير اطفال ولا اتمنى ان يصبح المجلس سريرا للاطفال...

بعد انتهاء المحاضرة اجاب الاستاذ عبد الرؤوف الروابدة على اسئلة الحضور ولاهمية اجابته وخاصة انه اجاب على كافة الاسئلة دفعة واحدة نورد اهم ما جاء فيها.. فقال:

- الحقيقة انا هنا لم اتحدث عن النظام الاسلامي باي صيغة من الصيغ، ولكن ما دام السؤال جاء من القاعدة فلا مانع من الاجابة عليه فانا ممن يلتزمون بالاسلام عقيدة وفكرا وحضارة، وادعي انني افهم الاسلام بوعي، وان الاسلام كلية عقيدة فيه ثوابت ومتغيراته فالثوابت ان زحزحتها مرقت من الدين والمتغيرات ان ثبتها قزمت الدين، واعني بالثوابت العقائد والعبادات والمعاملات الثابتة والحدود الاتية بنص شرعي (قطعي الدلالة وقطعي الثبوت)، ولكني اعرف ان نظام الحكم والنظام الاقتصادي من المتغيرات في الاسلام، لان الاسلام صالح لكل زمان ومكان وما دامت الاحكام تتغير بتغير المكان والزمان فقد اطلق نظام الحكم ليختار الاسلوب الذي يناسبنا في كل ظرف... ومن هنا جاءت عظمة الاسلام في الشورى، انه لم يضع لها صيغة محددة، ولذلك اختلف الفقهاء...

ولقد اختلف الفقهاء اصلا حول: هل الشورى واجبة على الحاكم او مندوبة... بمعنى هل الحاكم مجبر ان يشاور ام انها مندوبة له ان اراد شاور وله اجر، وان لم يرغب فلم يشاور فلا عقوبة عليه، وهذا التناقض الفقهي ثابت لدي... ثم اختلفوا بنتيجة الشورى (جمعت المستشارين وشاورتهم فاصدروا رأيهم، هل تلتزمون بها ام لا، فقال بعضهم ليس ملزما وقال البعض الاخر انه ملزم، وقال فريق ثالث ان هناك اختلاف في المكان، والذي يسمى بالفقه القانوني بمحل الاستشارة.. بعض المواضيع ملزمة والاخرى لا)، وهذا يثبت عظمة الاسلام، لذلك لا يقل لي احد ما هي صيغة الشورى لانا اعتقد ان الديمقراطية الحديثة حلت اشكالية في الشورى... وساعطي مثالا، فالاسلام يتحدث عن استخلاف الانسان في الارض.. ان خليفة الله على الارض هو الانسان (مطلق انسان) فكل الناس خلفاء في الارض، وما داموا كذلك فهم اصحاب حق في الحكم.. ولذلك جاءت الديمقراطية الحديثة وقالت ان كل الناس يجتمعون ليختاروا نوابهم، في حين ان تعيين ذوي الشورى لا يعقد تلك الاشكالية واقدم امثلة من نظام الحكم في الاسلام. ان خلفاءنا الاربعة رضوان الله عليهم وهم الذين يمثلون الصورة المشرقة من الحكم الاسلامي تم انتخابهم باساليب اربعة لا اتفاق بينها وكلها صحيحة ومن الاسلام. لهذا يجب القول ان هذا المجتمع مثل الناس وان قدرتنا على الاجتهاد يجب ان تكون مفتوحة...

ان الديمقراطية ليست فكرا وانما هي اسلوب وشكل من اشكال الحكم لا يوجد لها محتوى فكري بتاتا... فيمكن ان يكون محتواها الفكري الاسلام او الاشتراكية وغيرها..

ان الديمقراطية اسلوب غير ثابت ولا شكل لها مثل الشورى في الاسلام.. ولذلك تتغير بتغير الاوضاع في المجتمع.

واضاف قائلا ان مجلس النواب الاردني لم يلب طلب امريكا.. ان اعلى الاصوات في مهاجمة اميركا هم امريكانيون في سياساتهم وعقولهم واسلوب تفكيرهم وميدان عملهم ... علينا ان نخرج من قوالب الاتهامية.

وقال ان اصلاح الديمقراطية يتطلب التعامل معها بحنان وليس بالهجوم علينا للعودة الى الديكتاتورية... لماذا نقتل كل مشروع جديد ومناسب ياتينا؟

واضاف ان كل العقائد الشمولية يمينية او يسارية لا تطبق الديمقراطية... لم يصل نظام شمولي الى الحكم الا عن طريق دبابة، ولم تعمر امتنا العربية الا الدبابات... الثروة العربية انتهت، حلم الوحدة انقرض، الانفصال تعزز... من دمر الامة العربية؟ ان (البسطار) هو الذي دمرها عندما وصل الى الحكم (فالبسطار) حامي للاوطان ولكنه ليس حاكما لها...

وقال: لماذا لا نترك للناس حريتها في التفكير بعيدا عن الاتهامية والظلامية؟

واضاف ان مفاهيم الديمقراطية لم تدرس في مدارسنا، لذلك نحن لسنا ديمقراطيين، فعندما نتحدث مع ابنائنا بالعنف فنحن لسنا ديمقراطيين، وعندما نختار نائبا باسلوب غير ديمقراطي فنحن لسنا ديمقراطيين، ويجب ان لا نتوقع ان ياتينا نائب مبدع، عندما نختاره لسبب اقليمي او عشائري او جهوي او مالي لانه سيكون ممثلا لهذه العصبية...

وقال: ان القاعدة الاسلامية تقول على ان درء المفاسد اولى من جلب المنافع.. هذا الوطن مستهدف لا ندافع عنه لاقليمية ولا ندافع عنه للحفاظ على كيانه بل ندافع عنه ليبقى قاعدة لحل

وعسى ان يرثنا جيل قادر على تحرير الاوطان...

واضاف لقد وقعت معاهدة السلام وانا مقتنع بها ولكنني غير راغب فيها... وقعتها ليس عن قناعة بانها عادلة فانا لا اصدق يوما ما ان سلام الغالب والمغلوب يمكن ان يكون عادلا... فعلى مدى التاريخ لم تنته حرب بسلام فرصة الغالب على المغلوب ولكن لم تقم حرب في التاريخ الا لتمزيق صك صلح ظالم هذا الصك موجود وهو بين غالب ومغلوب وهو بين دولة وراءها قوة وحيدة تحكم العالم.. ووظيفتنا ان نبقى نحيي في ضمير هذه الامة وهذا الشعب ان حقنا لا يضيع وان يضيعه توقيع رئيس حكومة او رئيس دولة...

واضاف ان الانتماء حالة فكرية ضميرية لا يكشف عنها الا الفعل، والفعل المعبر عن الانتماء هو ان تؤمن في هذا الوطن ارضا وشعبا وان تؤمن بالوحدة الوطنية بين فئاته لا تقبل تفرقة بينهم على اساس عرق او دين او لغة او اي سبب اخر، ويجب ان تؤمن به ايمانا جازما فلا ترقص على كل دف في كل موقع.. مرة مع العنصر العربي ومرة مع الاسلام ومرة مع الذكر ضد الانثى...ويجب ان تؤمن بان هذا البعد ارضه مملوكة لشعبه على الشيوع، شيوع لا يقبل القسمة، وان تعمل لصالح هذا الوطن فلا تمد يدك لدعم جهة اخرى كائنة ما كانت، وان تؤمن بان المساواة هي اساس بناء المجتمع القوي المتماسك الكريم، وان تؤمن ان الاردن صاحب حق في هويته الوطنية وكيانه وخصوصيته كاي وطن عربي اخر.. المرور على هذا الوطن على انه محطة هو المرفوض.. لنقلها بكل صراحة ان الاردن لن يصبح اقليميا في يوم من الايام لان سبب نشاته غير اقليمي، هذا قاعدة لتحرير سوريا الكبرى واعادة وحدتها... هذا بلد اجتمع على ارضه كل احرار العرب من كل اقطاره وصنعوا جيشه وحكومته وادارته ولم يسال واحد منهم من اين منبتك؟

هذا بلد استقبل اخوته المسلمون من قفقاسيا فكانوا شركاء في البناء... هذا بلد استقبل اخوان الدم والمصير من غرب النهر، فطبع منهم مواطنون اردنيون شركاء في البناء والمسؤولية.. هذا الوطن لا يمكن ان يصير اقليميا ولكنه صاحب حق في هويته.. وفي ان يقول انا اردني، ولكنها ليست اردنية اقليمية.. بل هي اردنية منفتحة جامعة لكل من يعيش على ارض الاردن.

انه صاحب حق في كيانه، فليس من حق احد القول ان الاردن انتاج سايكس بيكو، فسوريا ولبنان وفلسطين والعراق هي انتاج سايكس بيكو.. لماذا هكذا؟ واذا تكلم احد فان وصمة الاقليمية جاهزة، ومن يصمه؟ انهم اكثر الناس استفادة من الاقليمية واستخداما لها ودعوة لها..

سيتعمق الانتماء وسيقوى الاردن عندما نقتنع باننا جميعا اردنيون وان مستقبل الاردن الجيد فيه مصلحة للامة العربية، وان الوحدة لن تتم الا بين الاقطار القوية وليس بين الاقطار الضعيفة...

لم يكن الاردن اقليميا في يوم من الايام

لا عدالة في سلام الغالب والمغلوب

قراءة في المحادثات السرية السورية - الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٩ وحتى الآن

الحلقة الثانية

عن كتاب «سوريا واسرائيل»
للكاتب: موشي ماعوز

بتولي غورباتشوف لرئاسة الاتحاد السوفياتي، اصيب السوريون بالاحباط فقد عمل غورباتشوف على تقليص الامدادات العسكرية لسوريا في حين عزز علاقات بلاده باسرائيل والولايات المتحدة. لقد طلب من السوريين تسديد ديونهم القديمة ودفع مشتروات السلاح الجديدة نقدا، اضافة الى ذلك فقد سمح غورباتشوف بهجرة ٤٠٠ الف يهودي سوفياتي الى اسرائيل.

بعد احتلال العراق لدولة الكويت رأى الاسد في ذلك فرصة ذهبية لتحسين علاقات بلاده بالولايات المتحدة على اساس ان الرئيس العراقي صدام حسين عدو مشترك لسوريا وامريكا حيث انضم الى قوات التحالف لمحاربة العراق، وهو امر مخالف لاعراف حزب البعث في مسألة مهاجمة الاستعمار الامريكي والبريطاني والتحالف معهما.

مهما يكن من امر ذلك التحالف الا ان حرب تحرير الكويت قضت على ما تبقى من التضامن العربي بما في ذلك القضية الفلسطينية.

اثناء اجتماعات جنيف لبحث المشاركة الدولية في محاربة صدام حسين، اكد بوش للاسد ان السلام لن يكتمل بدون سوريا وانه عازم على تحقيق سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط واكد على ضرورة انسحاب اسرائيل بالكامل من الجولان وانهاء حل القضية الفلسطينية بشكل عادل، وهذا ما اكده بوش بعد الانتهاء من الحرب حيث قال في اجتماع الكونغرس علينا الان لارساء سلام عادل في الشرق الاوسط حسب القرارات الدولية ومبدأ «الارض مقابل السلام».

نهاية الحرب الباردة وحرب الخليج ادت بسوريا الى قبول شروط رفضتها سابقا، فقد كانت سوريا تصر على ان تلتزم اسرائيل بالانسحاب مقدما وتشكيل وفد عربي موحد لمفاوضة اسرائيل، وان تتم المفاوضات من خلال مجلس الامن وفي قاعات تتصل الوفد الاسرائيلي، ولكن الامريكيين طرحوا ان يتم عقد مؤتمر دولي برعاية امريكية - سوفياتية.

بعد انعقاد المؤتمر الدولي واجراء حوارات مباشرة تخلت سوريا عن شرط التزام اسرائيل المسبق بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وتخلت عن معارضة اقامة دولة فلسطينية في غزة والضفة الغربية وتكون عاصمتها القدس الشرقية، ورغم ذلك فقد ظلت تطالب بضرورة انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة.



الجولان : عقد السلام السوري - الاسرائيلي



حرب الخليج كشفت المستور

ففي مؤتمر مدريد قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لا يمكن لاي عربي ان يتخلى عن ذرة تراب او المساس بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ورغم ذلك فقد اعلنت استعدادها لدخول عهد السلام مقابل هذه المطالب.

رسالة الاسد الى بوش ١٤ تموز ١٩٩١ التي جاء فيها انه مستعد لمحادثات مباشرة مع اسرائيل غيرت الكثير من المفاهيم الاسرائيلية وجعلت المواقف الاسرائيلية تشتبك مع بعضها البعض حتى ان يوسي بن اهرون مدير مكتب رئيس الوزراء استغرب التغيير في الموقف السوري وقال لا شك انها خدعة سورية جديدة.

رسالة الاسد وضعت شامير في الزاوية فلم يجد امامه اي مساحة للمناورة والقول ان الاطراف العربية لا تريد السلام، ولهذا لم يجد شامير امامه للخروج من المأزق سوى الاعلام عن مضاعفة عدد المستوطنين في الجولان، الامر الذي حرض رئيس الاركان واعضاء في الكنيست التوقيع على عريضة تؤكد احتياجات اسرائيل الامنية في الجولان والتي لا يمكن الانسحاب منها خاصة وانه صدر قانون الحق الجولان باسرائيل.

في مؤتمر مدريد تبادل بن اهارون وفاروق الشرع الاتهامات حيث عرض الشرع صورة لشامير، وقال هذا الارهابي كان في حماية قوات الانتداب البريطاني في فلسطين في حين قال بن اهارون ان النظام السوري معاد للسامية وهو من اسوأ الانظمة في العالم في حين عرض نسخة من كتاب وضعه العماد مصطفى طلاس يهاجم فيه اسرائيل.

في محادثات واشنطن كان الامر مختلفا، فقد ابدى المفاوضون السوريون مرونة كبيرة واعلنوا استعداد بلادهم للاعتراف بوجود اسرائيل والعيش بسلام من خلال توقيع «اتفاقيات ومعاهدات» وجراء هذه المرونة فقد اعلن موفق العلاف رئيس الجانب السوري المفاوض ان اسرائيل مستعدة للانسحاب من الجولان والاراضي العربية المحتلة. واعلن العلاف ان الاعتراف السوري باسرائيل مشروط بالانسحاب الى حدود ما قبل ١٩٦٧، وان سوريا ترغب في انهاء مشكلة الشرق الاوسط اذا ما التزمت اسرائيل بالانسحاب من الجولان والاراضي العربية المحتلة.

في عام ١٩٩٢ اعلنت سوريا صراحة ولاول مرة بانها مستعدة للاعتراف باسرائيل واعتبارها جارة لها وترغب بالعيش بسلام معها، ولكن عليها (اسرائيل) ان تنسحب من كافة الاراضي العربية والجولان الى حدود ما قبل ١٩٦٧. وقد كرر الاسد هذا القول ابان التجديد له كرئيس لسوريا حيث قال في خطاب موجه للامة، ان سوريا كانت البادئة والباحثة عن السلام، ولكن اسرائيل ترفض السلام، وهي عدوة للسلام.

في بدايات محادثات السلام في عهد حكومة العمل، قالت اسرائيل انها الجهة الوحيدة المخولة بالاشراف على الشؤون الامنية في الجولان حتى في حين اقرار السلام، ولكن ذلك لقي معارضة من قبل اعضاء الكنيست خاصة من حزب العمل الامر الذي دفع بالرئيس عيزرا وايزمن الى ابلاغ وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر بنقل رسالة الى الرئيس الاسد يقول فيها نحن مستعدون لعقد اتفاق سلام على غرار ما تم توقيعه مع مصر.

ورغم ذلك كان الرئيس الاسرائيلي يقول لمن حوله ان جواب الاسد سيكون بهذا المضمون «لن ادخل في السلام بدون القضية الفلسطينية» ورغم ذلك اقول له ان اعادة الضفة الغربية سيكون مقابل سلام بترتيبات خاصة.

في الواقع رابين كان على استعداد لاعادة اجزاء من الجولان الى سوريا، فقد اعلن ان سوريا التزمت بوقف اطلاق النار بعد حرب ١٩٧٣، ولهذا فانه يمكن اعادة «اراضيه» وتأجير الباقي لاسرائيل. رابين اعلن اكثر من مرة انه لا سلام في الشرق الاوسط بدون سوريا.

في عام ١٩٩٢ قبلت اسرائيل بتنفيذ بنود قرار ٢٤٢، وقد اشاد السوريون بذلك حتى ان استاذ القانون في جامعة دمشق محمد عزيز شكري اشاد بالموقف الاسرائيلي اثناء محاضرة له في معهد دراسات الشرق الادنى في واشنطن حيث قال الان يمكن لاسرائيل ان تنال السلام ولكن بعد تأكيدها الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

رابين

صدام حسين

في الواقع، شكري لم يتحدث باسم الحكومة السورية، ولكن شخصا بموقعه له تأثير كبير وله احترام اكبر لدى القيادة السورية. وهذا ما فسره رئيس الفريق السوري المفاوض موفق العلاف بقوله على اسرائيل ان تقيم سلام الشجعان، وكذلك الاعلان لاول مرة من قبل فاروق الشرع في واشنطن في شهر ايلول وقوله ان سوريا مستعدة لتوقيع سلام شامل مع اسرائيل.

وزير الخارجية شمعون بيريس فهم من هذا الاعلان بان السوريين يريدون فتح قنوات اتصال مع اسرائيل، وهو ما نريده ايضا من جانبنا، ولكن رابين في ذلك الوقت رفض الدخول في التفسيرات واكد انه يتوجب على القيادة السورية الاعلان بكل صراحة للعالم والشعب السوري ان السلام مع اسرائيل يعني فتح سفارات وتبادل تجاري وتطبيع العلاقات، وان عدم الاعلان صراحة عن ذلك سيجلب الحرب عاجلا ام اجلا، وبما انني عايشت الحروب فانني اتطلع والشعب الاسرائيلي الى العيش بسلام.

يتبع في الاسبوع القادم.

يحدث لاول مرة في بريطانيا

الاحزاب البريطانية تتسابق لكسب اصوات الناخبين العرب

على طريقة استقطاب الصوت اليهودي في انتخابات الرئاسة الامريكية، بدأت الاحزاب البريطانية سباقا محموما للحصول على اصوات الناخبين البريطانيين من اصل عربي. فقد قام ثلاثة نواب يمثلون الاحزاب البريطانية بعقد ندوة في قاعة ويستمنستر سنترال هول، تحدث فيها المندوبون امام الجالية العربية عن قضايا الشرق الاوسط بشكل عام والقضية الفلسطينية والسلام بشكل خاص.

وقد مثل الاحزاب كل من: جيرمي هانلي، عن المحافظين دوبيرك فاتشيت عن العمال و منزيس كامبل عن الاحرار وكانت اقوال الثلاثة بشأن القضية الفلسطينية متقاربة جدا حيث اكد الثلاثة على ضرورة الوصول الى سلام عادل يقوم على مبدأ الارض مقابل السلام.

ويقول المراقبون في العاصمة البريطانية، ان هذا الاجتماع يعتبر الاول من نوعه في تاريخ بريطانيا والذي تبدي فيه الاحزاب اهتماما بالصوت العربي خاصة وان مجموع الذين يحق لهم التصويت يفوق ١٠٠ الف شخص مع العلم انه يوجد في بريطانيا اكثر من نصف مليون عربي.

وقد اكد المتحدثون ان عمليات الاستيطان الاسرائيلية تخرب العملية السلمية فيما دانو عملية الاستيطان في القدس وقالوا انها غير شرعية وتقود الى العنف.

من ناحيته اكد جيرمي هانلي (محافظ) ووزير الدولة للشؤون الخارجية ان بريطانيا لم توافق على التصرف الامريكي بشأن استخدام الفيتو وانه يتوجب على رئيس وزراء اسرائيل الالتزام بالقرارات الدولية واتفاقيات السلام في حين شدد على ضرورة تحسين الظروف المعيشية للفلسطينيين قائلا «لا اوجه اللوم لاي احد لا يستطيع الوصول الى مكان عمله بينما العالم لا يستطيع فعل اي شيء من اجله».

من جهته قال منزيس ان البناء في جبل ابو غنيم والقدس الشرقية يعتبر احد مصادر التهديد للعملية السلمية، مشيرا انه يمكن للاتحاد الاوروبي ممارسة ضغوط على اسرائيل من اجل الغاء خطط البناء من خلال الاتفاق التجاري المعقود بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي.

واشار يمكن للاتحاد الاوروبي تجميد العمل بهذا الاتفاق عندما يرى ضرورة لذلك مثل انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني التي ترتكبها اسرائيل.

من ناحيته قال المندوب العمالي ان حزبه سيبقى متبنيا للقرارات الدولية ومواقف الاتحاد الاوروبي تجاه القضية الفلسطينية والقدس ودعا الدول الاوروبية الى ضرورة تحسين الوضع الاقتصادي الفلسطيني.

ومن جهة اخرى تطرق المتحدثون ان الحديث عن القرارات الدولية ضد ايران والعراق وليبيا ومعاناة الشعب اللبناني في الجنوب حيث اكدوا ان الرئيس العراقي صدام حسين هو المسؤول الاول عن معاناة الشعب العراقي وان ايران تعتبر مصدر تهديد لامن واستقرار منطقة الشرق الاوسط.



القوة الفلسطينية تكمن في وحدة الاهداف واسرائيل تواجه التفكك

اين تكمن القوة الفلسطينية وكيف تتم مقارنتها مع التفكك الاسرائيلي، وما هو الفرق في مواقف الطرفين مما يجري في المحادثات السلمية؟ يجيب على هذه التساؤلات «عاموس غلبوع» في صحيفة «معاريف» بالقول:

طوال الاسابيع الماضية لم تتوقف وسائل الاعلام عن تحذيرنا بحدوث للجازر وانهار الدم، هذه التحذيرات اصابت العقل بالجنون وفي الوقت نفسه نجلس ونتساءل من هم المهاجمون؟

لا شك انهم الفلسطينيون الذين يعانون القهر، فهذا الشعب الذي يجيد اللعب ولديه القدرات على التحمل وتجاوز الخلافات الداخلية والوقوف في وجهنا جبهة واحدة. نحن نصرخ ونبكي ونوجه اللوم، ولكن لمن نوجهه؟

فالقيادة الاسرائيلية مفككة والشعب منقسم الى عدة تيارات وجراء هذه فان القيادة والشعب يغليان ولا يستطيعان التحرك بينما نرى ياسر عرفات يتجول في انحاء العالم لشرح قضيته، قد يرى الاسرائيليون ان تحركات عرفات تعتبر تقصيرا في امور القيادة، ولكن الفلسطينيين يرون في ذلك تكتيكا حكيما.

ومن هنا لا بد من طرح الفوارق بين المجتمع الفلسطيني والمجتمع الاسرائيلي خاصة في هذا الوقت بالذات.

بالنسبة للفلسطينيين فهم يعتبرون الكفاح المسلح ضدنا طويل الامد، وغير مستعجلين فان لم يتم اليوم فغدا، او ربما بعد جيل. اما بالنسبة لنا فلا يوجد صبر. ومن لا يفهم طريقة العمل الفلسطيني عليه ان ينظر كيف يشيد الفلسطيني بيته فالفلسطيني يعمل في بناء البيت رويدا رويدا وحسب الامكانيات المتاحة والمتوفرة، ولكنه سينجزه في نهاية المطاف.

بالنسبة للفلسطينيين فان الكفاح المسلح ضدنا ليس وطنيا فحسب ولكنه دينيا ايضا، فالاوامر التي تصدر عن المؤسسات الفلسطينية تبدأ دائما بجملة «بسم الله الرحمن الرحيم» اما خطابات عرفات وتصريحات المسؤولين الفلسطينيين فهي الاخرى مليئة بعبارات دينية اسلامية. اما على الجانب الاسرائيلي فانه من المؤكد ان يتهم رئيس الاركان بالجنون او التطرف اذا بدأ تعليماته مثلا «بعون الله» والسبب ان المجتمع والحكومة في اسرائيل يفكرون «بالامن» فقط.

مثلا الفلسطينيون لا يشعرون بالاقلية، لانهم يعتبرون انفسهم جزءا من العالم العربي، اما نحن فاننا اقلية، وهذا ما يفسر موقفنا الخائف الذي يدفعنا الى التفكير بالامن.

الفلسطينيون مجندون للكفاح، الجماهير المثقفة الاطباء والمحامون والادباء والفنانون وهم موحدون ضدنا بالرغم من خلافاتهم الداخلية، وليس بينهم من يشكك في عدالة قضيتهم، اما في اسرائيل فلا يمكن لاحد ان يعرف ماذا يريد الطرف الاخر. الفلسطينيون مستعدون للتضحية وهي موجودة لديهم، اما نحن فقد فقدنا الاستعداد للتضحية منذ عام ١٩٤٨ فقد كانت التضحية في ذلك الوقت من اجل قيام الدولة، اما الان فهي لاسباب شخصية وخاصة.

الفلسطينيون مستعدون للعيش في ظروف سيئة مثلا اذا ما انقطعت الكهرباء فهم مستعدون لانارة الفانوس، واذا ما انقطعت المياه فهم يستخدمون الابار، لديهم قدرة عجيبة على التكيف، اما نحن فان صواريخ سكاد العراقية شلت الحركة في اسرائيل.

العلاقة الفلسطينية بالارض علاقة شعبية اما نحن فعلاقتنا بها علاقة عقار، ورغم ذلك يبقى السؤال قائما، اين تكمن القوة الفلسطينية، واين يكمن الضعف الاسرائيلي؟ اما الجواب فقد ذكرناه في المقدمة وهو ان القوة تكمن في تماسك المجتمع، وضعفنا يكمن في التفكك، وما دام الامر كذلك فانه ينبغي التوقف عن الركض نحو حل دائم فوري، لان كل الفوارق بيننا وبينهم ستنفجر، وهذا مكمن الخطر، علينا التريث والانتظار لعل الوقت يخفف من اثار بعضها.

هآرتس: نتنياهو دفن السلام بقوة

قالت صحيفة «هآرتس» ان مسيرة اوسلو وصلت الى نهاية المطاف وان مواقف نتنياهو تكشف النزعة الاسرائيلية لارغام الفلسطينيين على الاستسلام. وكان «ميرون بنفستي» قد كتب في الصحيفة تعليقا على ما يجري في مفاوضات السلام قال فيه: في خضم ردود الفعل الانفعالية واليائسة بعد العمليات الاستشهادية الاخيرة برز رد فعل الكاتب «دافيد غروسمان» اذ قال (انني متأكد من انني لن ارى السلام الحقيقي خلال حياتي، صحيح اننا ننتمي لسنوات الالفين، ولكننا ما زلنا نخوض حروبا قبلية).

ويجيب «ميرون» على هذا اليأس بالقول: من ينكر ثورة الانتفاضة لابان التوقيع على اتفاق اوسلو يمكنه ان يقدر هوة الاكتئاب التي وقع فيها كل من آمن بالسلام «الاتي»، ومن كان هدفا للسخرية بسبب تشاؤمه وتشكيكه هو وحده الذي كان يمكنه ان يتفهم موقف هؤلاء الذين تسبب لخفاقهم في نيل مطالبهم بدخولهم في حالة الاكتئاب والعجز.

ان اكتشافنا مسألة اننا نخوض حربا قبلية اصعب من ان يتم تحمله لمن اعتقد بان اوسلو قد اقتلعنا والفلسطينيين من حقل مغامرات الرعاة ووضعنا على مسار غير قابل للتغير سيؤدي الى السلام الحقيقي.

هذه الفئة تمسكت بالسراب القائم على التوقعات بفعل قوة الواقع التي تقول ان السلام «اتٍ» فهذا السراب لم يتبدد بالرغم من الحروب القبلية التي لم تتوقف لحظة واحدة.

فوجهة النظر التي تقول ان اتفاق اوسلو لخترق اسوار الكراهية غير صحيحة، فهذه الاتفاقية وفرت الاطر القبلية واملت شروط الاستسلام التي فرضتها القبلية اليهودية على الجمهور الفلسطيني، ومن تعبيرات النزعة القبلية اليهودية... الاغلاقات.

واستمرار مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات ومنع التجول وفرض العقوبات الجماعية والتعامل الانتقامي مع قتلة الفسطينيين واخيرا البحث الدائم عن قيم صهيونية، هذه الامور اعتبرها البعض هامشية، فقد كانت بمكانة الصفر مقارنة مع الهدف الذي سيتم التوصل اليه خاصة وان عجلة القيادة كانت بيد اناس جلبوا لنا الخلاص بعد ان اسكنونا في القبلية وبعد ان جلبوا لنا اتفاق اوسلو، وفيما بعد صعود انسان الى سدة الحكم له فلسفة وافعال تكرس القبلية الى حد جعلت اوسلو هدفا للسخرية.

الان ازيل القناع، ولم يعد بالامكان الاختفاء خلف الوهم خاصة بعد استخدام جبروت القوة في فرض الاملاءات التي يسمونها سلاما، الان يوجد انسان في الحكومة ينادي باستخدام القوة ولا يسمح بالتملص من واقع التحدي القبلي، فهو نفسه تعبير بارز لهذه القبلية.

مثلا عندما عرض رابين على عرفات خارطة اعادة الانتشار قبل انتهاء مفاوضات (اوسلو ب) كانت مناورة بارعة دفعت بالسلام الى الامام، ولكن عندما لعب نتنياهو لعبة رابين في صفقة اعادة الانتشار الاضافية كان الامر مهينا الى حد تخريب عملية السلام.

وعندما فرضت حكومة رابين الحقائق في رسالة القدس، كانت هذه خطوات تاتي في اطار الاجماع الوطني، ولكن خطة نتنياهو البناء في جبل ابو غنيم كانت خطوة جبروتية هدمت السلام.

دراسة اسرائيلية تؤكد: يجب استبعاد الفاتيكان من قضية القدس



اوصت دراسة قام بها «معهد القدس لابحاث اسرائيل» ضرورة استبعاد الفاتيكان في المفاوضات حول مستقبل القدس، وجاء في التوصية التي استمرت الدراسات فيها ثلاث سنوات، انه يتوجب على اسرائيل ايجاد بدائل لمفاوضتهم حول مستقبل القدس شريطة ان يكون لهذه البدائل مصالح مشتركة مع اسرائيل.

واضافت الدراسة ان مشاركة الفاتيكان في المفاوضات قد تؤدي الى قيام تحالف مسيحي- اسلامي ضد اسرائيل واهدافها في السيطرة على القدس الامر الذي سيبعد اسرائيل عن الهيمنة على القدس.

ومن جهة اخرى قال مسؤول في ديوان رئيس الوزراء ان المعهد سلم رئيس الوزراء نسخة من التوصية وكذلك تم ارسال اخرى الى وزير الخارجية من اجل توزيعها على سفارات اسرائيل في الخارج تمهيدا لشن حملة اعلامية ضد الفاتيكان.

اضافة الى استبعاد الفاتيكان، فقد نصت التوصية على ضرورة مفاوضة جهات مسيحية غير عربية مثل اليونان الارثوذكس والجالية الارمنية وارمينيا وغروزيا واثيوبيا واطرافا اخرى ممن لديها مصالح مشتركة مع اسرائيل.

ونصت التوصية على انه يجب التمسك بالوضع القائم حاليا في القدس بين الطوائف المسيحية وكذلك التوازن بين الاديان الثلاثة لان الاخلال في هذا التوازن سيؤدي الى صراعات ومواجهات لا نهاية لها.

وقد وجهت الدراسة انتقادات شديدة للاهتمام المتدني الذي يبديه المسؤولون عن تحديد السياسة الاسرائيلية الخاصة بالمسألة المسيحية في القدس، كما وجهت انتقادات مماثلة لوزارة الاديان لانها لم تخصص برامج لمعالجة هذه المسألة.

واضافت الدراسة التي وضعها طاقم بحث التسوية النهائية لمدينة القدس وبمشاركة روث لقيدوت استاذ القانون الدولي، والمستشرق رؤوبين مرحاب واسرائيل كمحي والدكتور موشيه هيرش والمستشرق يفراح زيلبرمان والدكتورة مايا حوشين والبروفيسور شلومو حسون وغيرهم انها توصلت الى نتائج تؤكد بان قيادات مسيحية ظلت الى وقت قريب تقف على الحياد، الا انه جرى فلسطنة قياداتها واصبحت تدعم بقوة الانتفاضة الفلسطينية، وانه يقف الان على رأس تلك القيادات رؤساء الكنيسة اللاتينية واليونانية والكاثوليكية والانجيلية واللوثرية. وانضم اليها مؤخرا بطريرك اليونان والارمن.



وقد توصلت الدراسة الى فشل اسرائيل في سياسة تحذير زعماء الطوائف المسيحية من مغبة الخلط بين الدين والسياسة، وقد تجلى الفشل في عدم اذعان زعماء الطوائف حيث ظهر ضعف الضغط الاسرائيلي على هؤلاء الى حد ان اسرائيل اصبحت تخشى من انعكاس مواقف دولية جراء هذه الضغوط.

واشارت، منذ عام ١٩٩١ طرأ اعتدال على نسبة المهاجرين المسيحيين من فلسطين حيث اصبحوا يرفضون الهجرة بعد ان ادت الانتفاضة الى صعود اسهم الاسلاميين الامر الذي جعل المسيحيين يزيدون التصاقا بالمسلمين واصبحوا يدرسون جذورهم الفلسطينية والعربية.

واكدت الدراسة ان فلسطنة المسيحيين سوف تتضاعف وان ذلك سيؤدي الى ممارسة ضغوط على قيادة اليونان الارثوذكس لدمج قياديين دينيين عرب في القيادة الدينية الامر الذي سيؤدي الى مضاعفة تأييد الطوائف المسيحية التي ستعطي الولاء التام لفلسطين والقضية الفلسطينية.

واكدت الدراسة ان احد الحوافز الاكثر اهمية لتوقيع الفاتيكان على الاتفاق هو الرغبة في المشاركة في المفاوضات حول القدس. اما التقدم في المفاوضات بين اسرائيل والفاتيكان فهو مرتبط بمسيرة السلام بين اسرائيل والجانب الفلسطيني، مشيرة الى انه رغم الاتفاق الاخير بين الفاتيكان واسرائيل الا انه من الصعب الافتراض بان الفاتيكان سيساهم في استمرار السيطرة الاسرائيلية على مدينة القدس والاماكن المقدسة.

عرفات لم يكن بحاجة الى اعطاء حماس الضوء الاخضر

قال السيد غسان الخطيب احد نشطاء حزب الشعب الفلسطيني ان قيادة حركة حماس قدمت خدمة جليلة الى عرفات عندما قبلت المشاركة في الحوار الوطني الذي عقد مؤخرا في مدينة نابلس، فهذه الخطوة كرست اعتراف الحركة بقيادة عرفات وسلطته.

ويقول اثر ذلك تم اطلاق سراح بعض معتقلي حركة حماس، اما بشأن اعطاء الضوء الاخضر لشن عمليات استشهادية فان الجناح العسكري للحركة ليس بحاجة الى ضوء اخضر لانه يعمل حسب توجهات الشعب.

ومن ناحية اخرى تقول صحيفة هآرتس من الواضح ان عرفات مسؤول عن اعمال الشغب (الانتفاضة) ولكنه ليس مسؤولا عن العمليات الاستشهادية.

وتقول، ان عرفات لاعب بارع في توجيه الاتهامات الى خصومه مثلا عند وقوع عملية بيت ليد في كانون الثاني ١٩٩٥ اجتمع رابين وعرفات على حاجز ايرز، كان رابين منفعلا جدا وطالب عرفات بوضع حد لحركة حماس، في ذلك الاجتماع كان عرفات هادئا، واجاب رابين اجابة مطولة شرح له فيها بان المتطرفين في الجيش الاسرائيلي سهلوا لاعضاء حركة حماس القيام بالعملية وانه (اي عرفات) لديه ما يثبت ذلك.

وتشير بعد سماع ايضاحات عرفات غادر رابين وهو غير مصدق لما سمعه.

في الواقع عرفات كرر مثل هذا الحديث مرات عديدة امام الصحفيين الذين زاروه في مكتبه في غزة، ورغم تكرار هذا الاتهام الا انه تبين فيما بعد ان عرفات لم يكن يقصد توجيه كلامه الى الشعب الاسرائيلي وانما كان يوجه كلامه الى الشعب الفلسطيني وكأنه يقول (انظروا هناك من هو عميل لاسرائيل ويقصد ذلك حركة حماس).

ان عرفات يجيد توجيه اللوم الى خصومه الى حد يصفهم بالعملاء، ورغم صراعه مع حماس، الا انه كان يحذر من خطورة شد الحبل، ولهذا فقد اطلق سراح العديد من سجناء الحركة ولكنه ابعدهم عن مناصبهم واعمالهم في المؤسسات الدينية واغلق صحف الحركة واعتقل ابرز الناشطين، ولم يقم باعتقال الناشطين من طلاب الجامعات الى حد انه سمح لهم بالسيطرة على بعض الاتحادات الطلابية في الجامعات، وقد تمكن ايضا من امتصاص غضب المعارضين لحركة حماس من منظمة فتح حيث سمح لهم ايضا بتنظيم مظاهرة احتجاج والقيام بعرض مسرحية في جامعة بيرزيت كان من احد مشاهدها منظر لسيارة اسرائيلية دمرها انفجار.

ورغم تقديم احتجاج اسرائيلي على ذلك المشهد الا انه استطاع اقناع الاسرائيليين بان المشهد لا يشجع على العمليات الاستشهادية.

وجراء سياسات عرفات، فقد استطاع جذب بعض قادة حركة حماس ومنحهم بعض الوظائف والتي من خلالها حقق اختراقا للحركة الامر الذي يؤكد ان (عرفات) ليس بحاجة الى رضى الحركة او اعطائها الضوء الاخضر.

صدور العدد الثالث من مجلة «اقتصاديات السوق العربي»

صدر مؤخرا العدد الثالث من المجلة الاقتصادية الشهرية «اقتصاديات السوق العربي» الصادرة عن شركة كندة للنشر والمعلومات السعودية والتي يرأس مجلس ادارتها السيد عبدالله مرعي بن محفوظ والسيد عماد عبدالهادي نائب المدير العام.

واحتوى العدد الثالث للمجلة التي يرأس تحريرها السيد محمد ابوزيد على معالجات هادفة وتحليلات شملت كافة القطاعات الاقتصادية على المستويين العربي والعالمي.

وحملت الحقيبة الاخبارية في العدد الثالث تغطية لنشاط برنامج تمويل التجارة العربية، انشاء مصرف لبناني كويتي مشترك، اول معرض فلسطيني في الخليج العربي، وغطت المجلة في باب مؤتمرات إقرار اقامة منطقة تجارة حرة عربية، مؤتمر العمل العربي يوافق على انشاء قاعدة معلومات عربية، وفي باب مصارف احتوى العدد على تحليل شامل لابعاد انشاء اول بنك عربي للفقراء في العالم العربي بمبادرة من الأمير طلال بن عبدالعزيز. وحمل باب (لقاء) حوارا مطولا مع أول رئيس لمجلس رجال الاعمال العرب السيد حمدي الطباع فيما حمل باب اقتصاد دولي تحليل حول ظاهرة غسيل الأموال الجريمة البيضاء التي اصبحت تهدد الاقتصاد الدولي.

ومن العناوين الاخرى في العدد: اتهامات عنيفة تحيط بالانترنت. قراءة في انجازات غرفة التجارة العربية البريطانية. انشاء منطقة تجارة حرة في الخليج العربي. آلية عمل جديدة لصندوق النقد الدولي. سوق التامين العربي وتحدياته المستقبلية. اضافة الى مواضيع ومقالات اخرى متعددة.

وتجدر الاشارة الى ان مجلة «اقتصاديات السوق العربي» هي اول مشروع اعلامي سعودي اردني مشترك. ولديها مكاتب متخصصة في كل من لندن، القاهرة، الدوحة، جدة، ومكتبها الرئيسي في عمان.

وظيفتي.. قتل الفلسطينيين

اعترف جندي في قوات حرس الحدود بانه التحق بالخدمة من اجل المشاركة في قتل المواطنين الفلسطينيين، وجاءت اعترافات الجندي كرد على سؤال وزير الامن الداخلي كهلاني حينما قام بزيارة قاعدة التجنيد الرئيسية في تل هشومير، القريبة من تل ابيب.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الوزير اصيب بجرح شديد عندما وافق باقي الجنود زميلهم الذي اكد مرة ثانية ان وظيفته هي قتل وتعذيب الفلسطينيين.

والجدير بالذكر ان مصادر قضائية وعسكرية اسرائيلية ذكرت في تقارير ان حوادث تعذيب الفلسطينيين شهدت في الاشهر الاخيرة تصاعدا الى حد اعتبرتها بانها ظاهرة متفشية في صفوف جنود حرس الحدود.

محطة «الجزيرة» القطرية تثير جدلا ساخنا حول الديمقراطية في الخليج

يبدو ان المقابلة التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية (الاتجاه المعاكس) قد فتحت باب النقاش حول الديمقراطية في دول الخليج وبعض الاقطار العربية الى حد بدات دول عربية في معاتبة دولة قطر على السماح لهذه المحطة بتجاوز المحظور وكشف المستور.

ففي الكويت مثلا اضطر وزير الاعلام الى التوجه سرا الى الدوحة لتقديم احتجاج رسمي لان حوارا اجري بين رئيس تحرير السياسة الكويتية احمد الجار الله والسيد عبد الباري عطوان رئيس تحرير القدس العربي حيث تحدث الاخير عن ضرورة رفع الحصار المفروض على العراق وان دولة الكويت تضع العراقيل امام عودة التضامن العربي.

وكانت الصحف الكويتية قد فضحت سفر الوزير واشارت بكل وضوح الى ان مهمته تهدف الى محاربة الديمقراطية واسكات الراي الاخر.

الحكومة القطرية من جانبها رفضت الاحتجاج الكويتي وقالت ان المحطة حرة فيما تبث وانها ليست خاضعة للحكومة من واقع انها محطة خاصة حتى ان هذه القناة لا تبث الاخبار الرسمية القطرية.

الانتقادات الكويتية الرسمية لهذه القناة فتحت الباب امام الصحافة الكويتية للهجوم على الموقف الرسمي المعادي للانفتاح الاعلامي على العرب، وبالرغم من ذلك فقد شنت صحيفة «الطليعة» التي يسيطر عليها القوميون العرب، اول هجوم على التواجد الامريكي الذي يكلف البلاد مبالغ باهظة سواء في توفير المواد الغذائية او غيرها.

وبعد ذلك بدات الصحافة الكويتية والكتاب توجيه النقد لحكومتهم وسياستها بمنع منع الراي الاخر في اسماع كلمته واشاروا الى الاوامر التي وجهت لرئيس تحرير مجلة العربي د. محمد الرميحي لمنعه من المشاركة في برنامج تبثه محطة الجزيرة القطرية كان سيتحدث فيه الرميحي عن مسألة انضمام اليمن الى مجلس التعاون الخليجي.

سيناريوهات لخوض خمس حروب

واينبرغر: امريكا تحضر لحرب الخليج الثانية عام ١٩٩٩

The
Next
War

Caspar Weinberger
and Peter Schweizer

اثار كتاب صدر مؤخرا في الولايات المتحدة بلبلة وقلقا شديدا في المؤسسات الامريكية الرسمية والشعبية خاصة وانه يتحدث عن حروب ستخوضها الولايات المتحدة دون ان تكون مستعدة لها.

والقلق والبلبلة ليست بسبب الكتاب وانما كانت لاسباب ان واضعه هو وزير الدفاع الامريكي السابق كاسبر واينبرغر وساعده في ذلك الباحث بيتر شفاين، في مؤسسة هوفر للابحاث.

وقد وضع واينبرغر وشفاين، خمسة سيناريوهات لخمس حروب تقع في المستقبل القريب مع كوريا الشمالية في نيسان ١٩٩٨، والخليج نيسان ١٩٩٩ والمكسيك في ابريل ٢٠٠٣ وروسيا في شباط ٢٠٠٦ واخيرا اليابان في اب ٢٠٠٧.

ويقول الكتاب ان الطريقة التي ستدار بها الحروب ستكون من خلال سيناريوهات يتم الاعداد لها في البنتاغون من خلال الالعاب الخيالية الخاصة بالحروب، وهي اساليب يمارسها البنتاغون من اجل التدريب الذهني لتفادي الاخطاء. وقد شارك الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغان هذه اللعبة، وقد قام وزير الخارجية وليام روجرز بدور الرئيس في اللعبة والتي كانت تمثل تعرض القوات الامريكية في اوروبا لهجوم سوفياتي.

ويشير الكتاب الى ان اللعبة بدأت بهجوم استخدمت فيه الاسلحة التقليدية الا انها تطورت الى استخدام الاسلحة البيولوجية والنووية، وفي نهاية اللعبة تم تدمير واشنطن والقضاء على الرئيس الامريكي. انها لعبة الحرب الوهمية.

كتاب واينبرغر يتحدث عن خوض خمس حروب ولكن ليست في نفس الوقت، ويقول اذا كانت الحروب وهمية الا انها تدور في مواقع تتطابق مع الواقع.

مثلا حرب الخليج ستقوم في عام ١٩٩٩ وحسب السيناريو ستبدأ من جنيف في الرابع من نيسان حيث تعقد منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» اجتماعها، ففي ذلك الاجتماع ستطالب ايران الدول الاعضاء بتغيير نظام البترول العالمي مع توجيه انتقادات للدول النفطية الخاضعة لسيطرة امريكا والغرب.

يترافق مع طلب ايراني لهذه الدول للتمرد على الغرب والتهديد بقطع الامدادات النفطية من خلال اغلاق مضيق هرمز.

المواجهات في جنيف سيرافقها مواجهات على ارض الواقع في الخليج حيث تعلن طهران امتلاكها السلاح النووي وتهدد بفرض سيطرتها على الخليج (ايران تمتلك مكونات صواريخ واسلحة نووية ووظفت علماء سوفيات منذ عام ١٩٩٤) وتتوالى الاحداث حيث تتحرك ايران وتحتل البحرين تمهيدا لدخول المملكة العربية السعودية وباقي دول الخليج.

ويقول الكتاب في هذه الحالة يصل ثمن برميل النفط الى ١٠٠ دولار، وبذلك تبدأ طهران تسيطر على تدفق البترول، وتنسحب الاساطيل الامريكية من الخليج ثم تبدأ ايران في احتلال باقي الخليج.

الولايات المتحدة تحجم عن حماية الخليج نظرا لجهلها بالتسلح الايراني، ولكن بعد مشاورات تجريها الولايات المتحدة مع الدول الحليفة والصديقة من اجل الخروج من المأزق، تأتي ضربة نووية ايرانية موجهة الى مدينة ايطالية، وبهذا يكون القرار الامريكي بقصف اهداف نووية ايرانية باسلحة نووية.

ويحذر واينبرغر من المتغيرات الموجودة في جهاز المخابرات واكد على ضرورة سد الثغرات من خلال تجنيد اكبر عدد ممكن من العملاء والجواسيس داخل ايران لنقل المعلومات الخاصة بالاسلحة النووية وانتاجها ونشرها، ومعرفة ما اذا كانت كوريا الشمالية والصين تزودان ايران بالتكنولوجيا النووية، وضرورة معاقبة البلدين.

واشار الى ان روسيا بامكانها في وضعها الحالي من تدمير الولايات المتحدة خاصة وانها تمتلك اكثر من ٢٥ الف صاروخ نووي.

وقال واينبرغر ان الاستهتار في الحروب القادمة سيدفع ثمنه الجنود الامريكيون خاصة اذا ما اعتمد البنتاغون التخطيط والتحضير للحرب، فالصواريخ البالستية لا تعرف الحدود الجغرافية، وحذر من ان الحرب القادمة ستنتهي قبل ان تكمل الولايات المتحدة استعداداتها لدخول الحرب.

ويقول ان الحرب القادمة لن تكون على غرار حرب عاصفة الصحراء، فلا يمكن حشد قوات توازي العدد الذي تم حشده لمواجهة العراق، واذا ما اردنا ان نرسل نفس العدد، فلن يكون على الارض الامريكية جندي واحد، مشيرا الى ان حرب عاصفة الصحراء ضد العراق لم تكن حربا غير عادية، ولكن يبدو ان العدو «العراق» لم يفهم اي استراتيجية.

تفاصيل الازمة داخل جماعة الاخوان في مصر

كشف وكيل مؤسسي حزب الوسط الدكتور ابو العلا ماضي عن تفاصيل مثيرة للازمة الداخلية في جماعة الاخوان المسلمين في مصر واكد ان التصريحات التي ادلت بها الجماعة كانت بعيدة عن لب الخلافات الداخلية والنمط الذي كانت تسير عليه الجماعة.

واضاف ان الجماعة تعاني صراعا بين رؤيتين وليس بين جيلين، في حين استغرب التصريحات التي ادلى بها الشيخ حسن هويدي واعتبرها غير صحيحة خاصة وان هويدي تحدث بنظرة تعال وفوقية.

وقال ماضي: «المشكلة داخل الاخوان اعمق بكثير من مجرد خلاف بين مؤسسي «الوسط» وقادة الجماعة. هناك تياران داخل الجماعة لكل منهما رؤية مختلفة عن الاخر في شأن قضايا عدة وكيفية التعامل معها. ومن هنا يمكن تفسير كل ما حدث فالبعض صور المسألة على انها صراع بين الشباب والشيوخ داخل الجماعة وذلك غير دقيق. قد تكون نسبة الشباب كبيرة في احد الفريقين، ولكن ذلك يعود الى طبيعة الظروف التاريخية، والحقيقة ان هناك من الشيوخ من يتبنون وجهة نظر معارضة لقادة الجماعة وقريبة من فكر الشباب. حقيقة المشكلة داخل الاخوان ان هناك تيارا مبادرا ومجددا داخل الجماعة يواجه تيارا اخر متخندقا ومدافعا عن افكار وتصورات تجاوزها الزمن». واعرب ماضي عن اعتقاده بان الوقت قد حان لطرح القضية بشكلها الحقيقي.

واشار ابو العلا الى ان الفريق المتشدد في الجماعة لا يدرك المتغيرات والمستجدات في محيطنا العربي والدولي في حين يطرح الفريق الاخر افكارا متطورة للتعامل مع الواقع الجديد، وهي افكار يرفضها قادة الجماعة التي تواصل الحديث عن امور لا تمت الى الواقع بصلة.

ابو العلا ماضي

وقال، من بين القضايا التي شهدت صراعا داخل الاخوان مسألة العمل السري والعلني مؤكدا كما يرى: الفريق الاخر ان العمل العلني مهم جدا وله ايجابياته بينما العمل السري له مخاطر كبيرة قد تصل الى حد الكارثة.

ولفت ماضي الى ان التيار الذي يمثله الفريق الاول «تأثر بتجربة العمل العام في النقابات المهنية والاتحادات الطلابية وغيرها من المؤسسات والهيئات التي مارس من خلالها نشاطا عاما في ظل القوانين المعمول بها في البلاد، في حين ان التيار الاخر لم يمارس عملا عاما ويقف ضده حتى لو كان يطرح كلاما نظريا مخالفا لقناعاته والواقع العملي داخل التنظيم».

واعتبر ان مشكلة الحركات الاسلامية انها «لا تريد ان تواجه الحقائق بشكل مباشر وعلني وانما تتجنب مواجهتها وتحاول الهروب منها عن طريق طرح آراء ومعان خارج الموضوع لتنقل المعركة لا علاقة لها بالموضوع الاساسي».

وزاد «نحن طرحنا اسئلة محددة نريد الاجابة عنها: هل كانت فكرة تأسيس الحزب ايجابية ام سلبية؟ لماذا لم يتم تشجيعها حتى لو كانت الجماعة غير مسؤولة عن الحزب؟ ولماذا لم تتخذ الجماعة بادرة بالتقدم باوراق حزب خاص بها؟ لو كانت قيادة الاخوان رأت ان المشكلة مجرد ان المؤسسين من اعضائها خالفوا اللوائح والاجراءات الداخلية لها فلماذا لم يتبعوا هم الاجراءات الصحيحة لتأسيس حزب؟».

واستغرب ماضي تصريحات الشيخ حسن هويدي، واعتبر ان ما جاء فيها «يحمل كثيرا من الاخطاء والمعلومات الخاطئة». وعقب ماضي على هويدي لكونه «ادلى برأيه في موضوع لا يعلم حقيقة تفاصيله». وقال «كان عليه ان يتثبت وان يسمع وجهة نظر الطرفين قبل ان يتحدث في الموضوع. والطريف ان كلامه حوى معلومات تخالف ما جاء في وثائق «الاخوان» فهو يقول ان قادة الجماعة كلفونا عمل دراسات لتكوين احزاب وهي معلومة غير صحيحة فلم يطلب منا احد القيام بذلك. كنت اود الا يتكلم باسلوب غير جائز بان يصف المشكلة بانها تعبير عن نقص الدراية لدى الشباب مقابل خبرة الشيوخ وتجربتهم الراسخة. فهذه تخريجات ليست لها علاقة بالموضوع كما ان ذلك يخالف ايضا تعاليم الاسلام الذي لا يفرق بين الناس بسبب السن، ولا ادري لماذا تحدث الشيخ هويدي بتلك الطريقة التي تعكس نظرة تعال كنا نربأ ان يتحدث بها. اما حديثه عن ان الاخوان اجلوا مسألة التقدم باوراق تأسيس حزب لان مصر تمر بمرحلة المشروع الصهيوني فهو كلام خاطئ، لا ندري من اين جاء به ولم يطرح ابدا داخل «الاخوان» ويبدو انها محاولة لتجميل مواقف لا يمكن تجميلها». وتحدث ماضي عن مبدأ السمع والطاعة داخل الاخوان، واوضح انه كان احد اهم اسباب الازمة داخل الجماعة. وتساءل «هل من المطلوب ان نلغي عقولنا؟».

اندبندنت: امريكا فقدت مصداقيتها وعلى اوروبا ملء الفراغ في الشرق الاوسط



شيراك

بعد ان فقدت الولايات المتحدة مصداقيتها لدى الحكومات والشعوب العربية، اصبح الشرق الاوسط يسير نحو الهاوية، ولذلك لا بد من ايجاد صيغة لمنع عودة المنطقة الى ما قبل فترة السلام وذلك من خلال ملء الفراغ الذي احدثته الولايات المتحدة.

وفي هذا السياق قالت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية في تقرير لها من المنطقة العربية جاء فيه: لاول مرة يقوم الخليجيون باحراق العلم الامريكي في شوارع الامارات العربية المتحدة، وتقول ان المظاهرات التي عمت مصر وفلسطين بسبب تهويد القدس اصبحت تنذر بقرب حدوث انفجار كبير في المنطقة.

واشارت ان الانفجار سيأتي بعد ان انحازت الولايات المتحدة كليا تجاه اسرائيل فهذا الانحياز مهد الطريق الى مصالحة ايران ومنظمة التحرير الفلسطينية واعادت السياسات الامريكية التضامن العربي الى حد الاجماع على سياسة واحدة وهذا ما اكده مؤتمر وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الاخير في الجامعة العربية حيث تم الاتفاق على تجميد كافة اشكال التعامل مع اسرائيل.

وتساءلت الصحيفة، لماذا لا تكون اوروبا والولايات المتحدة على قدر المسؤولية، فالامور تسير نحو الاسوأ من خلال التصعيد الذي تمارسه اسرائيل ضد الفلسطينيين، مثلا دعت اسرائيل اجهزتها الامنية الى تكثيف العمليات داخل اراضي السلطة، وردت السلطة بان جنودها سيطلقون النار على العملاء. اسرائيل تعرف ان البناء في جبل ابو غنيم مخالف للقوانين والقرارات الدولية فهذا الجبل منطقة محتلة.

المشكلة الان ان اوروبا والولايات المتحدة لا تفهمان هذه المعادلة، فبعد قرار البناء الذي تجاهلته الاطراف الاسرائيلية والامريكية، قام فلسطيني بعملية استشهادية في قلب تل ابيب، ليس هذا فحسب بل قام فلسطيني باطلاق النار على المتواجدين في بناية «امباير ستيت» ورغم ان الامريكيين اعلنوا ان الحادث ليس له خلفيات سياسية، الا انها تراجعت وقالت ان ما قام به كان ردا على احتلال اسرائيل للارض العربية.

هذه الاعمال والمواقف لم تترك للعرب اي مجال للثقة بامريكا واوروبا، فوزيرة الخارجية اختصرت الموقف الامريكي بجملة واحدة وجهتها الى عرفات وطلبت منه منع «الارهاب» اي بمعنى اخر طلبت منه حماية اسرائيل، اما بالنسبة لاوروبا فقد كانت مواقف العرب مثيرة للشفقة خاصة وانهم يكررون يوميا دعواتهم لاوروبا للتدخل وحماية السلام بالرغم من انهم لا يثقون باوروبا التي فشلت في حماية المسلمين في البوسنة.

في الحقيقة اوروبا شريكة في السلام وذلك من خلال مشاركتها في مدريد والاصرار على مشاركة منظمة التحرير في المفاوضات وكذلك استقبال العواصم الاوروبية لياسر عرفات ومن قبل اعلان البندقية وتوصيات مؤتمرات باريس وغيرها التي كانت تنص على الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.



الاسد

لقد حددت الولايات المتحدة مصالحها القومية في الشرق الوسط (اسرائيل والنفط) ولكن ماذا عن المصالح الاوروبية؟ فدول الشرق الاوسط جيران لاوروبا، ورغم ذلك لا توجد سياسة خارجية مشتركة، مثلا فرنسا نجحت في احياء دورها في سوريا ولبنان، وعبر زيارة شيراك الى الضفة الغربية وعصبه عندما حاصره الجنود الاسرائيليون، اعطى هذا الغضب تأكيدات للفلسطينيين بان لاوروبا دورها في المنطقة، ولكن في الايام القليلة الماضية وبعد ان وصلت الاوضاع في المنطقة الى نقطة الانهيار قال وزير الخارجية دوشاريت هل لا زلنا نتحدث عن سلام في الشرق الاوسط.

مواقف الدول الاوروبية الاخرى لم تكن على شاكلة الموقف الفرنسي، فقد كانت مواقف لينة الان وبعد ان وصلت مرحلة السلام الى نقطة الخطر فانه يمكن لاوروبا التدخل بسرعة من فرض العقوبات على الطرف المخالف لبنود اتفاقيات السلام، ولكن يبقى الامر الوحيد الذي يمنع حدوث حمام دم، وهو «الارض مقابل السلام».

اسرائيل تنصب صواريخ اريحا على مدخل باب المندب

جدد زعيم المتمردين السودانيين جون قرنق الحديث عن خطط لدخول العاصمة السودانية وكان قد تحدث في وقت سابق عن خطط مماثلة لاحتلال مدينة جوبا التي تعتبر العاصمة لجنوب السودان.

ويرى مراقبون لما يجري في الجنوب ان قرنق غير الكثير من لهجته المعادية للخرطوم خاصة بعد ادخال اسلحة متطورة جدا الى جنوب السودان واستخدامها ضد الجيش النظامي حيث احرزت قواته اختراقات عدة.

وكان وزير الاعلام السوداني قد اكد في حديث للصحفيين انه ليس بمقدور الدول المشاركة في الهجوم على بلاده ادخال وامتلاك هذه الاسلحة الحديثة وذلك في اشارة واضحة الى الولايات المتحدة التي تزود المتمردين باسلحة حديثة ومتطورة جدا.

وكان الوزير قد اكد ان خبراء اسرائيليين قادوا المعارك الاخيرة في جنوب السودان وان قوات المتمردين استطاعت دخول منطقة قارورة حيث تم تشريد المواطنين بعد ان قامت القوات الغازية بعمليات سلب وتخريب في المنطقة.

ومن جهة اخرى اكد المراقبون ان اسرائيل نقلت ٥٠ صاروخا من طراز (اريحا -١) و (اريحا -٢) الى ميناء مصوع في ارتيريا تمهيدا لنشرها في مضيق باب المندب.

وعودة الى وضع القتال في الجنوب وتهديدات قرنق باجتياح الخرطوم فيقول المراقبون، ان قرنق يحاول بهذه التهديدات اعطاء معلومات اولية الى الولايات المتحدة واسرائيل بانه بات على اعتاب الخرطوم، مع العلم ان قواته لم تستطع البقاء في جوبا وحاميات جنوب النيل الازرق، وقد تم طردها من قبل قوات المتطوعين مع العلم ان قوات قرنق كانت مدعومة ومسنودة من قبل مجبهة التغراي، الحاكمة في اثيوبيا.

اما على جبهة الجنوب فقد اكد المراقبون ان الجيش السوداني استطاع طرد قوات قرنق وملاحقتها في الادغال، وهو امر لم يكن في حسابات قرنق ولا الجهات التي تسانده وتدعمه بالسلاح والمال والمقاتلين.

تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات..

«فيتو» امريكي على التقارب السياسي الاردني- العراقي

وبهذا الاتجاه لاحظ المراقبون في عمان ان اللقاءات الرسمية بين الاردن والعراق قد تراجعت كثيرا عن المستوى الذي توقعه الجميع او الذي الح له المجالي نفسه، كما لوحظ ان التصريحات الاردنية الرسمية المؤيدة للعراق تضاءلت الى حدودها الدنيا، وفيما تحدثت المعارضة العراقية في عمان عن استعداد بغداد لحالة حرب متوقعة باتجاه الكويت خلال الاسابيع القريبة يسخر اللوبي المؤيد للعراق في الاردن من هذه الاشارات والتفسيرات على اعتبار ان العاصمة العراقية في حالة استعداد فعلي ودائم للحرب منذ عدة سنوات.

الى ذلك يعتقد المراقبون ان الحكومة الاردنية الحالية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي لا تتحمس لفكرة امكانية التغيير السياسي في العراق، لكنها ترفض باستمرار التصورات الامريكية للمسألة العراقية، واو لم يوجد خيارات بديلة.

وبهذا الصدد يعتقد ان الموقف العالمي من العراق حدد المسارات والاتجاهات التي يمكن ان يلعب في نطاقها اللاعب الاردني مع الحفاظ على البعد الاقليمي للمسألة العراقية فالمصادر الاردنية تؤكد ان الامريكان رفعوا الفيتو في وجه اي محاولة اردنية لتطبيع العلاقات السياسية مع العراق، لكنهم تركوا هامشا من المناورة للاردن يتمثل في الجانب الاقتصادي والتجاري، حيث لم يمانعوا في اقامة علاقات من هذا النوع.

ومن ناحية اخرى استرسل المراقبون والمحللون في عمان وبغداد في ممارسة الغوص السياسي الاجتهادي وتحليل الاسباب والدوافع التي ارتبطت بشكل رئيسي بالقمة الغامضة التي جرت قبل عدة ايام بين جلالة الملك الحسين والرئيس الامريكي، حيث لوحظ بوضوح غياب التصريحات الرسمية الاردنية التي تتحدث عما جرى في هذه القمة.

وفي الوقت الذي غابت فيه التصريحات لاسباب غير مكشوفة والتي كانت في السابق تنتقد الموقف الامريكي من القضية العراقية، بدا واضحا ان المعارضة العراقية تنشط حاليا في الحديث عن محاولة امريكية تلبي طموح للمعارضين الذين يعلنون دوما انهم مستعدون للتحالف مع الشيطان بهدف التخلص من النظام العراقي.

وبهذا الصدد يقول معارض عراقي بارز زار عمان مؤخرا هو الامام عبد المجيد الخوئي ان جميع امكانيات التحاور مع النظام الحاكم في بغداد قد فشلت ويقول الخوئي الذي يتردد ان بغداد دبرت حادث اغتيال والده ومرجعية الشيعة الامام تقي الدين الخوئي: لا سبيل للشعب العراقي سوى الخلاص من الحكم الحالي، واعتقد ان سبل الحوار معها لم تعد ممكنة.

وكشف الخوئي طلاردن، ان المعارضة الشيعية تجري حوارات موسعة مع بقية اطياف المعارضة العراقية، بهدف محاولة بذل المزيد على صعيد التنسيق المشترك، وقال ان الرئيس العراقي يعتبر نفسه الاطار التاريخي للعراق والشعب العراقي، فكيف يمكن ان يقام حوار معه في هذا الاطار؟

اما اصدقاء العراق من السياسيين الاردنيين فشعروا بان الحكومة الاردنية سترفض جميع الاجتهادات الصادرة عن الدوائر الامريكية بخصوص التغيير في العراق.

الامام الخوئي: قتال اليهود «اقل الواجب»

وهذه هي المرة الاولى التي يظهر بها امام شيعي بهذا المظهر، فلا يجد الخوئي ما يمنعه من تدخين سجائر «المارلبورو» التي يفضلها، ويقدمها لضيوفه من المدخنين، كما فلا يجد ما يمنعه من الجلوس الى صحيفة اردنية زارته في مقر اقامته في فندقه في عمان.

يقول الخوئي لمن استفسر عن مظاهر «التحرر» في شخصيته: اريد ان اثبت ان الشيعة ليسوا فقط خبراء في ضربيه انفسهم من زاوية الطقوس الدينية والكربلائيات، بل لديهم اهتمامات اخرى، وهم قادرون على قيادة الحوار والمشاركة فيه، والدليل اننا نحاور المسيحيين هنا في عمان بدعوة قديمة من الاردن.

ويؤمن «الخوئي» بدوره بالانفتاح الفكري على الاخرين، ويرى ان الايمان بيوم القيامة وثوابت الدين يجب ان لا ينسى المسلم نصيبه من الدنيا، ويعترف ان خطوط العرض الامريكية في جنوب العراق هدفها حماية الكويت والثروة النفطية، وليس الدفاع عن احلام وطموحات الشيعة في جنوب العراق. وينفي الخوئي وهو يعارض النظام العراقي عن المعارضة الشيعية شهية الرغبة في تقسيم العراق، لاقامة دولة شيعية، ويقول: لسنا معنيين بمثل هذه الدولة اذا كان ثمنها تقسيم الوطن العراقي، وبالنسبة لي فالسني العادل خير من الشيعي الجائر.

ويعتقد ان فكرة «الجهاد» في الفقه الشرعي هي غزو بلاد الكفر المجاورة لديار الاسلام، ويقول: لا يوجد نبي معصوم يقول لنا لا تجاهدوا، وقتال اسرائيل هو اقل الواجب للمسلمين.

اما اقامة سلطان الله في الارض، فمن قال انها يجب ان تتم بالقتال، وليس بالامر بالمعروف و النهي عن المنكر- حسب القاعدة الشرعية.

ولا يعتبر الخوئي «تسييس» الفتوى الدينية «حراما» بل اساءة تطبيق فقط لقاعدة الفتوى في الاسلام، ويقول بعدم وجود تعارض بين الاسلام و «الفكر العلماني» اذا كان الهدف منه خدمة النظام المدني للمجتمع.

ويقول الخوئي ان الواجب الشرعي يقتضي الجنوح للسلم وعدم القتال اذا كان السلام يقود الى تحصيل جزء من الحقوق وليس كلها، ويسمى قتال اسرائيل دفاعا ذاتيا عن النفس والارض.

ويبحث «الخوئي» في عمان مع الحكومة امكانية الوصول الى شكل مؤسسي للتعاون بين مرجعية الحوزة الشيعية في العالم، والاردن، ويبدو انه اتفق على عدة مسائل بهذا الاتجاه مع الحكومة الاردنية، لكن خطوات وتوقيت التنفيذ ما زالت من المسائل المجهولة.

الطنطاوي.. وحاخام... العمليات الاستشهادية حلال

فلسطيني في تل ابيب مؤخرا واسفرت عن مقتل ٣ اسرائيليات.

ومن جهة اخرى طالب عضو الكنيست رعنان كوهين المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية التحقيق مع اعضاء المدرسة الدينية (الفكر الصهيوني) التي اسسها الحاخام مئير كهانا وذلك في اعقاب نشر مقال في مجلة المدرسة يسمح لليهود القيام باعمال انتحارية ضد الفلسطينيين كتبه الحاخام «اليتسور سيغل» احد رؤساء المدرسة.

وجاء في المقال «التضحية بالذات من اجل السماء» تتطلب الحرب ...القيام باعمال تؤدي الى موت الذين يقومون بها، ورغم ذلك فهذا مسموح به لانه ضروري لاحتياجات الحرب،وعرض الحاخام سلسلة من النماذج ضحى فيها يهود بانفسهم منها «هدم شمشون هيكل دغون على الفلسطينيين وعلى نفسه».

واضاف، لقد وجه المديح لكل هؤلاء بسبب الاسلوب الذي اتبعوه، وهذا واضح وبسيط لكل من لديه فهم حول الحرب، وفي كل حرب يقحم انسان نفسه في حالة يدرك فيها بان موته مؤكد.. والشخص الذي يتطوع لذلك فهو بطل ومقدس، وان موت شخص فجر نفسه مع اعدائه مسموح به بل ويعتبر فريضة.

«ملتقى ابناء العراق»

واحد ابطال الحرب العراقية الايرانية، وسبق له ان فرّ العام الماضي من العراق عبر تركيا، وعاد الى عمان مؤخرا قادما من لندن، ومنحته الحكومة الاردنية الحق بالاقامة الدائمة كضيف في الاردن دون ان يتمتع بحق اللجوء السياسي، وحتى الان فشلت المفاوضات التي جرت بين الخزرجي وحركة الوفاق للمعارضة للانضمام الى صفوف الحركة، لكن اتصالاته وتحركاته الاساسية تتم بالتشاور مع قادة الوفاق.

الدكتور عبد الحسين عطية، وهو وزير زراعة سابق في العراق، ويقيم في عمان بصورة شبه دائمة، ولديه اتصالات مع بعض الليبراليين في صفوف المعارضة، ويعتبر من الشخصيات المستقلة، الا انه لا يقوم بنشاطات علنية في عمان.

عصام عبد الرحيم الجلبي، وزير نفط سابق، الدكتور محمد ناصر، وهو وزير معارف سابق وقديم، ومن الشخصيات الاكاديمية ولم تعهد به اي نشاطات ذات طبيعة سياسية.

طه الحاج الياس، وزير اعلام سابق، ولا يقوم بنشاطات علنية، اسماعيل الدليمي، وكيل سابق لوزارة التخطيط العراقية، محمد مناف ياسين، المدير العام السابق لوكالة الانباء العراقية، ولديه اتصالات بجماعة الوفاق، المهندس احمد مظلوم الذي اعدم مؤخرا بتهمة التآمر على النظام.

ويتواجد في عمان ايضا عدد من قادة عشائر الدليم وشمر العراقية الذين حضروا الى عمان بعد مواجهات حصلت على مدار عدة سنوات بين الحكم العراقي وهذه العشائر.

الغرب يخشى حصول احزاب الله

لان لديه الاموال الكافية لتمويل هذا الجيش اضافة الى ان ايران تملك الارض التي يمكن ان يقيم عليها هذا الجيش.

وحول امكانية حصول الاسلاميين على اسلحة الدمار الشامل يقوله من المعروف ان جماعات المافيا الروسية تختلف في نشاطاتها عن المافيا الايطالية فالروس يبيعون السلاح الى الاسلاميين، وما داموا هم قادرون على بيع انواع مختلفة من السلاح فهم ايضا قادرون على بيع اسلحة نووية او بيولوجية لمن يدفع، وهذا ما يقلق اجهزة الامن والاستخبارات الغربية.

عرفات يعلن قيام الدولة الفلسطينية

والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وفشلهما في زحزحة الموقف الامريكي المؤيد لاسرائيل والذي اكدته الادارة الامريكية في استخدام الفيتو مرتين خلال اسبوع واحد ومنعت المجتمع الدولي من ادانة اسرائيل.

نتائج محادثات نتنياهو- كلينتون والفيتو في مجلس الامن اعطت اسرائيل الضوء لتنفيذ خططها في تهويد القدس من جهة واعطت الفلسطينيين والعرب والعالم تعليماته بان يحترموا القرارات الاسرائيلية، والابتعاد عن نقد اسرائيل، الامر الذي اشعل الانتفاضة وحفز حركة حماس على استئناف عملياتها الاستشهادية.

من وجهة نظر اسرائيل، تعتبر الانتفاضة الثالثة والعمليات الاستشهادية المخرج للاعلان عن موت العملية السلمية بحجة ان السلطة الفلسطينية لم تلتزم بوقف «الارهاب».

وبالتالي لم يعد هناك داع لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين ولتأكيد وجهة نظرها، فقد طلب رئيس الوزراء من حكومته وضع خطط اعلامية موجهة للجمهور الاسرائيلي تقول «قد تدخل القوات الاسرائيلية في مواجهة محدودة (وليست حربا) مع الفلسطينيين وتزامن مع هذا الطلب طلب اخر موجه الى رئيس الاركان بوضع خطط عمليات ميدانية لاحتلال مناطق الحكم الذاتي وتفكيك السلطة الفلسطينية وبالتالي الاعلان عن ضم كامل الضفة وقطاع غزه الى اسرائيل ونهاية لاتفاقيات اوسلو.

مسؤول فلسطيني في غزة يقول عن هذه المرحلة، انها صعبة ولم تترك لنا حيزا من التفكير، فالفشل الامريكي كان متوقعا خاصة وان الرئيس كلينتون مارس ضغوطا على عرفات اثناء اجتماعهما الاخير اضافة الى الضغوطات التي حملتها الرسائل والمبعوثين الامريكيين الى عرفات، فكلها كانت تطالب عرفات والمفاوض الفلسطيني بالتنازل مقابل «وعود».

ويضيف «لقد حذرنا من ان اسرائيل تشن علينا الحرب» وهي حرب فعلية وان كانت غير معلنة، فالدبابات والمدفعية الاسرائيلية تحيط بالمدن الفلسطينية والجيش يطلق النار على الفلسطينيين من اجل القتل، ورغم ذلك فالسلطة لا تزال تلتزم بعدم الرد على النار بالمثل.

وحول الخطوات الفلسطينية المرحلة القادمة قال، بعد ان وصلنا الى النهاية فان القيادة تدرس الاعلان عن خيارها الاخير وهو اعلان قيام الدولة الفلسطينية على كامل الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويقول، ان الاسرائيليين يعرفون هذا الخيار وهم ينتظرونه لشن الحرب على الفلسطينيين بصورة معلنه وفي هذه الحالة فانهم مستعدون منذ ثلاثة اشهر لاعادة احتلال المناطق التي انسحبوا منها، وبذلك تعود المنطقة كلها الى دائرة العنف.

واضاف، اعتقد ان الحرب لن تكون ضد الفلسطينيين فحسب، بل ستكون شاملة خاصة وان جميع الدول العربية والاجنبية ستعترف بالدولة الفلسطينية وسوف تعتبر دخول الجيش الاسرائيلي الى المدن الفلسطينية بمثابة احتلال لدولة عربية (دولة فلسطين) وبالتالي ستجد مصر نفسها مضطرة للدخول في الحرب لحماية الدولة الفلسطينية وكذلك فقد لمح الاردن من جانبه بهذا الخصوص اضافة الى ان الجبهة السورية تقف منذ اكثر من سنة على اهبة الاستعداد، وبهذا تدخل المنطقة مرة اخرى الى دائرة الحرب والعنف.

ونبه المسؤول الفلسطيني الى ان الجانبين الاسرائيلي والامريكي يعرفان مسبقا هذه النتيجة، ولذلك لم يكن اعلان الادارة الامريكية عن وضع مخزون السلاح الامريكي في خدمة اسرائيل قد جاء من فراغ.

حشد اسرائيلي على ....

الدول العربية. وكان كوهين قد اعلن التزام بلاده بتفوق اسرائيل من خلال دعمها بالاسلحة والبرامج العسكرية المختلفة، ومؤكدا حق اسرائيل في اتباع جميع الوسائل التي تحفظ امنها من اي تهديدات من قبل الدول العربية الامر الذي اعتبره مراقبون موافقة امريكية لشن الحرب على سوريا.

ومن جهة اخرى جاءت هذه المعلومات متطابقة مع ما نشرته صحيفة «معاريف» في شهر شباط الماضي اكدت فيه ان الحرب ستقع بين اسرائيل وجيرانها العرب وستنتهي بانتصار اسرائيل بصفتها القوة العسكرية الثالثة في العالم.

وتقول الصحيفة ان الحرب ستستمر لمدة اسبوعين حيث يتم سحق الجيوش العربية واسلحة الطيران والدفاعات الجوية في مصر والسعودية والعراق وايران.

في القاهرة لم يستبعد مسؤول عسكري ان تقوم اسرائيل بشن الهجوم الملحي الاسرائيلي بصورة شديدة بل انه من الممكن ان اسرائيل

تلجأ الى حل مشاكلها الداخلية من خلال اعلان الحرب او توتير المنطقة وهي حالة توحد المواقف الاسرائيلية.

واضاف، نحن نرصد التحركات العسكرية الاسرائيلية على الحدود المصرية ورغم ذلك فان القيادة المصرية تدرك خطورة الموقف وقد نبه الرئيس مبارك الى ذلك في عدة مناسبات وكذلك خلال زياراته الى عواصم اوروبية وواشنطن في حين اكد مرارا ان مصر لن تقف مكتوفة الايدي امام ما يجري على الجبهات العربية الاخرى.

واكد ان مصر ودولا عربية سوف تستخدم ما لديها من الاسلحة اذا ما تم استخدام اي اسلحة محرمة دوليا ضد اي دولة عربية.

في غزة قال اللواء عبد الرزاق المجايدة قائد قوات الامن الفلسطينية ان القوات الفلسطينية في حالة استنفار دائم خاصة بعد اطلاق تهديدات اسرائيلية بشن الحرب على وهو الامر الذي يجعلنا دائما متأهبين لمواجهة اي طارئ.

عرب وعالم

د. محمد محاسنة- جامعة قطر

ازمة ابو غنيم... بين التصعيد... والبحث عمن يدفع الثمن؟

الازمة التي نتجت عن قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي ببناء مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس لا زالت تتفاعل وفي تصعيد مستمر. وحساسية الازمة بالنسبة للطرفين الفلسطيني والاسرائيلي واضحة تماما ولا تخفى على احد، فتنازل الجانب الفلسطيني في الازمة معناه خسارة السلطة الفلسطينية لكل شيء ونهايتها، وتراجع الجانب الاسرائيلي معناه اسقاط الحكومة الاسرائيلية وبشكل مؤكد من منطلق ان كل الاسرائيليين يعتبرون القدس عاصمة دولتهم ولا يجوز التنازل عنها للجانب الفلسطيني. ولاجل ذلك فان احدا من الطرفين لا يملك التنازل بسهولة، والخيار الذي يبقى موجودا بالنسبة لهما هو التصعيد وزيادة التوتر في محاولات متبادلة هدفها كسر ارادة الطرف الاخر. والنتيجة العملية التي تترسخ على ارض الواقع من جراء هذا التصعيد هي نسف مسيرة السلام التي بدأها كل منهما مع الاخر. والنتيجة الاخرى لهذا التصعيد هي توسيع دائرة الازمة لتشمل العالم العربي والاسلامي، ولان احتمالات خسارة اي من الطرفين واردة من جراء هذا التصعيد فان الامنية التي يتمناها كل من نتنياهو وعرفات هي البحث عن مخرج يجنبه الخسارة حتى لو كان الذي سيتحمل هذه الخسارة طرف ثالث. واحتمالات نهاية الازمة تتحكم فيها ثلاث معادلات تؤثر في تحديد ما هية الحل والجانب او الجهة التي ستتحمل الخسارة وبما في ذلك الغير او طرف ثالث غير اسرائيل وغير السلطة الفلسطينية. فما هي المعادلات الثلاث هذه وكيف سيتحدد الذي سيدفع الثمن بناء عليها؟

المعادلة الاولى: وهي معادلة العلاقة الاسرائيلية الامريكية والدور الامريكي في المنطقة، ومن حيث العلاقة الاسرائيلية الامريكية فهذه العلاقة وفي هذه المرحلة بالذات ترشح اسرائيل لكسب الجولة حيث لم تشهد هذه العلاقة عصرا ذهبيا بالنسبة لاسرائيل افضل مما هي عليه الان، فقبل نهاية الحرب الباردة كانت اسرائيل هي رأس الجسر المتقدم في المنطقة لمصلحة الولايات المتحدة والغرب بمواجهة اطماع الاتحاد السوفيتي او الشيوعية. ومنذ انهيار الاتحاد السوفيتي ونهاية خطر الشيوعية انحسم الصراع في المنطقة لصالح الولايات المتحدة ولم يعد لاسرائيل ذلك الدور. وجرى تطويع الجميع لقبول الاملاءات الامريكية منذ حرب الخليج الثانية. وفرضت مسيرة السلام على الجانب العربي وقبلها الليكود الاسرائيلي مؤقتا، لكن زوال حكم الليكود ومجيء رابين وحزب العمل احدث تغييرا في التوجهات الاسرائيلية، ثم عاد الليكود بعد ان حصل التغيير في الولايات المتحدة لصالح الحزب الديمقراطي وجرى التجديد للرئيس كلينتون لولاية ثانية وانحسم النفوذ في الادارة الامريكية الجديدة لصالح اليهود وبشكل لم يسبق له مثيل فعاد الليكود الاسرائيلي حرا في اختيار الموقف الذي يراه مناسبا لتحديد العلاقة مع الفلسطينيين ومفاعيل مسيرة السلام، وهذه المعادلة ترجح تمسك الحكومة الاسرائيلية بمواقفها في ازمة جبل ابو غنيم، لان الولايات المتحدة هي القوة الوحيدة القادرة على الضغط على اسرائيل وهذه القوة اصبحت لصالح اسرائيل ومرشحة للضغط على الجانب العربي. والملفت للنظر هنا الذي يحصل في الولايات المتحدة واسرائيل يبدو وكأنه منسق لصالح السياسة الاسرائيلية فعندما كانت ادارة الرئيس الامريكي بوش موجودة كانت هذه الادارة تضغط على اسرائيل بجدية وارغمت شامير على الذهاب الى مدريد، الا ان بوش اسقط في اول انتخابات بعد ضغوطه على اسرائيل وبالرغم من انه كان رئيسا منتصرا من وجهة نظر الامريكيين. وعندما لاحت الفرصة لتوقيع معاهدات سلام في المنطقة اسقط الليكود في اسرائيل وجيء برابين، لكن رابين قتل قبل انجاز المهمة وعاد الليكود الى الحكم وبشكل متناسق مع ادارة امريكية جديدة تعمل لمصلحة اليهود اكثر من اي يوم مضى في تاريخ الادارات الامريكية.

المعادلة الثانية: وهي اوراق عرفات التي يستخدمها في معركته على جبهة ابو غنيم، واول اسلحة عرفات هو الامن الاسرائيلي واعمال الانتفاضة الموجهة ضد الاسرائيليين الا ان الايام الماضية اثبتت ان الانتفاضة وبالرغم من نة التوجه الفلسطيني لتنشيط فعالياتها الا ان سقف تأثير هذه الانتفاضة اصبح معروفا وذلك بفضل الخطة العسكرية الاسرائيلية المطبقة حاليا للتعامل مع الانتفاضة، وكذلك من خلال خلق رد فعل عكسي للانتفاضة خلقه نتنياهو وهو تحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية الانتفاضة من قبل اسرائيل، وبالتالي توزيع الخسارة التي تتسبب بها الانتفاضة لتكون مشتركة فيما بين عرفات والحكومة الاسرائيلية. اما ورقة عرفات الجديدة فهي ورقة توسيع دائرة الازمة لتشمل العالم العربي والعودة الى المقاطعة والغاء التطبيع وهذه الورقة بالرغم من تأثيرها الا انها ورقة تثير طرفا ثالثا لاعادة حساباته في المنطقة وهو الجانب الامريكي الذي فعل الكثير للحصول على نظام عالمي جديد خاص بالمنطقة العربية عناصره هي الفرقة العربية وعزل دول الخليج العربي والغاء ارتباطاتها العربية. وهذه الورقة التي ظهرت واضحة في اجتماع وزراء الخارجية العرب ي القاهرة ستدفع امريكا لاعادة دراسة اوضاعها في المنطقة والتفكير جديا في مصالحها في الخليج العربي مرة اخرى. فالانظمة الحاكمة في الخليج اتضح انها انظمة اقرب الى جذورها العربية من اقترابها الى النظام العالمي الجديد، والولايات المتحدة لها قوات مسلحة في الخليج ولها مصالح وهذه الورقة التي استخدمها عرفات ستفتح بابا اخر من ابواب الصراع في المنطقة العربية. وربما تكون هنالك دولة عربية او اكثر في الخليج مرشحة لمتاعب قائمة باعتبارها اي هذه الدولة او الدول تقود توجها غير الذي تريده الولايات المتحدة الامريكية وهنالك اصوات ارتفعت في الايام الماضية لتتوقع احداثا او عمليات رسم خرائط جديدة في الخليج العربي. وبالتالي فهذه الورقة تخدم عرفات ولكن ليس الى الحد الذي يجعل اسرائيل تتنازل لصالح السلطة الفلسطينية في الازمة الراهنة.

المعادلة الثالثة: وهي معادلة اسرائيلية الهدف منها اللعب على وتر الخلافات العربية وتحميل العرب انفسهم مواجهة بعضهم البعض مسؤولية القدس. والجانب المرشح عربيا لهذه الخلافات حسب المخطط الاسرائيلي هو الاردن والفلسطينيون فاسرائيل ومنذ تولي نتنياهو الحكم تحاول اللعب على وتر الاستيلاء على القدس نهائيا ولكن من خلال الايحاء للفلسطينيين بان ذلك تم بالاتفاق مع الاردن تطبيقا للبند الخاص بالقدس في المعاهدة الاردنية الاسرائيلية. لقد حصلت محاولة الفتنة هذه في ايلول الماضي (ازمة النفق) وتكرر الامر بمناسبة الاعلان عن مستوطنة ابو غنيم، وسوف تستغل اسرائيل قرارات وزراء الخارجية العرب بمقاطعة اسرائيل والغاء التطبيع معها من خلال الضغط باتجاه استمرار التطبيع مع الاردن واثارة الاطراف العربية الاخرى عليه. ورغم ان الاردن اعتاد على مثل هذه المؤامرات ويجيد التعامل معها وتلافيها جيدا الا ان الحذر مطلوب هذه المرة وبشكل اكيد حتى لا تحاول اسرائيل ان تجعل الثمن معلقا في رقبة الاردن.

الكنيسة بين المسيح والصهيونية

بقلم القس حنا نور

في دراسة عن الجذور التاريخية المشتركة لليهودية والمسيحية، يقدم (مارفن ويلسون) عرضا شاملا للعلاقة بين اليهود والمسيحيين عبر التاريخ.

وفي هذه الدراسة، وبغض النظر عن موقف كاتبها، تحليل وسرد تاريخي جيد للعلاقة بين اليهود والمسيحيين، وهو تحليل يقدم في النهاية، العديد من التفسيرات الاساسية للظواهر المعاصرة، كما يقدم تصورا جيدا للتيارات المسيحية، وموقفها من اليهود، عبر التاريخ، وحتى الان. وسنحاول فيما يلي ايجاز اهم اللحظات والمواقف التاريخية، التي نعتقد انها ما زالت تؤثر في العلاقة بين اليهود والمسيحيين في الوقت الراهن.

ويرى الكاتب في البداية، ان المسيح وتلاميذه، كذلك الكنيسة الاولى، ادركوا هويتهم كجزء من اليهودية. ولكن في القرن الثاني بعد الميلاد، بدأ الانفصال بين الكنيسة والجماعات اليهودية، خاصة مع عصر (جيستن مارتيز)، في سنة ١٦٠ بعد الميلاد تقريبا، عندما عرفت الكنيسة نفسها باعتبارها، حقيقة اخرى، وكيان اخر غير اليهودية.

كان من الواضح، ان اليهود المسيحيين والامميين، يواجهون صعوبة كبيرة في التعايش داخل الجسد الواحد، الكنيسة، وظهر الميل الى تكوين تجمعات منفصلة. وعندما تغير يوم الرب، من السبت الى الاحد كانت الكنيسة بذلك تأخذ خطوات اكبر، في البعد عن التقاليد اليهودية، وبدا ان كلا التجمعين يتباعدان، ويتزايد العداء بينهما، لدرجة ان اليهود وضعوا محكا، يطبق على اليهود واليهود المسيحيين، بمقتضاه يعتبر مهرطقا، كل من خرج عن ناموس الفريسيين، وذلك في محاولة لتكوين المجتمع اليهودي النقي.

ولكن في القرون: الثاني والثالث والرابع الميلادي، ظهرت روح جديدة من الرفض والتشكك، لم يكن يتوقعها الرسول بولس. حيث اكدت الكنيسة انها اسرائيل الجديدة. وانها حلت مكان شعب الله المختار، ففي البداية كانت الكنيسة جزءا من اسرائيل، ولكن داخل الرابطة اليهودية، لم يكن للامميين مكان. وفي بداية تاريخ الكنيسة، وصف الامميون، بانهم اولئك الذين لا يعرفون الله. ولكن من كانوا خارج الكيان المسيحي، اصبحوا يحلون محل من كان بداخله، وظهر ذلك واضحا في العديد من المفاهيم والمؤسسات التي جرى لها عملية نزع للاثار اليهودية.

لقد بدأت المسيحية طريقها، بالتوجه نحو تبشير اليهود، لكسبهم للايمان المسيحي. ولكن منذ القرن الثاني الميلادي، تغير الوضع وظهر العداء لليهود. وفي البداية كان العداء موجها من اليهود الى اليهود، اي من اليهود المسيحيين الى اليهود غير المسيحيين، ثم تحول الامر، ليصبح العداء موجها من الامميين المسيحيين الى اليهود.

لقد علمت الكنيسة وآباؤها الاوائل، ان بسبب عدم ايمان اليهود وخيانتهم، اصبح اليهود يحملون ذنبا جماعيا، جعلهم دائما موضع لعنة الله، واصبحت الكنيسة تنسب لنفسها كل البركات، التي كانت من قبل تنسب لشعب اسرائيل.

ومن خلال تسييد الفكرة المسيحية، والتفسير الروحي، تمكن الاباء الاوائل من تقديم العهد القديم، باعتباره وثيقة مسيحية. فاصبح العهد القديم، يقرأ من خلال العهد الجديد، دون قراءة الاخير باعتباره نتاج الاول. كان الموقف اذن في تحويل معاني العهد القديم، الى المستوى الروحي. واتخذت الكنيسة موقفا معاديا لليهود الذين لم يقبلوا المسيحية. كما ان الكنيسة الاولى، ومن خلال الفهم الروحي للعهد القديم والجديد، رفضت فكرة الملك الالفي، بل اكثر من هذا اصبحت ضد الفكرة الالفية تماما وتعاديها.

وفي العصور الوسطى، اصبحت الحضارة المسيحية تلفظ اليهود تماما. وحاول اليهود التخلص من الضغط الاجتماعي والاقتصادي والكهنوتي، بالعيش في مناطق منعزلة داخل المدن. ولم يعد لهم اهمية، الا في بعض شؤون المال. وهذا الانعزال من جانب اليهود، جعل المسيحيين ينظرون اليهم باعتبارهم شعبا منبوذا، ولقد حرم اليهود من حقوق شخصية واصبحوا ضحايا لحضارة الصفوة المسيحية. ولقد اصبح على اليهود ارتداء ملابس مميزة وقبعة خاصة وبهذا اصبح مفهوم العبرية مرتبطا بالشيطانية. وتعرض اليهود للكثير من الاتهامات، فقد قيل ان لهم رائحة خاصة، وانهم مسؤولون عن الكثير من الشرور، فهم (قتلة المسيح). لقد اتهم اليهود بقتل اطفال المسيحيين، لاستخدام دمائهم، بدلا من النبيذ، في عيد الفصح.

وعندما اعلن البابا (اربان الثاني) بداية الحملة الصليبية الاولى لتخليص القدس من ايدي المسلمين، اصبح اليهود (الخونة) موضع اضطهاد من الصليبيين. ان الالاف من اليهود الذين رفضوا المعمودية (التحول المسيحية)، قتلوا في الشوارع. كذلك حدثت حالات انتحار كثيرة وعذب اليهود وبرغم كل هذا العذاب فان اغلبية اليهود، رفضوا التحول للمسيحية. وفي القرن الثاني عشر، والثالث عشر، كان الفن المسيحي، موضحا السخرية من اليهود واظهارهم في شكل مهين. وفي هذه الاعمال، ظهر واضحا المقارنة بين المسيحية المنتصرة، واليهودية المهزومة. وفي اسبانيا، صدر قانون يفرض عقوبة الاعدام، على كل يهودي يحاول تبشير مسيحي باليهودية، بجانب مصادرة املاكه. لقد منع اليهود من تناول الطعام او الحديث، مع المسيحيين، وبدأ طرد اليهود واضطهادهم، من دولة لاخرى، فمن انجلترا الى فرنسا، ثم مدن اسبانيا والمانيا، وغيرها. فقد امر اليهود بترك اسبانيا، او مواجهة الموت، ولهذا اضطر عدد كبير من اليهود، لقبول الكاثوليكية علنا، والابقاء على يهوديتهم في السر.

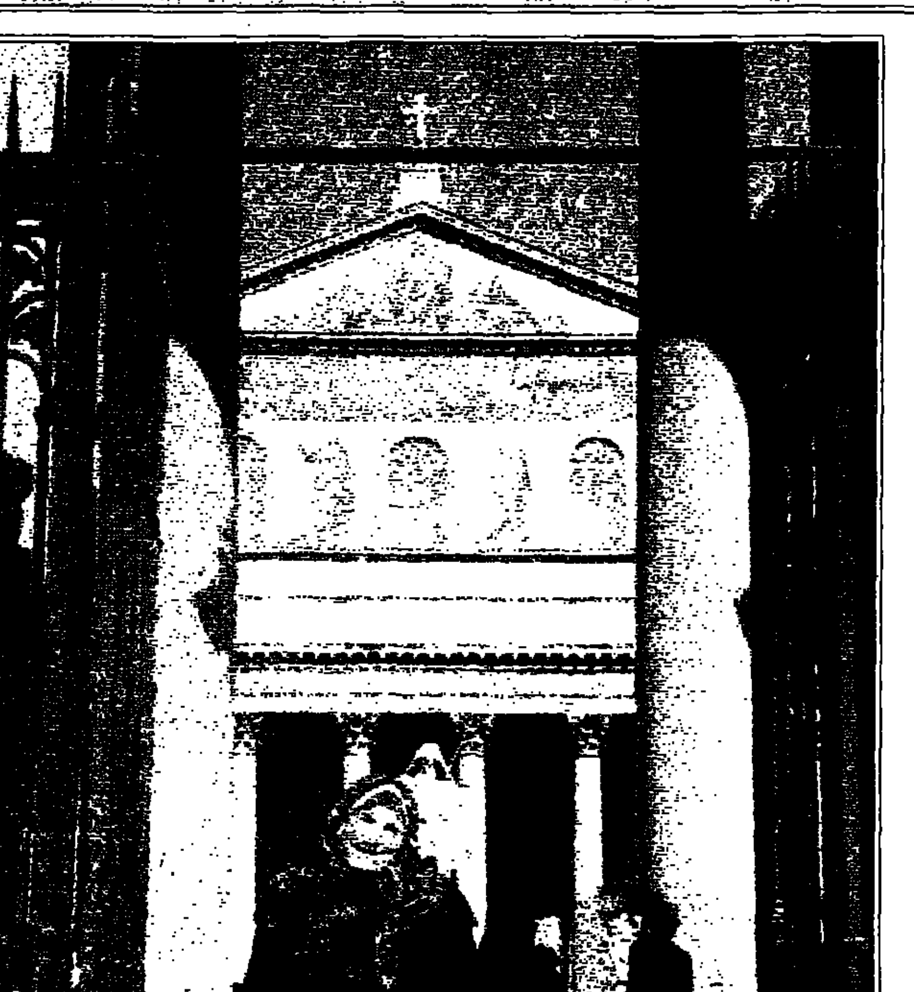
وعندما جاء (مارتن لوثر) تغيرت الكثير من الاشياء، حيث اختلف مع الكنيسة الكاثوليكية. لقد ركز (لوثر) على الايمان والاعمال، الوحي والتقليد، وكهنوت جميع المؤمنين. فقد ناصر (لوثر) الايمان والوحي، في وجه الاعمال والتقليد (الكنسي). وفي بداية عمل (لوثر) اعرب عن امله في الوصول الى اليهود، وتوصيل رسالة المسيح لهم.. وفي عام ١٥٢٣ كتب لوثر: (لقد ولد المسيح يهوديا)، مما يثبت ان يهود هم اسلاف المسيح.

لقد رأى لوثر، ان الارساليات الاولى الموجهة لليهود قد فشلت، ليس بسبب شر وتعنت اليهود، ولكن بسبب فساد القساوسة والبابوات واللاهوتيين.

وايا كان، المعنى الجيد، او النوايا الطيبة، في اتجاه لوثر، كما يرى ويلسون، فان موقفه تغير بعد ذلك، فعندما رأى لوثر، ان اليهود فشلوا في التجارب مع الرسالة المسيحية، اصبح لوثر شديد العداء لهم. وفي عام ١٥٤٢، كتب لوثر العديد من الكتيبات ضد اليهود، يحكي فيها عن (اليهود واكاذيبهم). وفي هذه الكتيبات انهالت الصفات السلبية على اليهود.. واكثر من هذا. لقد طالب لوثر بطرد جميع اليهود من المانيا. وفي نفس هذا التوجه، وغيره من المواقف المعادية لليهود، وبعد اربعة قرون، حمل النازي رغبة لوثر، بنجاح ساحق. ومن حسن الحظ كما يرى ويلسون، ان اليهود واللوثريين اصلحوا الكثير من هذا الامر، وكونوا علاقة جيدة بينهم.

وفي بولندا (١٦٤٨- ١٦٥٨) كغيرها، جرى اضطهاد لليهود، ووقع منهم قتلى بالالاف، مما دفع العديد من اليهود، لقبول المعمودية. وفي روسيا القيصرية في القرن التاسع عشر، ومن داخل اكبر تجمع يهودي (٦ ملايين)، عاد الاضطهاد مرة اخرى، ليقدم الاف الضحايا القتلى، وبدأت هجرة اليهود الى امريكا، على امل ان يجدوا مكانا لهم. وبين عام ١٨٨٠ و ١٩١٠، هاجر ٢ مليون يهودي الى امريكا. وفي المناخ والتربة الالمانية، كانت محرقة القرن العشرين، هي اكثر من كل ما واجهه اليهود، ضحية ذلك ٦ ملايين يهودي. وكما يرى ويلسون، فقد كان من العار على الكنيسة، انها لم تفعل شيئا لانقاذ اليهود.

تلك صفحات، يعرضها (ميرفن ويلسون) من تاريخ العلاقة بين الكنيسة واليهود. وقبل اي شيء، فهذه الصفحات هي المفتاح الوحيد، لفهم الواقع الراهن. انها الدليل المباشر على ذلك الميل الذي ظهر في تأييد الكنيسة المسيحية الغربية عامة لليهود.



لقد اتخذت الكنيسة عبر تاريخها، افعالا تتنافى مع كل القيم المسيحية، وتخرج عن كل مفهوم ديني، فما حدث ليس الا عنصرية دينية بغيضة، لا تقل خطرا عن النازية، وغيره من النظم العنصرية، وهذا ليس دفاعا عن اليهود، بل قل انه دفاع عن المسيحية، وما يحدث لها من الكنيسة، ولكن اقرار خطأ الكنيسة تجاه اليهود، يدفعنا الى تقييم اية محاولة لتصحيح هذا الخطأ.

ومنذ اللحظة الاولى، نجد ان اليهود يبتزون الكنيسة المعاصرة، عن اخطاء الماضي، اي انهم يطالبون بثمن عذابهم، من جيل جديد لا يحمل هذه العنصرية الدينية، وهو جيل وان كان فيه تعصبه فهو في الحدود التي توجد لدى الجميع، بما فيهم اليهود. فهل لليهود ان يحصلوا على ثمن اضطهادهم، وهل يدفع الابناء ثمن جريمة الاباء؟!

واي ثمن يطلبون؟ وهل للعذاب ثمن؟ ان اليهود الان يطلبون السيطرة على العالم. ففي كل انحاء الغرب، يسيطرون على السياسة والاقتصاد. اما في امريكا، فقد اعتبرها اليهود المهاجرون الاوائل ارضهم، ومكانهم، ولهذا فهم يسيطرون عليها، ويتحكمون في مصيرها. فهل كسب المصالح في دولة، على حساب مصلحة اغلبية سكانها، هو الحل؟!

ان اليهود في فلسطين المحتلة، يعيدون التاريخ، انهم في ارض العرب يرتكبون اشد انواع الاضطهاد، التي يمكن ان تحدث في هذا العصر، ولو كانوا في عصر اخر، لكن اضطهادهم الفلسطينيين اشد. فبأي منطق يقبل هذا الوضع؟ فهل يغسل عن اليهود عذابهم الماضي ان يذيقوا شعبا اخر نفس العذاب؟ الا يقرأ اليهود تاريخهم، ليعرفوا ان من اضطهدهم كان في اوروبا وامريكا لا في فلسطين؟ فهل يدفع شعب فلسطين، ثمن عذاب اليهود، على يد الجيل السابق الغربي؟

الواقع ان الكنيسة ايضا، تنجرف الى حافة السقوط مرة اخرى، فاية كنيسة هذه التي قبلت من قبل عذاب اليهود، واضطهادهم، وتقبل اليوم دفع ثمن خطيئتها على حساب شعب اخر. ان اي تجاهل من اية كنيسة في العالم، لحقوق شعب فلسطين، في حين ان الكنيسة في الغرب خاصة، هي كانت اول من ساعد اليهود على اقامة دولتهم، يعد مرحلة جديدة، من انحراف الكنيسة عن قيمها المسيحية.

ولا نعرف ان للكنيسة دورا الا في الحفاظ على القيم المسيحية السامية، وما هي هذه القيم، ان لم تكن العدالة والحب والخير، قبل كل شيء، واية عدالة تلك التي تقبل اضطهاد شعب فلسطين؟ لعل التاريخ القادم، والمستقبل الاتي لا يسطر في تاريخ الكنيسة ان هناك اخر، اصبح ضحية تعنت تلك النظرات التعصبية والعنصرية للكنيسة.

البروتستانتية واليهودية:

ان موقف المسيحية من اليهود، ليس موقفا بسيطا، فقد تغير عبر المراحل التاريخية، كما انه يختلف من تيار مسيحي الى اخر، وكذلك يختلف في اسبابه. والصورة العامة التي سادت حتى القرون الوسطى، كانت اميل الى رفض اليهود، بل ان ذلك الموقف تعدى الرفض في كثير من الاحيان، باعتبار ان اليهود هم قتلة المسيح.

وبعيدا عن الجانب السياسي، فان الموقف الديني من اليهود، قدر له ان يلعب دورا كبيرا. وفي البداية، فان حركة الاصلاح البروتستانتي، قامت بترجمة الكتاب المقدس، الى اللغات الاوروبية السائدة، حتى يتاح الكتاب لكل الشعب. بعد ان كان الكتاب المقدس، مكتوبا باللغة اللاتينية، ولا يسمح بقراءته الا لرجال الدين الكاثوليك. وهو ما اتاح للمسيحيين، ان يتعرفوا على الكتاب المقدس بانفسهم، بعهديه القديم (التوراة) والجديد (الانجيل)، فالكتاب المقدس، ومنذ الكنيسة الاولى، يحتوي على العهدين معا.

بهذا المعنى، فان مارتن لوثر، وحركة الاصلاح، لم تقدم التوراة كمصدر جديد بل مصدر يعاد احياؤه، وقدمت الكتاب المقدس ككل، كمصدر وحيد، اعيدت قراءته وتفسيره. والحادث هنا، ان تفسير الكتاب اصبح متاحا، والاجتهاد ميسورا، وهو ما ساعد على ظهور تيارات وطوائف واجتهادات جديدة، تحسب في النهاية على انها استمرار للحركة البروتستانتية.

ومن داخل الكنيسة الرئيسية في امريكا (كنائس الخط العام)، كان التوجه نحو اليهود، يبتعد عن المعتقدات الدينية، ليصبح قضية اجتماعية في الاساس. ففي البداية الاولى لنشأة امريكا كانت السيطرة للاطهار، ولم يكن الاطهار مؤمنين بالملك الالفي، او اهمية عودة اليهود ليعود المسيح ويحكم الارض، فقد كان اهتمام الاطهار بعودة اليهود الى فلسطين ليس الا تعبيرا عن اعتقادهم، ان فلسطين هي ارضهم، لانهم عاشوا فيها حسب التاريخ المدون في الكتاب المقدس.

ولم يستمر هذا الاعتقاد كثيرا، وظهر ميل واضح بين كنائس الخط العام، لتبشير اليهود، لانهم ليسوا شعب الله المختار، لان الكنيسة هي شعب الله المختار.

وفي هذا المناخ، كان تيار الخط العام، من الكنيسة المشيخية، والاسقفية، والميثوديست وغيرهم، اميل للتعامل مع اليهود- باعتبارهم احد شعوب الارض- وانهم احد الحقول المهمة التبشير. اما الموقف من عودتهم لفلسطين، فكان امرا يتوقف على السياسة اكثر من الدين. ولكن الصورة تغيرت، ومنذ ما قيل عن مذبحة النازي لليهود.

فبعد الحرب العالمية الثانية، كانت كنائس الخط العام، تتجه الى الليبرالية وتبتعد عن الاصولية. لذلك، كان من المتوقع ان تكون هذه الكنائس اخر من يؤيد اليهود. اما الواقع فكان غير ذلك، وتاريخ العلاقة بين اليهود والكنائس الليبرالية له دلالته. فلقد كان لهذه المذبحة دور مهم في جذب الكنائس الليبرالية لتأييد الموقف اليهودي، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

لقد كان من الواضح، ان اليهود قادرون على بيع دموعهم باغلى الاثمان، فموقف الكنائس الليبرالية من اليهود، ومنذ ١٩٤٨، يؤكد ان الكثير من التأييد اعطي لليهود باعتبارهم المضطهدين في الارض، والمظلومين، والمشردين، لذلك كانت الكنائس الليبرالية، تؤيد اليهود، لانهم شعب ضاعت حقوقه، بسبب النازي، وبسبب اضطهاد المسيحيين لهم عبر التاريخ، ومن هنا اصبحت الكنائس الليبرالية، تكفر عن اخطاء الماضي، واخطاء الاخرين، بان تعطي اليهود حقوقا، ولكن هل تكون العدالة باعطاء حق لا تملكه للاخرين؟

تلك بالفعل مشكلة هذه الكنائس، لانها كانت تتصرف وكأن ارض فلسطين فارغة، بدون شعب. لقد تجاهل الليبراليون كل المشكلات التي تنجم عن مساندتهم لليهود، فنسوا ان تعويض اليهود بارض فلسطين ما هو الا خلق شعب مضطهد جديد. ولكن في آلة الدعاية الامريكية، فان الحقيقة يصنعها خبراء الدعاية لا الواقع، واليهود لهم يد طولى، والعرب لم يكن لهم دور، ولذلك، فان اليهود، قادرون على بيع دموعهم باغلى الاسعار.

ان الصورة تستمر على هذا النحو، عبر السنوات، ولكن حرب ١٩٦٧ تضع بذورا جديدة، في تصور الليبراليين عن اليهود. وهذه البذور هي التي تنمو، لتظهر في الثمانينات، كتصور جديد وموقف جديد، فمنذ حرب ١٩٦٧، وكذلك بعد حرب ١٩٨٢ وغزو لبنان، تساءل الليبراليون: من هم الشعب المضطهد؟ فلقد سقطت اقنعة البكاء اليهودي، وراءت الكنائس الليبرالية، ان اليهود هم الشعب الغازي والمعتدي، لذلك، تحول موقف المجلس الوطني لكنائس المسيح بامريكا، وتحول موقف المجلس العالمي للكنائس.

وحتى الان، لم نسمع صرخة من هذه المجالس والكنائس، تحدد موقفهم بشكل قاطع، ولكن توجهاتهم وبياناتهم، اصبحت تبحث عن الحق العربي، ولم تعد تردد نغمات الشعب المضطهد، ولم تعد تنخدع بدموع اليهود. ولقد ازعج هذا التغيير القيادات اليهودية، مما جعل اللوبي يحارب التيار الليبرالي، ويستمر في محاولة استقطابه، كذلك اصبح اللوبي اليهودي مدفوعا بقوة لكي يتحالف مع الاصولية المسيحية، فهي الان الصوت المسيحي المؤيد له.

الاصولية والانجيلية واسرائيل:

يمكن تقسيم الحركة الاصولية الامريكية كما نشير في مواضع اخرى من هذه الدراسة، الى ثلاثة اقسام هي:

١- الحركة الانجيلية: وهي التيار الاكبر، ويمثل الانجيلية المحافظة.

٢- الحركة الاصولية: هي التيار الاكثر تشددا داخل الحركة الانجيلية، باعتبارها الاطار العام.

٣-الحركة الاصولية الصهيونية: وهي تمثل قلب الحركة الاصولية، وبها المؤمنون بالملك الالفي، مع ملاحظة، ان اغلبية الاصوليين المعاصرين، يؤمنون بالملك الالفي. الا ان بعض الالفيين انعزاليون، لا يحاولون تحقيق الملك الالفي بانفسهم، والبعض الاخر سياسيون يحولون عقيدة الملك الالفي الى برنامج عمل سياسي.

ومن وجهة نظر علمية، فان هذه التيارات معا، تمثل التيار الاصولي، ويمكن ان نعتبر الحركة الانجيلية، بمثابة تيار سلفي، وفي قلبها الاصولية الاكثر تشددا، ثم في قلبها الصهيونية المسيحية باعتبارها التوجه الاكثر تطرفا.

وما سبق يعني ان كل الانجيليين او الاصوليين، يؤيدون اسرائيل، وان كان الاصوليون الصهيونيون يؤيدونها بسبب فكرة الملك الالفي، فان بقية الاصوليين والانجيليين يؤيدونها بسبب التفسير الحرفي للكتاب المقدس، الذي يؤدي الى الايمان بان فلسطين هي ارض اسرائيل، وانها ارض وعدها الرب لهم، والرب لا يخلف وعوده، والموقف الاخير، هو نفس موقف حركة الاطهار، التي ظهرت في انجلترا في القرن السابع عشر.

ان الاصولية المسيحية وقعت في شرك عدم التجانس الفكري او المنطقي او الديني، فليس من المعقول ان تفهم مقالتها، ولننظر لبعض الامثلة:

١- يرى الاصولي المسيحي، ان اليهود يأتون في المرتبة الاولى، ثم المسيحي الاصولي وذلك لان الاصولي يساعد اليهودي، وبالتالي يرضى عنه الله، لانه يساند شعبه المختار، والعقيدة بهذا المعنى، لا تتسق مع اي لاهوت مسيحي. فمن خلال اللاهوت والعقيدة المسيحية فان المسيحي هو المؤمن، واليهود وان فرضنا انهم شعب الله المختار، فهم شعب الله الذي ضل الطريق، ويجب على المسيحي ان يبشرهم.

٢- يرى الاصولي المسيحي ان العرب من قوى الشر في المعركة الاخيرة، ولكن لم نسمع عن موقف العرب المسيحيين في هذه المعركة، فهل العرب من قوى الشر لانهم مسلمون؟ ام لانهم عرب؟ويستوي في ذلك المسيحي مع المسلم.

ان التحالف بين الاصولية المسيحية، ودولة الاحتلال الاسرائيلي، يدعو التساؤل عن كيفية التحالف نفسه. فدولة اسرائيل علمانية، برغم ما في اسرائيل من توجهات دينية اصولية قوية، والحركة الاصولية المسيحية، لا تعادي احدا قدر معاداتها العلمانية. فعلى اي اساس يقوم التحالف؟

من الواضح ان الكثير من اسباب التحالف تعود للسياسة ومناوراتها، كذلك تعود للمال وسطوته، فالتحالف مع اليهود جزء من اقامة لوبي سياسي، ودعم اليهود ماديا، هو ببساطة وسيلة جيدة لجمع المال، فالاصوليون يعلنون عن جمع المال، لتمهيد الطريق لعودة المسيح، والمسيحي الاصولي يدفع من ماله، لكي يعود المسيح واي سبب اعظم من ذلك لدفع المال!

ولكن الازمة تظل كامنة، فالاصوليون يريدون عودة اليهود، ويريدون ايضا تبشير اليهود، ودولة اسرائيل ترفض التبشير وتمنعه. وفي الجانب الاخر، فان اسرائيل علمانية، تريد الدعم دون عودة المسيح، او دون التبشير، وتظهر عناصر هذه الازمة بين الاصولية المسيحية واليهودية.

فالاصولية اليهودية تحاول التمهيد لمجيء المسيح، من خلال هدم المسجد الاقصى واقامة هيكل سليمان، والاصولية المسيحية المسيسة، تحاول التمهيد لعودة المسيح، من خلال اقامة دولة اسرائيل، وهدم المسجد الاقصى واقامة هيكل سليمان، والهدف واحد، والاختلاف قاتل، فاليهود الاصوليون ينتظرون مجيء المسيح المرة الاولى، لانه لم يأت من قبله حسب عقيدتهم اما المسيحيون الاصوليون فينتظرون عودة المسيح، لانه بالطبع اتى من قبل.

والكل ينتظر المسيح، لحكم الارض، ولكن العقائد مختلفة والتصورات متباينة، والتعاون بين هذه الاصولية وتلك لا يبدو ممكنا، بل ان اليهود الاصوليين اكثر من يتخوفون من الاصولية المسيحية، لانها تهدد العقيدة اليهودية.

ومن الواضح، ان من يكسب في النهاية، هو من يعرف قانون اللعبة. وهو رجل السياسة اليهودي، الذي يأخذ ما يريده، وهو الدعم المادي والسياسي، ولا يعطي شيئا، والذي يتظاهر بالتعاطف مع عقائد الاخرين حتى يأخذ ما يريد، ثم يرفض اي عمل تبشيري بهذه العقائد.

الموقف المسيحي من دولة اسرائيل:

كي نستطيع فهم جملة المواقف المعقدة والمتغيرة، للكنيسة تجاه دولة اسرائيل، وارض الميعاد وحقوق الشعب اليهودي، سنحاول فيما يلي اجمال المواقف المتتالية عبر التاريخ، الى مجموعة منتظمة من الفئات، تبدأ بالفئة التي ترفض اليهود واي حق لهم، حتى الفئة التي هي بحق صهيونية مسيحية، مع ذكر اهم التيارات او الكنائس الممثلة لكل اتجاه.

١-الموقف المعادي تماما لليهود، والذي يعتبرهم قتلة المسيح، حتى في كل اجيالهم، وهذا الموقف يرفضه اليهود، واي حق لهم، ويقول انهم لم يعودوا شعب الله المختار، او بني اسرائيل فالكنيسة هي اسرائيل الجديدة. وهذا الموقف يرفض عودة اليهود لفلسطين، واكثر من ذلك يرفض جنس اليهود، ويرفض وجودهم في اية دولة مسيحية، ويظهر هذا الموقف في الكنيسة الاولى، وعبر القرون، حتى القرن السادس عشر، ثم يستمر في الظهور، لدى بعض الكنائس، مثل الكنيسة الكاثوليكية، والكنيسة اللوثرية الالمانية، وحتى الدخول الى مشارف القرن العشرين.

٢- الموقف الرافض لفكرة شعب الله المختار، حيث يتم التأكيد على ان الكنيسة هي شعب الله المختار، وان اليهود اصبح مثلهم مثل الامم، ويؤكد هذا الموقف ان اسرائيل الجديدة، ليست دولة بل هي الكنيسة، ولذلك لا يجوز اقامة اسرائيل جديدة على اسس كتابية، وهذا الموقف لا يعادي اليهود، بل يطالب بتبشيرهم، كي يكون لهم فرصة الانضمام الى اسرائيل الجديدة اي الكنيسة، ويظهر هذا الموقف تدريجيا، في الكنيسة الكاثوليكية واللوثرية والمشيخية عبر فترات شهدت انتهاء العنصرية المسيحية ضد اليهود، ويبرز ذلك من القرن السادس عشر بالنسبة للكنائس البروتستانتية، وفي القرن العشرين تقريبا بالنسبة للكنيسة الكاثوليكية.

٣-الموقف الثالث، يرفض ايضا فكرة شعب الله المختار، ويؤكد ان الكنيسة هي الشعب المختار وهي اسرائيل الجديدة، ودون معاداة اليهود، يحاول اصحاب هذا الموقف تجاوز كل اضطهاد سابق ضد اليهود، والتأكيد على ان اليهود لهم حقوق البشر، وهنا تظهر اهمية معاملتهم باسلوب انساني مسيحي، ورفع اي ظلم عنهم، ويختلف في هذا الموقف عدد من التيارات، او المراحل الفكرية، ففي الاساس السابق، يهتم البعض بحقوق اليهود، دون حقهم في اقامة دولة، وهو ما تحول بعد ذلك الى اهتمام بحقهم في قيام دولتهم، ثم تحول الموقف اكثر ليصبح لليهود حق في اقامة دولتهم في فلسطين.

٤- الموقف الرابع، يرى ان اليهود هم شعب الله المختار قديما، والكنيسة هي شعب الله المختار الجديد، ولذلك فان ارض فلسطين هي ارض شعب الله المختار القديم لانها وهبت لهم، عندما خرجوا من ارض مصر الى ارض كنعان، وهذا الاتجاه يؤكد على ان وعود الرب لا تسقط، والرب لا يخلف مواعيده، وما دام الرب قد اعطى لشعبه القديم وعدا، فهو يبقيه حتى وان كان شعبه القديم، قد خرج عن الطريق، ورفض المسيح. والاساس في هذا الموقف هو قبول النصوص الكتابية في العهد القديم، باعتبارها مستمرة، رغم وجود العهد الجديد، ويصبح لله شعب قديم له حقوق الهبة، وشعب جديد له حقوق الهبة اخرى. ولذلك يطالب هذا الاتجاه بعودة اليهود الى فلسطين، لانها ارضهم الموعودة لهم، ويعتبر ان مساعدة اليهود عمل من اجل تحقيق وعود الله.

في حديث لـ «الاردن»

الدكتور وليد سرحان اخصائي الطب النفسي

لا بد من وضع خطة وطنية استراتيجية لتطوير وضع الصحة النفسية في الاردن

لا زلنا نتستر على حقيقة ان لدينا ٢٠٪ من حالات الادخال هي للمدمنين



لقاء بشار خريط

دور مستشفى الرشيد للطب النفسي هو تطوير خدمات الصحة النفسية في الاردن والمنطقة العربية ونبدأ بالقول بان هناك شحا كبيرا في خدمات الصحة النفسية في المنطقة العربية وفي الاردن وهذا الفرع من الطب مهمل عبر السنوات ووزارات الصحة المتعاقبة لم تعطه اهتماما وعدد الاطباء النفسيين قليل وغير كاف والوعي النفسي بين الناس ضعيف وسلبي جدا واهم موقف يصل الى درجة محاربة الطب النفسي احيانا وهناك مشكلة ازليه نعاني منها ان المرجع الاول للمريض النفسي هم المشعوذون وهم بالالاف وينتشرون بالحواري والشوارع ويمتصون دماء الناس وينتهكون اعراضهم ويضاعفون المرض ويضيفون على المرض مرضا والحقيقة اذا نظرنا الى واقع الطب النفسي في الاردن نجد ان الطب النفسي ارتبط تطوره بالتغيرات السياسية التي حصلت حتى عام ١٩٦٧ فقد كان مستشفى بيت لحم المستشفى الوحيد المسؤول عن الضفتين وهو مستشفى قديم منذ العشرينات وكان هناك عيادات يقوم فيها اطباء بيت لحم في عمان في ١٩٦٧ بعد فقدان بيت لحم اصبحت الضفة الشرقية بلا مستشفى، وعلى عجل تم العمل على تحويل مستشفى الاطفال في جبل اللويبده الى مستشفى نفسي وكان غير ملائم اطلاقا ثم نقل الى نادي ضباط الارتباط في الفحيص وذلك بسبب شكاوى الناس في جبل اللويبدة وبقي الحال على ما هو عليه لـ ١٨ سنه تالية عبارة عن مستشفى لا يصلح ان يكون مستشفى، اطباء بعدد قليل، لا يوجد بحثات، لا يوجد تمريض نفسي، لا يوجد كوادر ولا يوجد اي نظرة اهتمام من قبل وزارة الصحة له. في نفس الوقت كان هناك تطور في خدمات الصحة النفسية في الخدمات الطبية الملكية حيث بدأت في الستينات بعيادة في ماركا ثم بقسم للطب النفسي في المدينة الطبية الا انه لم يكن يخدم سوى شريحة بسيطة من المجتمع. طوال هذه السنوات كان هناك نقص كبير وعجز في الخدمات النفسية الخاصة وذلك كان واضحا ان هناك اكثر من ٤٠ مستشفى في الاردن في حين لم يكن هناك مستشفى نفسي واحد.

كانت هناك جهود فردية شخصية كبيرة لتحسين وضع الطب النفسي وتطوير الوعي النفسي وتطوير نظرة الناس للطب النفسي وانا خلال خبرتي بدأت اشعر ان هذه الجهود الفردية لن تكفي وان هذه الجهود لا بد ان تتبلور الى عمل مؤسسي وكانت الفكرة ان يقوم هذا المستشفى على اساس ان يكون مشروعا رياديا في المنطقة ويخدم المنطقة العربية ويخدمها على نطاق تقديم العلاج للمريض وعلى نطاق تقديم البحث العلمي وتطويره وتدريب الكوادر ورفع مستوى وكفاءة الاطباء في هذا المجال ورفع مستوى وكفاءة الاطباء غير النفسيين ووعيهم وهناك خطط ايضا لرفع مستوى المعلومات لدى الجمهور.

ان مستشفى الرشيد حمل نفسه هذا العبء والذي نادرا ما يقوم به القطاع الخاص وهذا نتيجة التقصير الذي تقوم به الجهات الاخرى وقد اعترف بمستشفى الرشيد كمستشفى تعليمي لاغراض المجلس الطبي الاردني وقريبا سيتم الاعتراف به كمستشفى تدريبي لاغراض البورد العربي.

المستشفى راعى في تصميمه وانشائه ان يكون على اساس تعليمي كافة كوادره محلية ندربها نحن وهناك العديد من النشاطات الاسبوعية الاخرى.

لدينا مكتبة الاولى من نوعها في الاردن وكل ذلك قبل تكرم جلالة الملك بافتتاح للمستشفى رسميا وكل هذا لا بد ان ينعكس على مستوى الخدمات في مجال الصحة النفسية وفي خطوة غير مسبوقه قررت الخدمات الطبية الملكية اغلاق قسم الطب النفسي في مدينة الحسين الطبية وذلك نتيجة لصعوبات كثيرة وتم تحويل كافة منتفعي القوات المسلحة على حساب الخدمات الى مستشفى الرشيد. وهذا يعني انه اصبح لدينا تأمين لعشر سكان الاردن وهذه خطوة جبارة لمدير الخدمات الطبية الملكية. وهذا يتجه مع الحكومة بالخصخصة واعطاء القطاع الخاص دورا اكبر في تقديم الخدمات وهذا اصبح عمليا وليس قولا فقط.

ونحن ما زلنا نحاول تحسين صورة الطب النفسي لدى الناس من خلال هذا المستوى المتطور فبذلنا الجهود المضنية لتحسين مستوى الوعي النفسي لدى الناس بكل تطلعاتهم وحققنا تطورا في مستوى الوعي ولكنه ما زال دون المستوى المطلوب لذلك اعتقد ان هذه مسؤولية وبدرجة عالية على وسائل الاعلام، والتي ليس لديها سلم اولويات حيث انها عشوائيه الطرح ولا تركز على الجذور بل القشور.

فاين المواضيع التي تهم المجتمع، الثقافه الجنسية الاغتصابه القتله الادمان... الخ.

وهنا اسجل غضبي على كل وسائل الاعلام لتقصيرها الشديد، وانا وبعد معاناة ١٠ سنوات مع وسائل الاعلام اصبت بالاحباط لا يوجد هناك تقدير واحترام للرأي العلمي مما يولد العديد من المشاكل .

اما رجوعا للمشاكل النفسيه في الاردن وفي المجتمع العربي فالمشاكل النفسية في الاردن وفي المجتمع العربي لا تختلف كثيرا عن المشاكل الموجودة في معظم انحاء العالم وهي مشاكل ثابته في الطب النفسي وهي الامراض الذهنية كالانفصال العقلي والهوس الاكتئابي وهي تشكل نسبه ٣٪ من السكان معنى ذلك انه يوجد بالاردن ١٢٠٠٠٠ مائة وعشرون الف مريض هؤلاء نسبتهم تقريبا ثابته في معظم المجتمعات ولا يخضعون للظروف والبيئة ويأتي بعد ذلك اكثر الاضطرابات شيوعا وهو القلق والاكتئاب النفسي والتي هي شائعة وتشكل نصف مراجعي عيادات الطب النفسي في اي دولة في العالم والمقصود في هذا حالة الاكتئاب ومنها اليأس والملل وفقدان الشهية وفقدان القدرة على الاستمتاع بالجنس وبالاكل والنوم وتتدرج تدريجيا الى ان تصل للتفكير بالموت والانتحار وعبثية الحياة والقلق والخوف والتوهم واعراض جسميه كثيرة والتفكير الدائم بالامراض، كل هذه الحالات مرتبطة معا وتشكل ٥٠٪ من العبء واعتقادنا ان نسبتهم في الاردن هي ليست من اعلى النسب في العالم قد تكون من النسب المتوسطة وذلك يعني ان القلق والاكتئاب النفسي قد لا يتجاوزان ١٠٪ من السكان.

علماء علم النفس يقولون ان هذا الرقم بسيط اما في بعض الدول فان الاحصاءات تدل على ٢٠٪ من السكان ولكن مشكله الادمان والتي هي مشكله جديدة الى حد ما على مجتمعنا لا زالت في باكورتها ولكنها في تصاعد وفي غياب كافة الاجهزة عن هذا الموضوع ٢٠٪ من حالات الادخال من الادمان ومع الاسف الشديد انه يعني لا زلنا نتستر ونضحك على انفسنا ونحن ممر وليس مقر ومن القضايا التي يتميز بها مجتمعنا عن المجتمعات الاخرى انه ما زال عندنا الروابط الاسرية والاجتماعية افضل من غيرها يعني اننا عندنا نسب الانتحار اقل من الدول الغربية ، والادمان على الكحول والمخدرات اقل، وعندما نقول ان ١٠٪ الى ١٥٪ يعانون من مشاكل نفسيه فانت تتحدث عن رقم يصل الى نصف مليون وهذا رقم هائل اذا قارنته باي مرض من الامراض الاخرى ومع ذلك يجوز ان ٣٠ مريضا عندهم مرض الكبد تؤسس لهم جمعية ويجمع لهم تبرعات، اما ربع مليون مريض نفسي لا احد يهتم بهم ولا احد قلق. فمع كل الاحترام لكل التخصصات الاخرى انا اعتقد ان الطب النفسي مظلوم من بين هذه الاختصاصات والمريض النفسي بالتالي مظلوم ومسؤولية اعلان مشكلته هي مسؤوليتنا نحن وليس هو.

تغير الوضع عبر السنوات تطورت الحياة تطورت متطلباتها زادت الاعباء على الناس وزادت الضغوط وادت الى لجوء بعض الناس للكحول وبعض الناس لجأت الى العنف والبعض الاخر لجأ للنصب والاحتيال والضغوط الاجتماعية معروفة في المجتمعات وانها تؤدي الى ضغط نفسي وبالتالي الى اضطرابات في التوازن النفسي واضطراب في السلوك وفي الصحة النفسية، وزيادة معدل الجريمة وكثير من الصور السلبية التي نشاهدها في المجتمع يعني من المؤسف مثلا انه عند ظهور جريمة من الجرائم نجد ان صحافتنا تبحث في امور هامشيه بالجريمة وتغيب تماما عن بذور الجريمة واصلها وراي الخبراء فيها وتجد ان الذين يعطون الراي صاروا هم الصحفيين وانا الذي اعرفه في علم الصحافة والاعلام ان الصحفي ليس بحكم ولا خبير في كل موضوع يطرأ والمفروض انه وسيط لوسيلة لنقل اراء الخبراء ومع الاسف الشديد عندنا الكثير من المشاكل المتعلقة ايضا بالصحة النفسية منها قوانين المخدرات قانون مزاولة مهنة الصيدلة وعندنا مشكلة في قانون العقوبات ولغاية الان لم يعدل منذ ٣٠ سنة وقانون العقوبات يقسم الناس الى مجنون وعاقل ولا يوجد حل وسط وهذا شيء من مخلفات القرن الماضي وكان لا بد من تعديله منذ عشرين سنة ولغاية الان لم يعدل وقانون اصول المحاكمات، انها اشياء متدرجة وانا لا استطيع ان اقسم الناس الى مجنون وعاقل ولا اعرف من هو المجنون، ومن هو العاقل لا يوجد في الطب هذا التقسيم وحتى يتعدل قانون العقوبات يكون موجود خبراء ويقسمون مثل ما عملت كل الدول وعندنا مثل قانون الاحوال الشخصية ايضا ونفس الشيء يوجد فيه نصوص واضحة تعطي البعد النفسي للمشاكل، فلا يوجد لغة حوار بين الطبيب النفسي وبين القضاء، اين العدالة هل العدالة انسان موقوف بسبب انه سرق قطعة شوكولاته وهو معاق عقليا وحسب القانون يجب ان يبقى في المستشفى مدى حياته هل هذه هي العدالة وان الناس ابيض واسود ولا يوجد حل وسط لا يوجد ما يعرف بتخصيص المسؤولية فالقوانين لا تتناسب والوقت الحالي تطلب تعديل قوانين العقوبات وباستشارة لخصائيين نفسيين، وتدريس الطب النفسي كتخصص رئيسي للطلاب. وانا لا اخفي شعوري بالاحباط والاسف لتقصير العديد من الجهات تجاه مشكلة تهم الجميع.

اقترح وضع خطة وطنية استراتيجية للصحة النفسية تقوم بوضعها هيئة من الخبراء وتتبنى الحكومة تنفيذها وهذه الخطة تشمل الخدمات والمستشفيات والعيادات والكوادر المدربة وفتح الاقسام في المستشفيات والتعاون بين القطاع العام والخاص والتعاون مع المجلس الطبي الاردني والتعاون مع نقابة الاطباء والمجلس الصحي العالي وتشمل القيام بدراسات مسحية والتعرف على واقع الحال في البلد، واملنا كبير بوزير الصحة الدكتور اشرف الكردي كونه طبيب اعصاب وله اطلاع على المشاكل النفسية ان يكون لديه بعد النظر المطلوب لرفع سوية الخدمات النفسية وتحسينها لتتناسب مع مستوى الطب في الاردن.



اطلالة

مريم حنون

كالقمر...

تأتي الامثال الشعبية على افواه كبارنا، ونرددها من بعدهم في بدايات اعمارنا دون ان نتوقف مليا عند معناها، وبدون ان نحس بمذاقها الحقيقي، وتلتصق الامثال بذاكرتنا، حتى اذا وصلنا مرحلة من العمر، نبدأ عندها بالاصطدام بحقائق الحياة حلوها ومرها، نسترجع الامثال الملائمة لكل حالة نعيشها، ونحس عندها بالوقع الجميل الشافي الذي يختصر الشرح الموسع لما نريد قوله.. ومن هذه الامثلة التي حفظتها من الماضي، وبت استذكرها في المقام الملائم لها، قولهم «ان خليت بليت»، جملة بسيطة قليلة الكلمات تفيد بان الدنيا ان خليت من اولاد الحلال، لم تعد للحياة قيمة. وهذا ينطبق بالدرجة الاولى على من يحيط بنا من اصدقاء مخلصين. يحضرني من الماضي البعيد درس من دروس القراءة العربية الذي يحكي قصة اعرابي تاه في الصحراء ليلا. وبات يسير لا حول له ولا قوة، حتى اذا انتصف الليل، وبدا وجه القمر منيرا، يصبّ اشعته على حبات الرمل، امتلأ الاعرابي بالفرح، ونظر الى القمر مخاطبا:

اقول رفعك الله. والله قد رفعك؟!
ام اقول نوّرك الله، والله قد نوّرك؟!
ام اقول جمّلك الله، والله قد جمّلك؟
لا ادري ماذا اقول غير:

سبحان الذي رفعك ونوّرك وجمّلك، ثم توجه الوجهة الصحيحة.

وكالقمر.. اصدقاؤنا الذين يجرحهم جرحنا، ويفرحهم فرحنا، ويبذلون من النفس الكثير في محاولة لاسعادنا.

لكن كثيرين يميلون في ايامنا هذه، للتأكيد بانه لا يمكن ايجاد اصدقاء مخلصين، وان الدنيا «اخر وقت» وانه لا احد لاحد حتى انهم يرفضون النقاش الموضوعي بهذا الصدد، وهؤلاء، حسب وجهة نظري متطرفون يميلون لاتعاس انفسهم، فقد قال قدماؤنا ايضا «الجنة بلاناس ما بتنداس» ولا اعتقد ان اقوال القدماء قد جاءت من فراغ، بل هي حصيلة مشاهدات لاحداث يماشونها ليخرجوا منها بهذه الاستنتاجات.

والدليل على ذلك، ان لكل امة من الامم امثالها التي قيلت بلغتها الخاصة، والجميل ان ما قيل من امثال حول العلاقات الانسانية، يحمل تقريبا ذات المعنى بغض النظر عن الامة التي قالت.

«وان خليت بليت».

اهداف ومناهج وبرامج تعليم الكبار في الوطن العربي

مقدمة لا بد منها: لقد سبق وكتبت مقالا مطولا عن التخطيط لمناهج الكبار مشتقة من حركة المجتمع العربي.. وسيكون حديثي اليوم مركزا على (اهداف ومناهج وبرامج هذا التعليم. استكمالا للموضوع، وتعليقا على الكلمة التي القاها الدكتور عزت جرادات الامين العام لوزارة التربية والتعليم الحالي بعنوان «حملة وطنية لتعليم الكبار ومحو الامية» واضاءة لاليات تنفيذ ما ورد فيها من افكار واقتراحات.

ان وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي، تتكدس فيها الدراسات حول الموضوع ولكنها لا تنفذ لاسباب عديدة، لعل اهمها هو ان فحص وتشخيص الانظمة التعليمية – مدخلات وعمليات واليات ومخرجات، ومعرفة الكفاءة الداخلية والخارجية لها– يجب ان يسبق طرح اي موضوع تربوي اصلاحي، وقد قمت – عبر سنوات عشر– بدراسات حول مدخلات الانظمة التعليمية الاربعة عشر: وهي على التحديد:

الاهداف + الاولويات + الادارة التعليمية الاساسية والفرعية + المعلمون + التلاميذ+ البناء التعليمي والجدول الزمني + المحتوى+الوسائل التعليمية + الامكانات الفيزيقية + التكنولوجيا واساليبها واستخداماتها + ضوابط التحكم بنوعية التعليم + البحوث التربوية والعلمية + التربية الموازية + الموارد المالية)...

تلك التي يجب فحصها ودراستها مدخلا مدخلا، وفق (دليل عمل مفصل)... كما ذكرت المبادىء الواحد والعشرين التي اقرتها اليونسكو، مع تطبيقاتها في دول عديدة، كما ذكرت المعايير التشخيصية والتطويرية (المايلز miles) العشرة، من اجل فحص وتشخيص وتطوير النظام التعليمي الاردني... ولم انشرها بعد وهي تتكون من عشر حلقات سأقوم بنشرها في الاردن في مجلة الجيل الجديد.

ان عملية محو الامية وتعليم الكبار، تسير ببطء قاتل في الوطن العربي كله... ورأيت اليوم ان اتحدث عن الموضوع ما بايجاز، رغم انه يحتاج لكتابة مجلدات..

* * * *

اهداف تعليم الكبار: لا يقتصر تعليمهم على معرفة القراءة والكتابة، بل يتعدى ذلك:

* تهيئة فرص التعليم لمن لم يسعفهم ظرف ما لمواصلة تعليمهم
* نشر الثقافة العامة بينهم
* توفير وسائل التدريب المهني والفني والثقافي، لتمكينهم من استيعاب التكنولوجيا واستخداماتها في حقول الزراعة والصناعة والخدمات المختلفة.

الاهداف العامة:

* تحقيق التنمية الشاملة على ساحة الوطن العربي.
* تنمية معلومات الفرد، ومهاراته واتجاهاته ليصبح قادرا على استيعاب متطلبات التقدم، وممارستها اثناء العمل، ومواكبة الثورة المعرفية في جميع المجالات..
* زيادة مشاركة الجماهير في اتخاذ القرارات.
* استيعاب ثوابت التراث العربي والاسلامي والانساني.
* تهيئة الوسط الاجتماعي، لقبول المستجدات التكنولوجية، بهدف الاسراع بعمليات التنمية
* تنمية جميع (جوانب شخصية الفرد).

الاهداف الخاصة:

* اعداد الكبار فنيا وعمليا في مختلف التخصصات والمهن، وافساح المجال امام المرأة العربية لتنال حقها من هذا الاعداد، فنسبة الامية عالية جدا بين النساء العربيات وخاصة في المناطق النائية، والارياف..
* اتاحة فرص التعليم العام لمدة تسع سنوات كحد ادنى باعتباره القاعدة الاساسية للتدريب.
* اتاحة فرص التدريب المهني والفني للعاملين، وفق متطلبات (الهرم الفني) وتلبية ومواكبة حاجات المجتمع، وترسيخ الاتجاهات الايجابية نحو العمل..

التخطيط لمناهج الكبار: يتطلب ذلك مراجعة جذرية لانماط تعليم الكبار، ويركز على:

* العمل على توفير بيئة لمجتمع الكبار، وتشجيعهم على استمرار التعلم.
* تنويع البرامج التعليمية والتدريبية في الريف والمدن..
* تدريب اعضاء الهيئات التعليمية والتدريبية، من خلال الندوات المتخصصة والمؤتمرات والبعثات، مع توفير الحوافز...
* التركيز على المجالات العلمية والتكنولوجية
* انشاء مراكز للبحوث في مجال تعليم الكبار، والاستفادة من نتائجها فعليا، لتحسين العمل والانتاجية

البرامج التعليمية والتدريبية للكبار: تنظيم برامج خاصة بحيث:

* تكون المرحلة الابتدائية المتضمنة قدرا اكبر من الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا وتطبيقاتها مرحلة اولى... للكبار...
* ويكون التعليم الاساسي المتطور للمرحلة الثانية

والهدف من هذين البرنامجين: تثبيت المعارف والمعلومات والمهارات المكتسبة المتقدمة + تمكين الدارسين من الانطلاق نحو التعليم الاعلى والمستمر، وسد الفجوات بين ما يقدم للكبار وبين بنى التعليم النظامي...

* توفير برامج لاستكمال المرحلة الثانوية– المرحلة الثالثة– للحصول الى مستويات العمال المهرة والمهنيين والفنيين.
* من الضروري ان تكون نسبة المتعلمين الكبار في اي مجتمع (٩٠–٩٥٪) لتمكين هذا المجتمع من الدخول في مرحلة الانطلاق الاقتصادي والثقافي.
* لا يتمكن مجتمع ما من تحقيق تنمية ناجحة بدون توفير عناصر الهرم الفني، والمجتمع العربي بحاجة الى مواطنين متدربين يدخلون سوق العمل مباشرة، وقادرين على التكيف، والانتقال من مهنته الى مهنة اخرى، وتزويدهم بالمهارات في الحرف.

تخطيط المناهج البرامج: معتمدا على الاسس الرئيسية لاعداد المناهج، وهي فلسفية ونفسية واجتماعية.. تاخذ بعين الاعتبار:

* مراعاة حاجات الدارس في البرامج، ومستواه، والاسس المعروفة في عملية التعلم.
* مراعاة حاجات التنمية الشاملة، استغلال كل الاراضي الصالحة للزراعة + التركيز على المشروعات الزراعية والاقتصادية لتأمين الغذاء للسكان + اعتماد الاسلوب العلمي في حل مشكلات البيئة + ترشيد الاستهلاك بتوعية وتشريع + حفظ التربة من الانجراف والتصحير.. الخ.. + الارتباط بالارض والوطن + تنمية روح الفريق في العمل وروح العمل الجماعي والتطوعي.

التقنيات:

* تنمية لاحترام العمل اليدوي، والمهارات الفنية والمهنية، والدقة والاتقان + والكفاءة في تشغيل الالات والمعدات والاجهزة + الصيانة المنظمة لها + التركيز على المشروعات الصناعية المجدية اقتصاديا + اتقان احدى اللغات الحية + اعتماد الاسلوب العلمي في معالجة الامور الفنية والمهنية والتقنية..

وهناك النظام الاجتماعي، ونظام القيم، وهام معروفان. ولكن ينبغي نبذ القيم اللاموضوعية والعصبية القبلية والارتجال ومكافحة حضارة (القشور) والمظاهر والعادات السيئة + اتباع الاسلوب العلمي الاخلاقي في السلوك والعمل والمهنة والمجتمع وفي العلاقات العامة..

اما الاساس الرابع للمنهاج وهو المتعلق بالمادة الدراسية فينبثق من طبيعة المادة وطريقة بنائها وتتابع منطقها وتتابع مفاهيمها وتكاملها واسلوب البحث فيها، ولتخطيط المنهاج يجب مراعاة اعداد العناصر التالية:

اهداف المنهاج + محتوى المنهاج+ اساليب تدريسه + اساليب تقويمه.. ويتطلب (تحديد اهداف المنهاج) لكل البرامج:

* تحديد المفاهيم الاساسية + المهارات + العادات والاتجاهات المطلوب غرسها، وتحديد المحتوى لكل البرامج والمناهج لكل صف ووحدة + تقسيم محتوى المنهاج على الفصول الدراسية لكل صف + وتحديد اساليب التدريس، بما في ذلك الانشطة اللازمة الملائمة لكل برنامج + تحديد الاساليب العامة والخاصة بما في ذلك الانشطة المرافقة والوسائل المعينة بما يتلاءم وكل برنامج، وكل وحدة دراسية من وحدات كل صف من صفوف كل البرامج، باتجاه تحقيق الاهداف المحددة للمنهاج..

ويتطلب – تحديد اساليب التقويم:

* تحديد المناسب من اساليب التقويم العامة والخاصة بما يتلاءم كل برنامج، وكل صف، وكل وحدة، بهدف تحقيق الاهداف: من مهارات وعادات واتجاهات وقيم.
* ان يراعى – عند تخطيط المنهاج – تناسب عدد حصص كل مادة بحيث تشتمل الاساسيات على المبادىء، لتنمية للمهارات.. الخ... والنظرة الشاملة لتخطيط المواد التعليمية واعدادها، تتطلب:

١– اعداد المادة التعليمية اللازمة لكل البرامج
٢– تحديد المفاهيم الاساسية والمهارات لكل البرامج
٣– وضع مخطط يبين توزيع المفاهيم الاساسية والمهارات، وفق تسلسلها وتتابعها عبر الصفوف في المادة التعليمية لكل البرامج.

٤– تحديد المواد التعليمية لكل صف، وتقسيم المادة الى وحدات.. واعادة ترتيب الوحدات وفق تسلسلها.. + اعداد الانشطة اللازمة، وتوزيعها حسب تسلسلها عبر الصفوف لكل البرامج + اعداد الانشطة اللازمة، وتوزيعها حسب تسلسلها عبر الصفوف لكل البرامج+ توزيع الانشطة وفق تسلسلها عبر الصفوف لكل البرامج + تحديد وسائل التقويم للمواد والانشطة لكل وحدة ولكل صف..

وسائل الاتصال: من اهم تلك الوسائل، الاذاعة والتلفاز بصورة مبرمجة... يتم فيها نقل الافكار والخبرات، والتفاعل والمشاركة، وتعديل في السلوك...

الاستاذ الشاعر
خالد الساكت

عناصر الاتصال:

١– المرسل: والمقصود به مجموعة الافراد العاملين في ميدان محو الامية من مخططين ومنفذين: وهم اصحاب الفكر والخبرة والمهارة في الميدان.
٢– المستقبل: الجماعات والافراد التي توجه اليهم الرسالة.(الاميون).
٣– الرسالة: مجموعة المواد التعليمية المراد نقلها
٤– الوسيلة: صياغتها بشكل مناسب لاستقبالها من خلال الاحاديث والاشارات والحركات والصور والمجسمات والافلام.. الخ.
٥– وسائل اخرى: كتب + صحافة + نشرات + شعارات هادفة + ملصقات+ صور بانواعها + افلام ثابته ومتحركة + سينما.. الخ.

المواد التعليمية وصلتها باهداف تعليم الكبار: تحديد الاهداف السلوكية المخطط لها + تحديد مستويات للمهارات لنفرض ان الهدف هو تدريب فرد من خلال البرامج ليصبح عاملا ماهرا او مهنيا او فنيا، ففي هذه الحالة يجب تحديد المهارات التي يجب ان يتقنها الفرد + تحديد الحد الادنى من التعليم الاساسي العام + توزيع المهارات حسب تسلسلها، وكذلك تحديد المفاهيم الاساسية حسب تتابعها ضمن مواد التعليم الاساسي العام ضمن كل البرامج + توزيع المفاهيم الاساسية الحد الادنى من ذلك التعليم.. على مختلف صفوف البرنامج ككل... + علوم مهنية عامة مثل الرسم الصناعي والامن الصناعي وعلم الصناعة+ يرافق ذلك مواضيع علمية مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء + تحديد محتوى المواد المهنية والعلمية الخاصة بكل مهنة+ تمهين التعليم خطوة على طريق الحصول على مخرجات تامة..

ملاحظة: تكون الحملة الوطنية لمحو الامية وتعليم الكبار، على مستوى الوطن العربي، وما يتطلب ذلك من تنسيق وتواصل وتوحيد التعليم والكتب والامور المساندة الاخرى الكثيرة، والمذكورة في ثنايا هذا المقال.. + زيارات فرق متخصصة لدول متقدمة في مجال محو الامية وتعليم الراشدين + بذل كل جهد لتمويل المشاريع والبرامج ومتطلباتهما.. وفق خطة والية مدروستين.. + الاستفادة المعنوية والمادية من العقول العربية المهاجرة..

ادبيات امرأة رافضة

عن دار طوباس للنشر في عمان، صدر مؤخرا ديوان جديد للشاعرة ميس العتوم بعنوان (ادبيات امرأة رافضة) ومن خلال صفحاته الـ (١٤٠) يتضح ان الشاعرة لم تتشرد. الا بعد احساسها بالنضوج الجمالي والموضوعي، ومن هنا استحقت الشهادة الايجابية التي سطرها الشاعر الاردني سليمان المشيني في مقدمته.

ان كل قصيدة في هذا الديوان تعكس رغبة الشاعرة في انطلاقة المرأة الاردنية خاصة والعربية عامة من القيود المتراكمة، وفي تخليصها من الارهاصات التي تحول بينها وبين تنفيذ طموحاتها وتطلعاتها، وفي الوقت نفسه تعكس قدرتها على الاخذ بيد القصيدة العربية الحديثة وتوجيهها نحو افاق اكثر تطورا

وتقدما... والشاعرة التي تجيد جلد الذات العربية ونقد اخطائها وخطاياها تتمتع بجرأة ندر وجودها عند غيرها من شاعراتنا المحليات.

وقارىء هذا الديوان تبهره الصور الشعرية المبثوثة فيه وتدهشه الاجنحة التي حلقت بها حتى جمعت كل هذه العناصر المهمة من علم البلاغة العربية في كلماتها.. والمدهش اكثر هذا التناسق الرائع الذي حققته ليس من اهتمامها بشكل قصيدتها وبمضمون تلك القصيدة حتى جاءت مكتملة موضوعيا وفنيا.

ان صوت ميس العتوم في ديوانها هذا صرخة مدوية في اذان الذين اصابهم الصمم، واعميت عيونهم عن رؤية واقع المرأة العربية المكبل بالقيود الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وتهديد لهم حيث (ضاقت... فلما استحكمت حلقاتها فرجت).

بقي ان نشير الى نشر ميس العتوم بعض المقاطع النثرية خلال هذا الديوان متضمنة وجدانيات وخواطر تعكس ما في داخلها من مشاعر انسانية دافئة.

واحة الشعراء

الجمال

شعر: حسني زيد الكيلاني

قالوا الجمال تناسب — الاعضاء في الوجه الجميل
واقول بل هو بسمة — لله من جيل لجيل
هو ما يهب من النسيم — عليك في ظل الخميل
هو ما ترقرق من شعاع — الشمس فوق السلسبيل
هو في التناوح والتنلجي — والبكاء على الطلول
هو ما يشاهد في عيون — العاشقين من الذهول
هو ما تحاذره المليحة — من مراقبة العذول
هو نفرة الظبي الاغن — اذا تراءى في السهول
هو في الخيالات العذاب — وليس ثمة من وصول
هو لمحة النجم البعيد — اذا تأهب للرحيل
هو في ابتسامات الشروق — على فراشات الحقول
هو بعض اسرار الطبيعة — اذ تدق عن العقول
فوق البلاغة والبيان — وفوق تحديد الميول

الشاعر

شعر: احمد الكواملة

حيثما يبدأ الشاعر العزف
حيثما يبدأ طقس الاغنيات
يرتدي الظل بهجته
يتفجر النور غربه
وتنتشي الطرقات

الطواويس
تقول
انا
من على
والجبل
يلمع الريش بالزرقات
والبنات
تطل على صفحة الماء
تفتنها
يكرج التوبة

حيثما يبدأ الشاعر العزف
يبكي

...

لارضنا نغني

شهلا الكيالي

ترنمي معي
يا نسمة الانوار
وردّدي معي
انشودة الاسحار
تجملنا ودارنا
ستضحك الانوار
فحيها مضيء
كالكوكب السيار
لارضنا نغني
وننظم الاشعار
وبيتنا ينام
وحوله الاشجار
شباكه يطل
يعانق الاقمار
وبلبل يرف
فتفرح الازهار
وتنثر العبير
مع خطوة الصغار
لارضنا نغني
وننظم الاشعار
ونلتقي جميعا
في موسم الاثمار
فتصدح الاغاني
مع رنة الاوتار
تغني يا بلادي
يا موئل الاحرار
يا موطني وحبي
يا ملتقى الانظار
لارضنا نغني
وننظم الاشعار

يرفعون الى مقام صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين بن طلال المعظم
اسمى ايات التهنئة والتبريك بالشفاء التام وعيد الاضحى المبارك

توزع (٣٠٪) للمساهمين

(٩٠٩ر٥) آلاف دينار ارباح شركة الدباغة الاردنية في ٩٦

يترأس المهندس طلال محمد صالح الغزاوي رئيس مجلس الادارة، المدير العام لشركة الدباغة الاردنية الاجتماع السنوي العادي للهيئة العامة للشركة الذي سيعقد في ٣٠ نيسان الجاري والذي سيتم خلاله الاستماع الى تقرير مجلس الادارة عن اعمال الشركة لعام ٩٦ والخطة المستقبلية وكذلك مناقشة حسابات الشركة وميزانيتها العمومية كما في ٩٦/١٢/٣١ وبيان الارباح والخسائر.

واستعرض تقرير مجلس الادارة الجهود التي بذلها لدعم اعمال الشركة بما في ذلك التركيز على رفع مستوى جودة الانتاج والارتقاء به وتطويره الى الافضل لتلبية الاحتياجات المحلية والتصدير والمنافسة.

وقال ان الشركة استطاعت تأمين احتياجات السوق المحلي من منتجات الشركة بانواعها المختلفة وتأمين احتياجات مصنع الاحذية، وقد تحقق ذلك رغم الصعوبات التي تواجه صناعة الدباغة المتمثلة في الارتفاع المتصاعد على اسعار المواد الخام وانخفاض حجم الصادرات، بالاضافة الى منافسة الجلود الصناعية المستوردة واغراق السوق المحلي بالاحذية الجديدة والمستعملة.

واكد التقرير ان الشركة دائبة على مواصلة تنفيذ خطتها لاستكمال وتحديث الالات والماكنات والاجهزة الالكترونية المتطورة لزيادة الانتاج ورفع مستوى جودته ليضاهي وينافس انتاج البلدان المتطورة، وذلك بالاعتماد على الموارد الذاتية للشركة وكفاءة الاداء وترشيد النفقات وزيادة حجم المبيعات والصادرات.

وقد جرى التركيز في عام ٩٦ على دراسة جدوى تصنيع وانتاج الجلود الاسترالية التي ترد الى الشركة، وبدأ العمل في تجهيز مصنع باحدث الالات والماكنات لتصنيع هذا النوع من الجلود، واعدادها للتصدير الى جانب تلبية احتياجات السوق المحلي واكد التقرير التزام مجلس الادارة بمضاعفة رأس مال الشركة المكتتب به والمدفوع بزيادته الى مليوني دينار في الوقت الملائم وذلك عن طريق رسملة مليون دينار من الاحتياطي الاختياري والاضافي والارباح المدورة وتعديل مواد عقد التأسيس والنظام الاساسي بحيث يتم منح المساهم سهما مجانيا واحدا لكل سهم.

وقال التقرير ان من مشاريع التوسع القائمة وحدة معالجة وتكرير المياه العادمة التي يسير العمل فيها بصورة منتظمة وبكفاءة عالية وباستخدام افضل الوسائل المتاحة لرفع كفاءتها.

اما المشاريع المتنوعة فهي، مصنع تصنيع الجلود الصغيرة ومصنع الاحذية الرجالي، قسم انتاج الاكعاب وتصاصي النعل وقسم انتاج الانعال والضبان. وتعتبر هذه المشاريع مكملة لصناعة الدباغة والاحذية وتقوم بالعمل والانتاج وتؤدي مهامها لغايات الانتاج المحلي والتصدير وتعطي نتائج جيدة.

وتحدث التقرير عن الخطة المستقبلية للشركة فقال انها تتضمن تنفيذ برنامج الانتاج السنوي، واستكمال خطة مجلس الادارة بشراء الالات والماكنات والاجهزة اللازمة للشركة في سبيل تحديث وتطوير وسائل الانتاج وتحسين نوعياته ورفع مستوى الاداء فيه ومواكبة التطور المستمر في هذه الصناعة وكذلك التركيز على تصنيع كافة الجلود الخام المحلية الصغيرة والجلود الاسترالية واعدادها للتصدير للخارج وتلبية احتياجات السوق المحلي، بالاضافة الى مواصلة العمل على تطوير طرق مسلخ وحفظ الجلود والسعي الدؤوب لايجاد اسواق خارجية اخرى لتصدير منتوجات الشركة اليها ودعم عملية التصدير وتنميتها وتنشيطها.

وقد بلغت قيمة المبيعات الاجمالية لقطاع الاحذية في العام ٩٦ الماضي (٣٧٨ر٥٥٨ر٢) دينارا فيما بلغت المبيعات الاجمالية لقطاع الدباغة (٩١٥ر٣٨٠ر١٠) دينارا.

واشارت ارقام الميزانية العمومية وبيان الارباح والخسائر الى ان اجمالي مبيعات الشركة بلغ حوالي (٢٤٣ر٩٣٩ر١٢) دينارا بانخفاض قدره (٣٦٤ر٦٩٤ر٣) دينارا عن عام ٩٥ وبما نسبته ٢٢٪.

وبلغت المبيعات المحلية في ٩٦ (٦٦٢ر٣٠٩ر٥) دينارا بانخفاض قدره (٧٤٣ر٩٦٧) دينارا عن عام ٩٥، فيما بلغت مبيعات التصدير ما مجموعه (٥٨١ر٦٢٩ر٧) دينارا بانخفاض قدره (٣٩٥ر٩٠ر٢) دينارا عن عام ٩٥ وبما نسبته ٢٨٪ عن مبيعات التصدير في العام السابق.

طلال الغزاوي

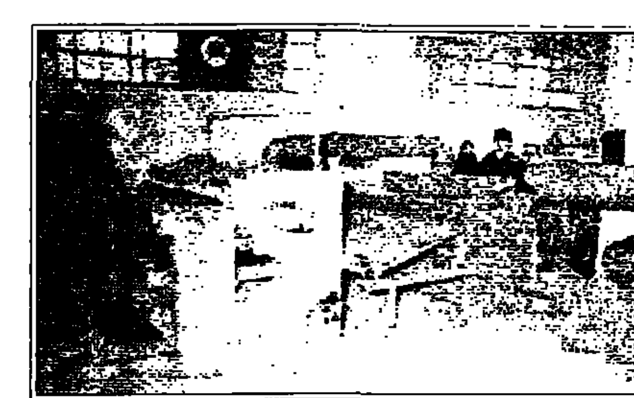
واظهرت البيانات ان الارباح الصافية قبل الضريبة للعام الماضي بلغت (٩٠٩ر٥٠٩) دنانير في حين بلغت عام ٩٥ (٧٣٦ر٢٥٧ر١) دينارا وبانخفاض قدره (٢١٧ر٣٤٨) دينارا وبما نسبته ٢٨٪ عما تحقق للشركة من ارباح صافية في العام السابق.

وقد بلغت الارباح الصافية لقطاع الدباغة (٨٤ر٦٠ر٩٠) دينارا، في حين بلغت الارباح الصافية لقطاع الاحذية (٤٢٥ر٣) دينارا.

وبلغ مجموع الموجودات (٥٨٨٥٦٢٠) دينارا فيما بلغ مجموع حقوق المساهمين (٤٣١١٠٣١) دينارا. واقترح مجلس الادارة توزيع ارباح على المساهمين بواقع (٣٠٪) مقابل ٣٦٪ للعام السابق.

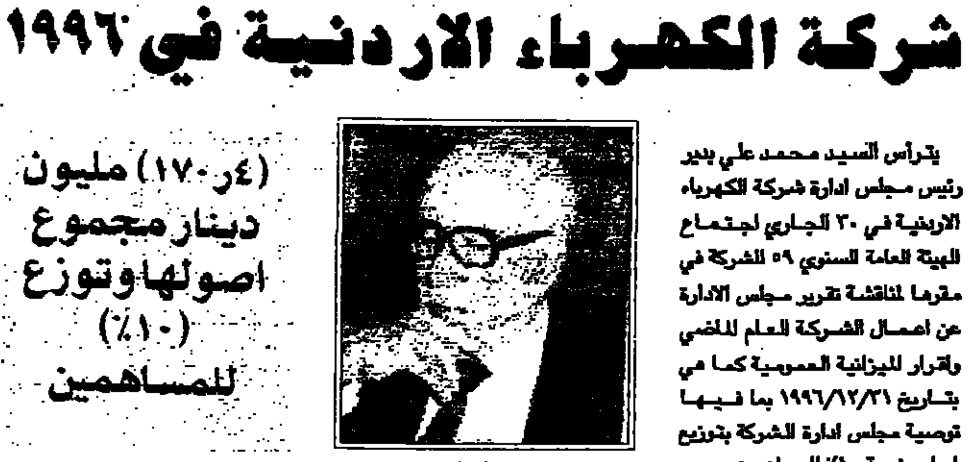
وكانت الشركة قد تأسست بتاريخ ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٧ برأسمال مقداره (٢٥٠) الف دينار عدل بالزيادة لينتهي في عام ١٩٨١ الى مليون دينار.

ويتمثل نشاط الشركة في القيام باحداث وانشاء وتطوير معامل لدبغ الجلود وتصنيعها والاستفادة من مركبالتها وتصنيع المواد الثانوية الناتجة عن عملياتها وتصنيع الاحذية وتسويقها محليا وخارجيا.


فرع الدباغة

بدير يترأس عموميتها ٣٠ الجاري

(٥ر١١١) مليون دينار ايرادات شركة الكهرباء الاردنية في ١٩٩٦



(٤ر١٧٠) مليون دينار مجموع اصولها وتوزع (١٠٪) للمساهمين

محمد علي بدير

يترأس السيد محمد علي بدير رئيس مجلس ادارة شركة الكهرباء الاردنية في ٣٠ الجاري اجتماع الهيئة العامة السنوي ٥٩ للشركة في مقرها لمناقشة تقرير مجلس الادارة عن اعمال الشركة العام الماضي واقرار الميزانية العمومية كما هي بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٣١ بما فيها توصية مجلس ادارة الشركة بتوزيع ارباح بنسبة ١٠٪ للمساهمين.

حيث بلغت واردات الشركة لعام ٩٦ حوالي (٥ر١١١) مليون دينار وبلغت مشتريات الطاقة والمصاريف العامة الاستهلاكات وفوائد القروض ومخاطر العملة حوالي ٧ر١٠٧ ملايين دينار، وقال السيد بدير في الكلمة التي قدمها المساهمين بمناسبة انعقاد الهيئة العامة: ان التعرفة الكهربائية التي اقرها مجلس الوزراء وتم العمل بها اعتباراً من ١٩٩٦/٥/١ لم يكن لها تأثير سلبي على واردات الشركة لسنة ١٩٩٦ لسببين اولهما انه تم اقرار هذه التعرفة في اواخر النصف الاول من هذا العام، اما السبب الاخر فهو ارتفاع نسبة نمو المبيعات من الطاقة الكهربائية والتي بلغت هذا العام ١ر٩٪ مقابل ٨ر٨٪ في السنة السابقة الا انه من الملاحظ في هذا الصدد ان الارباح التي تحققت للشركة هذا العام قد ساهم فيها بشكل ملموس واردات متنوعة كعوائد تحصيل رسوم التلفزيون والنقابات وغيرها وهذه الواردات غير ثابتة ولا يمكن الاعتماد عليها كلية في توفير نسبة معقولة من الارباح للمساهمين الامر الذي يرى معه مجلس الادارة ضرورة مواصلة السعي لدى الجهات الحكومية المختصة كلما لزم ذلك للعمل على ان تحقق التعرفة الكهربائية من ايرادات بيع الطاقة ارباحا لا تقل نسبتها عن نسبة الحد الادنى من الارباح المنصوص عليها في قانون الامتياز وذلك لحفز المستثمرين على مواصلة استثمار اموالهم باسهم الشركة التي نعتبرها جميعا من المؤسسات الوطنية الرائدة التي تستحق ان تحظى بالمزيد من العناية والرعاية في كافة المجالات. وقد بلغ صافي ربح السنة المقترح توزيعه حوالي ٧ر٣ مليون دينار واظهر التقرير المالي للشركة ان مجموع اصول الميزانية ارتفع عام ١٩٩٦ بنسبة ١٣٪ بالمقارنة مع عام ٩٥ ليبلغ حوالي ٤ر١٧٠ مليون دينار ونمت حقوق المساهمين خلال العام بنسبة (٨ر٥٪) حيث بلغت (٣ر٢٥) مليون دينار وقدرت صافي القيمة الدفترية لموجودات فلس الريف بحدود ٨ر١٠ ملايين دينار كما ارتفعت نمم المشتركين بنسبة ٢٥٪ بالمقارنة عام ١٩٩٥ لتبلغ حوالي ٥ر٢٩ مليون دينار.

ونمت موجودات البنية التحتية للشركة عام ١٩٩٦ بنسبة ٦٪ تقريبا لتبلغ حوالي ٥ر٦٧ مليون دينار.

ويذكر ان شركة الكهرباء الاردنية تأسست عام ١٩٣٨ ويبلغ رأسمالها الحالي ١٥ مليون دينار/ سهم ويشغل منصب المدير العام فيها المهندس مروان بشناق.

فندق عمرة فورم يحقق انجازا سياحيا عالميا


علي بيشه

في التقرير السنوي لشركة ريتشي انترناشيونال، وهي شركة امريكية متخصصة في مراقبة وقياس مستوى الخدمات الفندقية في ادق تفاصيلها للفنادق العالمية. فاز فندق عمرة فورم بالمركز الاول في مستوى الخدمات المقدمة لضيوفه وذلك ضمن سلسلة فنادق الفورم/ انتركونتيننتال المنتشرة حول العالم. وقد كان الترتيب للفنادق الثلاثة الاوائل كالتالي:

١. فندق عمرة فورم/ الاردن وقد حصل على ٦ر٨٥ نقطة.

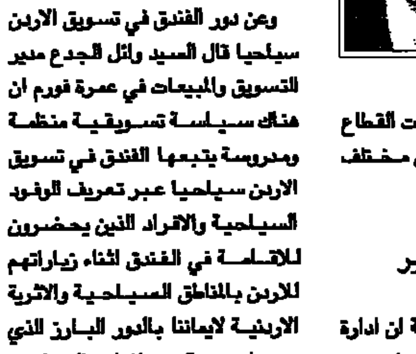
٢. فندق جنيف فورم/ سويسرا وقد حصل على ٩ر٨٤ نقطة.

٣. فندق بودابست فورم/ هنغاريا وحصل على ٣ر٨٢ نقطة.

ومن الجدير ذكره ان فندق عمرة فورم، وهو الفندق العالمي الوحيد الذي تبلغ نسبة العمالة الاردنية فيه ١٠٠٪.

ومن ناحية اخرى اشاد السيد عقل بلتاجي وزير السياحة والاثار بالانجاز الكبير الذي حققه مؤخرا فندق «عمرة فورم» بحصوله على المرتبة الاولى بالخدمات في التقرير السنوي لشركة «ريتشي انترناشيونال الامريكية» المتخصصة في قياس مستوى الخدمات الفندقية في العالم.

وقال السيد الوزير في رسالة بعثها للسيد علي بيشة مدير عام فندق عمرة فورم والمدير الاقليمي لفنادق الفورم في الاردن ان الاسرة السياحية في المملكة تعتز بهذا النجاح وبما يعكسه من سمعة ومصداقية في خدمات القطاع السياحي لزوار الاردن من مختلف انحاء العالم.

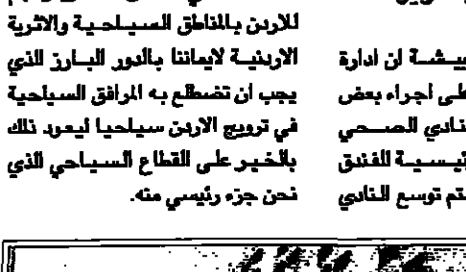


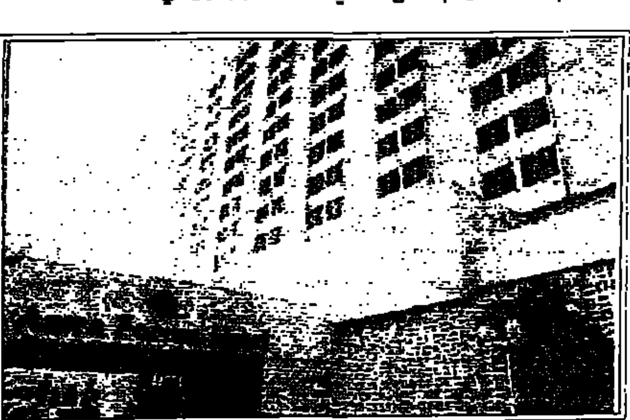
اضافات وتطوير

واوضح السيد بيشة ان ادارة الفندق تعمل حاليا على اجراء بعض الاضافات على النادي الصحي واللوبي والمداخل الرئيسية للفندق والمطاعم بحيث سيتم توسع النادي الصحي واضافة مسبح مغلق للمسبح الحالي، وقد تم مؤخرا الانتهاء من تحديث وتطوير الغرف والاجنحة بالكامل.

دور تسويقي وطني

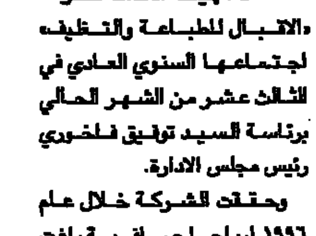
وعن دور الفندق في تسويق الاردن سياحيا قال السيد وائل الجدع مدير التسويق والمبيعات في عمرة فورم ان هناك سياسة تسويقية منظمة ومدروسة يتبعها الفندق في تسويق الاردن سياحيا عبر تعريف الوفود السياحية والافراد الذين يحضرون للاقامة في الفندق اثناء زياراتهم للاردن بالمناطق السياحية والاثرية الاردنية لايماننا بالدور البارز الذي يجب ان تضطلع به المرافق السياحية في ترويج الاردن سياحيا ليعود ذلك بالخير على القطاع السياحي الذي نحن جزء رئيسي منه.





٩ر٩٨ الف دينار ارباح صافية

«الاقبال للطباعة والتغليف» تعقد اجتماعها في الثالث عشر الحالي





تعقد الهيئة العامة لشركة «الاقبال للطباعة والتغليف» اجتماعها السنوي العادي في الثالث عشر من الشهر الحالي برئاسة السيد توفيق فاخوري رئيس مجلس الادارة.

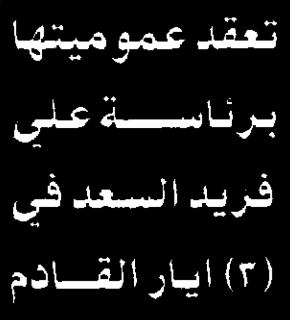
وحققت الشركة خلال عام ١٩٩٦ ارباحا صافية بلغت (٩ر٩٨) الف دينار مقابل (٣ر١٣٩) الف دينار عام ١٩٩٥.

وارتفعت مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين عام ١٩٩٥ من (١ر٢) مليون دينار الى (٦ر٥) مليون دينار عام ١٩٩٦.

وذكر السيد توفيق فاخوري في التقرير السنوي ان الشركة قد حصلت على عقد لتصنيع مائة مليون علبة سجائر سومر للمنشأة العامة للتبوغ والسجائر العراقية وبهذا العقد اضافة الى العقود الاخرى اصبحت المطبعة تعمل ٣ ورديات ولمدة (٢٤) ساعة يوميا ومع ان طاقة ماكينات طباعة الكرتون تستوعب تنفيذ المزيد من العقود الا ان الشركة قد تضطر الى اضافة بعض التجهيزات لبعض الاقسام الاخرى مثل ماكنة قص وتخريز اضافية لتتناسب طاقة تلك الاقسام مع طاقة ماكينات الطباعة.

واضاف السيد فاخوري انه سيتم تدعيم قسمي التسويق والمبيعات بعناصر جديد كفؤة تستطيع تحقيق اهداف الشركة المتمثلة في تنمية عملياتها وزيادة حصتها من السوق وخاصة في مجال الطباعة التجارية، كما يجري حاليا دراسة وتحليل البدائل المتاحة كمكننة عمليات الشركة كاملة ومن المتوقع الانتهاء من ذلك والمباشرة بالتنفيذ خلال هذا العام.

واوضح السيد فاخوري انه قد تم تشكيل لجنة تنفيذية من اعضاء مجلس الادارة والمدير العام كلفت بدراسة العمالة في الشركة وتطويرها وتجديدها بما في ذلك التدريب الداخلي والخارجي واقتراح الاجراءات التنفيذية اللازمة لذلك وصولا الى كفاءة الاداء المثلى.



تعقد عموميتها برئاسة علي فريد السعد في (٣) ايار القادم

نايف الطراونة

علي فريد السعد

(٥ر١) مليون دينار مجموع موجودات «الصقر للتأمين»

تعقد الهيئة العامة لشركة الصقر للتأمين اجتماعها السنوي العادي في (٣) ايار القادم برئاسة رئيس مجلس الادارة السيد علي فريد السعد.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماع الاستماع الى تقرير مجلس الادارة عن نتائج اعمال الشركة حتى ٣١ كانون الاول من عام ٩٦، وكذلك مناقشة الميزانية العامة للشركة وبيان الارباح والخسائر.

وتظهر ارقام الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الاول عام ٩٦ ان مجموع الموجودات بلغ (١٨٧ر٤٧٤ر١) دينارا كما بلغ مجموع حقوق المساهمين (٧٢٧ر٩٥٨) دينارا.

ويشير بيان الارباح والخسائر الى ان صافي خسارة الفترة المحصلة بلغ (٥٢٣ر٦٧) دينارا.

ويذكر ان السيد نايف الطراونة يشغل منصب المدير العام للشركة. وكانت الصقر للتأمين قد تأسست في ١٧ نيسان ١٩٩٦ ومن غاياتها ممارسة اعمال التأمين بانواعها.

مدارس الاتحاد تقيم مهرجانها الثقافي الاول

تحت رعاية معالي وزير الثقافة والشباب اقامت مدارس الاتحاد الثانوية مهرجانها الثقافي الاول الذي بدأ يوم السبت ١٩٩٧/٤/٥ واستمر لغاية الخميس ١٩٩٧/٤/١٠.

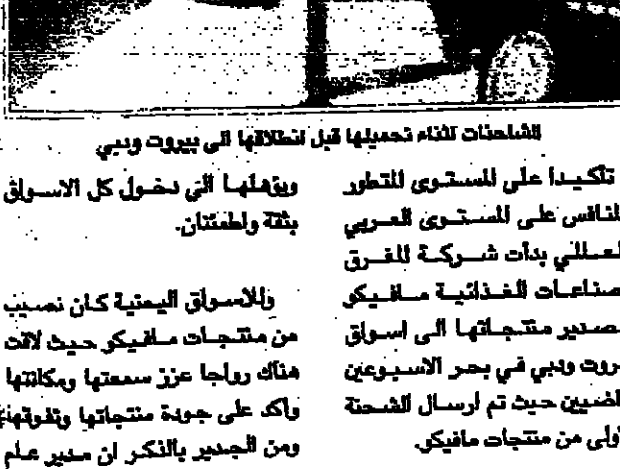
وقد قام الدكتور اسامة مقداد بافتتاح فعاليات المهرجان يوم السبت ١٩٩٧/٤/٥ بحضور السيدة مديرة التعليم الخاص وعدد كبير من المدعوين واولياء الامور والطلبة، حيث حضر جانبا من فعاليات المسرح، وقام بافتتاح معرض الكتاب الكبير ومعرض الحاسوب الذي شاركت فيه عشر شركات حاسوب متخصصة.

وقد القى عطوفة مندوب معالي وزير الثقافة والاخوة المدعوون على هذه الفعاليات وتمنوا للمدارس مزيدا من التقدم والتوفيق.

وقد تم توزيع جوائز تقديرية على الطلبة المتفوقين في المدارس، وشاركت فرقة المدرسة في الحفل الختامي.

مافيكو تغزو الاسواق العربية


الشاحنات اثناء تحميلها قبل انطلاقها الى بيروت ودبي



تأكيدا على المستوى المتطور والمنافس على المستوى العربي والعالمي بدأت شركة المشرق للصناعات الغذائية مافيكو بتصدير منتجاتها الى اسواق بيروت ودبي في بحر الاسبوعين الماضيين حيث تم ارسال الشحنة الاولى من منتجات مافيكو.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاسواق معروفة بشدة التنافس في تسويق المنتجات.

وهذا يضع مافيكو بمستوى رفيع من حيث الجودة العالمية ويؤهلها الى دخول كل الاسواق بثقة واطمئنان.

وللاسواق اليمنية كان نصيب من منتجات مافيكو حيث لاقت هناك رواجا عزز سمعتها ومكانتها واكد على جودة منتجاتها وتفوقها.

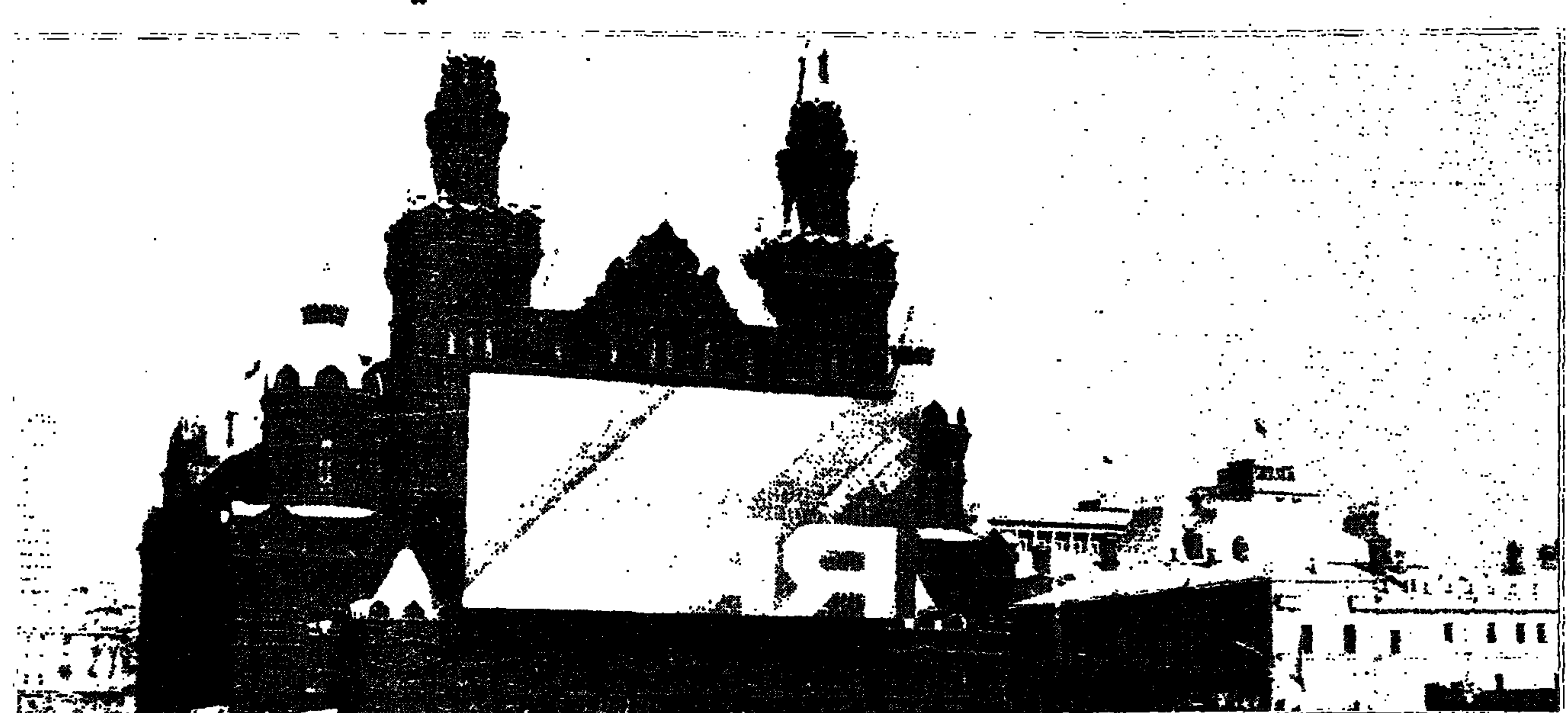
ومن الجدير بالذكر ان مدير عام الشركة السيد رشاد عثمان اشار الى ان طموحات مافيكو في التوسع والانتشار تتجاوز الاسواق العربية حيث تستعد الشركة لدخول الاسواق الاوروبية والافريقية بقوة.

شاهدت محاولة اغتيال الرئيس السوفياتي غورباتشوف

ذكريات لا يطويها النسيان

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

٧٢

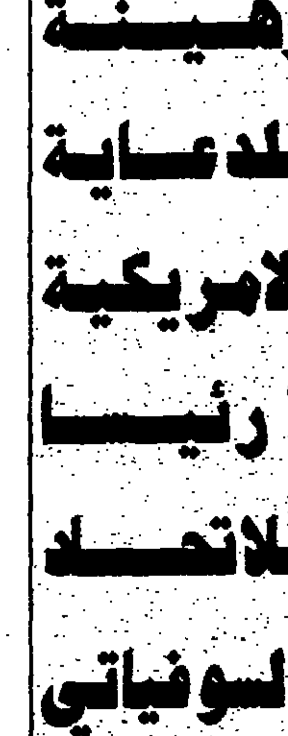


الكرملين

غورباتشوف اصبح رهينة للدعاية الامريكية لا رئيسا للاتحاد السوفياتي



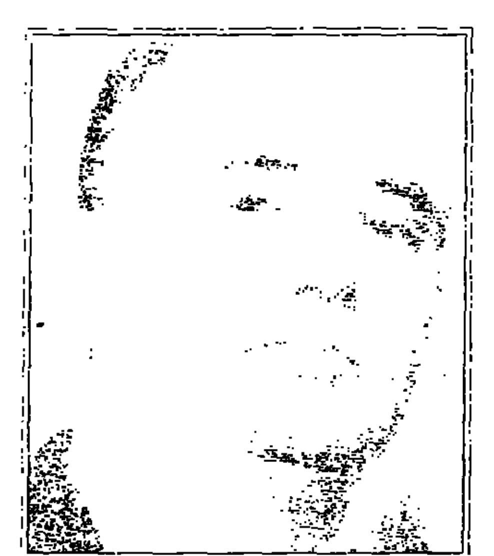
يرويها
عرفات حجازي



لينين

اتهام غورباتشوف بانه باع لينين وتراث الحزب الشيوعي للامريكان

الحرب الاهلية في الاتحاد السوفياتي اصبحت هي الحل



غورباتشوف

مقر اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي عمارة يضيع فيها الانسان

في هذه الحلقة اواصل نبش ذكريات ماض حديث عندما زرت الاتحاد السوفياتي قبل سبع سنوات وكنت اول ما كتب عن احتمالات انهيار الاتحاد السوفياتي وذلك لانه اتيح لي في هذه الزيارة زيارة المقر الذي كانت تجري فيه السيطرة على العالم واتخاذ القرارات التي كانت تهز الدنيا وكذلك الاجتماع مع الذين كان لهم السطوة يوم كانت الشيوعية البعبع الذي يرعب الغرب ويهدد النظام الراسمالي.

مع رئيس مستشاري اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي

لا يصدق احد ما جرى في الاتحاد السوفياتي ولا يستطيع احد تفسير التناقضات التي اصابت سياسة السوفيات على المستويين المحلي والخارجي، حيث اصبح اليهود في الداخل هم الذين يسيطرون على مقاليد الامور وحيث اصبح العداء السوفياتي لاصدقاء وحلفاء الامس قضية لا تصدق..

لقد امضيت عشرة ايام في الاتحاد السوفياتي التقيت خلالها محاضرة في المعهد الذي يصنع علماء سياسة الاتحاد السوفياتي، والتقيت مجموعة من الرسميين والحزبيين الذين هم في مركز صنع القرار. كما التقيت مجموعة المنشقين الذين يحاولون صناعة المستقبل الجديد للاتحاد السوفياتي فوجدت ان كل شيء قد تغير في البلد الذي كان معروفا انه يصير الشعوب!!

الاتحاد السوفياتي هذه الايام يغلي بالرغم من تساقط الثلوج وهبوط درجة الحرارة الى ما دون الصفر.. والنظام الشيوعي الذي كان قدوة في النظام والالتزام اصبح في اغرب صور التناقض والخلاف والفوضى!!

في الاتحاد السوفياتي عشرات الاعياد، اما معظمها فهو ذكرى اكتوبر يوم اعلنت الثورة عام ١٩١٧، ولكن هذا العيد الذي كان عظيما في نظر الشعوب السوفياتية اختلفت في تقييمه وجهات النظر، فبعد ان كان رمزا لبداية الحياة الانسانية من وجهة نظر الشيوعيين، اخذت هذا العام عشرات الاحزاب السوفياتية تنادي باعتباره رمزا لبداية سحق انسان واضطهاده وتنادي بان يكون عقابا تجري فيه محاكمة لينين!!

وبينما كنا نتابع استعراض اكتوبر هذا العام في ساحة لينين الى جانب الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف واعضاء قيادته وجيشه قام احد الشيوعيين السابقين الذين انضموا الى صفوف المعارضة باطلاق النار على منصة القيادة، الا ان شيئا لم يحدث لان البندقية التي كان يحملها هي بندقية صيد، والمكان الذي وقف فيه كان بعيدا ولكن البندقية رفعت في الميدان الاحمر على اسوار الكرملين، واتجهت الفوهة نحو ضريح لينين، وهي جميعا مواقع واماكن بقيت على مر السبعين عاما الماضية اشبه بالاماكن المقدسة يأتي الزوار ويقفون في صفوف طويلة حتى يتسنى لهم الوصول اليها وتأدية التحية للرموز التي فيها او عليها!

وقبل ان ترتفع هذه البندقية باتجاه الرئيس السوفياتي بيوم واحد كان لي لقاء مع احد الذين يحتلون مركزا مهما في اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي السوفياتي وهو لياغوستوف فاليري ميخايلوفيتش كبير المستشارين في اللجنة المركزية الشيوعية..

وقبل لقائي هذا المسؤول في الحزب الشيوعي بيوم سابق التقيت مع شخصية لا تقل اهمية عنه وهو ستاكوفنسكي احد زعماء الحزب الشيوعي سابقا. وهو اول قيادي اعلن الانشقاق وقام بتأسيس حزب جديد هو «المنطلقات الديمقراطية» وقد انضم اليه عدد كبير من كبار ضباط الجيش والمنشقين من الحزب، وهو يعتبر اليوم من اشد خصوم الرئيس السوفياتي «غورباتشوف»..

والمهم في اللقاءين اللذين جريا في اليومين السابقين على تصويب بندقية الصيد في ساحة الكرملين واطلاق عيارين ناريين لاعلان مرحلة جديدة في حياة الاتحاد السوفياتي، اهمية هذين اللقاءين كما قلت ان الاثنين اتفقا في تقييمهما للوضع الخطير في الاتحاد السوفياتي بانه يندفع الى طريق مسدود، او الى الانفجار الذي لا يمكن ان يؤدي الا الحرب اهلية!!

دهاليز السلطة السابقة

وهناك شعور طاغ في الاتحاد السوفياتي بان النظام الشيوعي قد انهار، او انه في طريق الانهيار بعد ان استمر يمسك الجمهوريات على مدى اثنين وسبعين عاما بقبضة حديدية.

بل ان الشيوعيين انفسهم اخذوا يهيئون انفسهم لمواجهة الاحتمالات المتوقعة، وليس ادل على ذلك ما قاله لي المستشار الصحفي لهيئة المستشارين في اللجنة المركزية الحزب الشيوعي «داوليغ فومين» وهو يقودني في الممرات الطويلة التي لا تكاد تنتهي في المبنى الضخم للقيادة الشيوعية الى قاعة الاجتماع مع رئيس المستشارين الشيوعيين، قال لي ليخفف عني اول المسافة التي قطعناها سيرا من ممر الى اخر: نحن الان في دهاليز السلطة السابقة، ليعطي انطباعا بان السلطة التي تحكم الاتحاد السوفياتي اليوم لم تعد اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي كما كانت في الماضي!!

وطبعا من هذه الدهاليز والغرف التي تترامى على جانبيها، كان الاتحاد السوفياتي يحكم الجمهوريات السوفياتية ويرسم السياسة لاوروبا الشرقية ويقيم العلاقات مع شعوب الكرة الارضية..

ولكن هذه الدهاليز التي رسمت الاحداث على مدى ٧٣ عاما اصبحت في نظر «داوليغ فومين» دهاليز السلطة السابقة اي سلطة الحزب الشيوعي الذي يواجه اليوم اشرس حركة معارضة في تاريخ العالم.

ولقد بدا كبير المستشارين في دائرة البناء الحزبي والكوادر في اللجنة المركزية للحزب طياغستايف فاليري ميخايليوفيت، حديثه بان وصف الحزب الشيوعي بانه ليس كبقية الاحزاب في العالم، وللحزب الشيوعي خصوصيته لانه يعبر عن الحركة الجماهيرية الموسعة التي تتشكل فيه الدولة الموحدة والشعب الواحد ووحدة المبادئ.

اسباب الانهيار؟

لكن هذا الحزب يتعرض اليوم لمجموعة تحديات دينية وعرقية وقومية والفوضى ستنتهي اما بقيام الحزب الشيوعي واستعادة مكانته او الدخول في معمعة الحروب الاهلية التي تستعد لها اطراف عديدة

وكبير مستشاري الحزب الشيوعي يتفق في تحليله مع ستاموفنسكي، رئيس حزب «المنطلقات الديمقراطية» الذي يقول بان المواطن السوفياتي لا يهتم الان لا بهجرة اليهود السوفيات او مشكلة الخليج او اي من القضايا العالمية او حتى المحلية. لان كل اهتمامه ينصب على كيفية الحصول على الخبز واللحم، وفي رأيه ان الرئيس «غورباتشوف» مسؤول عن التدهور الاقتصادي، ويعتبر انه اصبح رهينة للاحداث وليس رئيسا للجمهوريات وانه كلما ذهب للخارج واخذ يتألق في المجتمع الدولي يخسر ما تبقى له من ارصدة في الداخل عند شعب لم يعد له من طموح الا في كيف ان يأكل ويشرب؟

الازمة الدستورية والحرب الاهلية!

واكد (ستاكوفنسكي) ان الاتحاد السوفياتي يمر الان بازمة دستورية وهو يخشى من الانتهاء الى ازمة تقود البلاد الى حرب اهلية.

وهكذا تتلاقى وجهات نظر الحكم والمعارضة حيث ان البلاد دخلت ازمة دستورية واقتصادية قد لا تجدي معها كل الحلول الا ان ينتهي فريق ويتخلى بالقوة للفريق الاخر عن طريق نشوب حرب اهلية..

ويلقي كبير مستشاري اللجنة المركزية الاضواء على اسباب تصاعد الصعوبات في ادارة الحكم عندما يتحدث عن الجيش الذي كان رمز قوة الاتحاد السوفياتي وهيمنته وانتشاره ويقول ان الجيش هو الاخر اصبح في وضع صعب لان بعض جنرالاته وقادته انضموا الى احزاب المعارضة التي زاد عددها عن ثلاثين حزبا حتى الان.. ولعل اخطر ما وقع في صفوف الجيش ان عناصره انقسموا الى مجموعة التناقضات الشعبية المعارضة التي تمثلت في الاحزاب الدينية والقومية والعرقية، وقد بدأت بوادر الصدام تظهر ما بين القادة وصغار الضباط.

ولا شك ان اخطر ما يواجه الحزب الشيوعي الحاكم اليوم هو ما يتعرض له زعيمه «غورباتشوف» وكذلك الاتهامات الصادرة عن المعارضة في صفوف الحزب الشيوعي نفسه ولعل ما حدث في احد الاجتماعات الحزبية في مدينة لينينغراد، وهو اكبر فروع الحزب في الاتحاد السوفياتي في اجتماع الحزب يوم ١٥ اكتوبر الماضي جرى ما ادى الى الانشقاق في الحزب واضعافه وساعد الفوضويين في السيطرة على مقاليد الامور؟

الاتهام ببيع الحزب!

في اجتماع لينينغراد القيت خطابات رسمية لشخصيات شيوعية مسؤولة تعرضت بشكل صريح ومباشر لقيادة الحزب ولامينه العام ميخائيل غورباتشوف بصورة خاصة، واتهمتهم بالتخلي عن لينين، وانهم باعوا الحزب ويحاولون تحويل البلاد الى النظام الراسمالي.

والاتهامات للرئيس غورباتشوف عديدة لا حصر لها فانهم يتهمونه بانه تخلص من جميع رفاقه وخاصة الذين شاركوا في التحضير لعملية البريسترويكا وانه ساعد اشخاصا غير معروفين لاحتلال مناصب اللجنة المركزية للحزب، وان ازمة ثقة قائمة الان بين «غورباتشوف» وبين القيادات الاخرى والجماهير كما انه يمكن القول انهم يعانون من ازمة قيادة في الحزب.

الحل المنتظر؟

وفي الحوار الطويل الذي جرى من طياغوستايف، كبير مستشاري اللجنة المركزية للحزب الشيوعي قال اننا لن نستسلم امام هذا الانشقاق وامام هذه المعارضة لان هدم الحزب سيؤدي الى قيام اتجاهات انفصالية وحركات قومية وفوضى فكرية وبروز قضية الاديان وتعددها، وهذا هو الذي يهدد باحتمال ان تكون الحرب الاهلية هي الحل، لان لدينا في الاتحاد السوفياتي اكثر من مئة قومية ومجموعة اديان وهذا هو الذي سيؤدي الى فوضى، لانه لا يوجد في اي بلد ديني متعدد الديانات تعددية حزبية. فاما تعددية حزبية واما تعددية دينية!

ومن اخطر الاحزاب الجديدة التي تشكلت في الاتحاد السوفياتي تلك التي تجمع ما بين السياسة والقومية والدين، وهو الذي يعبرون عنه بانه جبهات شعبية بينما واقع الحال هو ان التعددية الحزبية لبلد مثل الاتحاد السوفياتي اشبه باستعارة ملابس الاخرين.

ان الاحزاب الصغيرة تعيش الان فقط على نقد الحزب الشيوعي فليس لها برنامج حقيقي واقعي وهم بصحوية بالغة يجدون مؤيدين لهم وهم لا يمارسون نشاطهم الا في المدن الكبيرة فقط ولكن الحزب الشيوعي مهما مر بظروف صعبة فانه لن يتركهم لهدم هذا الكيان المتين الذي اصبح احد رواسخ الحضارة العالمية ويؤكد ان هذه الفوضى ستنتهي بمجرد ان يستعيد الحزب الشيوعي قوته ولقد بدأ فعلا في اعادة تنظيم صفوفه عندما تقرر تشكيل الحزب الشيوعي الروسي والمعروف ان الحزب الشيوعي الروسي لكن على مدى ٧٢ عاما الماضية الاهم لان نسبة الروس في الحزب الشيوعي اكثر من ستين بالمائة ولو انهم قاموا بتشكيل هذا الحزب منذ البداية لحصلوا على معظم الحصص وحرموا بقية الجمهوريات السوفياتية منها.

والمعروف ان عدد اعضاء الحزب الشيوعي ١٧ مليونا ولقد انضم عشرة ملايين منهم الى الحزب الشيوعي الروسي الذي جرى تشكيله في مطلع هذا العام وهنا يجب القول بان هناك قوى سياسية مختلفة تخشى تشكيل هذا الحزب لانه سيصبح تشكيلا قويا ولان قيام هذا الحزب الروسي سيكون اكبر دعامه للحزب السوفياتي الذي سيجد نصيرا قويا يتحدث معه ويدعمه..

ويختتم رئيس المستشارين تصويره لواقع الحال السوفياتي بان يضع في الحسبان بان قيام الحزب الشيوعي الروسي الجديد يحقق الامال المعقودة عليه لانقاذ البلاد من كارثة الحرب الاهلية لان هذا الحزب يعاني من قلة الموارد المالية وهو عاجز حتى الان عن اصدار صحيفة ناطقة باسمه تساعده على ترويج افكاره حتى يتمكن من اخذ مكانه في الساحة التي يتطلع ان تبقى تحت سيطرته وسلطاته.

ولكن هل يستطيع الحزب الشيوعي الوليد العاجز عن اصدار صحيفة ان يعيد الحياة للحزب الشيوعي العريق الذي كان ذات يوم يفرض سيطرته ليس على صحيفة واحدة بل على نصف وسائل الاعلام في القارات؟

وتبقى البندقية التي انطلقت خرطوشتها على منصة لينين علامة بارزة في حاضر الاتحاد السوفياتي الذي استبدل شعاراته التي كان ينادي بها عمال العالم لان يتحدوا الى شعارات حملها المتظاهرون امام المنصة القائمة على ضريح لينين والتي كان يقف عليها كل قادة الاتحاد السوفياتي وقد كتب عليها: لا نريد «غورباتشوف» نريد الخبز!!

ولكن لو ذهب «غورباتشوف» ولو انفرط عقد الحزب الشيوعي فهل ستنتهي مشاكل الاتحاد السوفياتي.. ان كل الدلائل تشير بان الوضع خطير وان الفوضى اذا انتصرت ستهدم تراثا كان علامة فارقة في التاريخ المعاصر على مدى سبعين عاما ويزيد خاصة وان الاتحاد السوفياتي بعد ان تخلى عن اصدقائه وحلفائه يبدو انه اخذ يتخلى عن مسؤولياته الداخلية نحو كوادره وشعبه!

الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس مجلس الادارة
د. موسى زيد الكيلاني

رئيس التحرير المسؤول: **محمد صابر مويدان**

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان-الاردن

سأل احد الغرباء رجلا من المارة عن الرصيف الاخر فاشار الرجل الى الجهة الاخرى وقال له: انه هناك.
فقال الغريب: لماذا تهزىء بي ياخي فقد كنت هناك الان وقالوا لي انه هنا.

... مجموع ما تصرفه ديانا سنويا!

هل فكرت يوما في ان تكوني اميرة مثل ديانا؟ اذا راودك هذا التفكير فعليك مباشرة في مقارنة دخلك الشهري مع ما تنفقه ديانا على مختلف الاصعدة، حيث تعتبر ديانا اكثر الاميرات انفاقا في العالم، وفي احصائية لمجموع ما تنفقه الاميرة ديانا على نفسها سنويا، وجد ان المبلغ يتجاوز الـ ٦٧,٠٠٠ الف دولار شهريا اي اكثر من ثمانمائة الف دولار سنويا، وهو مبلغ خيالي بالمقارنة مع الاميرات الاخريات اللواتي ينفقن ايضا بخيالية لكنها لا تصل كما وصلت اليه هذه الاميرة الحسناء.

ونظرة بسيطة على ماتنفقه نجد انها تنفق على:

* عملية تفتيح الشعر شهريا ٥٤٠٠ دولار
* اربع زيارات للكوافير اسبوعيا ٤١,٦٠٠ دولار
* مانيكير وباديكير اسبوعيا ٣,٩٠٠ دولار
* كريمات للوجه اسبوعيا ٣,٧٠٠ دولارا
* منتجات المحافظة على الجسم اسبوعيا ٢,٤٠٠ دولار
* كريمات للجلد اسبوعيا ٧٥٠ دولار
* مكياج من ماكيير محترف مرتين في الاسبوع ٣٩٠٠٠ دولار

بالاضافة الى مجموعة كبيرة من الكريمات والمعطرات والممارسات الرياضية والصحية سواء منها اليومي او الاسبوعي او الشهري ليصل مجموع ما تصرفه على صحتها وجمالها الى اكثر من ١٢٠٠٠ دولار.

اناقتها

* ملابس وقبعات ٧٢٠٠ دولار
* ٢٤ زوج من الاحذية ٥,٤٠٠ دولار
* ملابس داخلية ٨,٦٠٠ دولار
* حقائب للنهار والسهرة ٥٠٠٠ دولار
* مجوهرات مزيفة ٣,٦٠٠ دولار.

وبهذا يصبح ما تنفقه على اناقتها ٩٤٠٠ دولار تقريبا.

رشاقتها

اما ما تنفقه على رشاقتها فيصل الى ٩٨٠٠ دولار سنويا وذلك من خلال اشتراكات في اندية للصحة ومدرب شخصي واندية وملابس رياضية بالاضافة الى معدات لخدمة رياضتها.

متعتها

ولا تنسى الاميرة ديانا متعتها فهي تنفق ايضا مبالغ خيالية عليها مثلا:

* الاكل بالمطعم من اجل المتعة ٧٥٠٠ دولار
* احتفال على العشاء مرة كل شهر ٦٤٨٠ دولار
* حفلات ٣٦٠٠ دولارا.
* مواد الحفلات ٤٥٠٠ دولار.

المجموع: ٨٧٦٧٣٦ دولارا

مع الناس

د. موسى زيد الكيلاني

ناصر الدين الاسد والعمل الصامت

عقد في الاسبوع الماضي في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية، مؤسسة ال البيت اللقاء الاسلامي المسيحي بعنوان «الدين والعلمانية».

ومثل هذه اللقاءات والحوارات العلمية والثقافية تحظى باهتمام كبير من كافة مثقفي الاردن حيث تتحاور كافة التيارات والاتجاهات في المجتمعات المختلفة، خاصة وان المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية قد حمل هذه الحوارات واللقاءات وطرحها في كثير من المنتديات السياسية والفكرية في مختلف انحاء العالم وشرح واوضح ما خفي على تلك المجتمعات من قضايا عربية واسلامية.

واذا كان المجمع قد حمل هذه القضايا وطاف بها ارجاء المعمورة الا انه ايضا لم يستكن الى ذلك، بل وجه الدعوات الى المفكرين والسياسيين والادباء والباحثين لزيارة الاردن لعقد لقاءات وحوارات مع نظرائهم من الاردنيين والعرب الى حد جعل من الاردن منبرا لمريدي الفكر والعلوم والحوار.

ومن منطلق حرص الدكتور ناصر الاسد على شرح وتوضيح ما خفي على كثير من المجتمعات من قضايا الاسلام والمسلمين والتي اعتبرت ديننا الى وقت قريب احد الاخطار المحدقة بالعالم، فقد كانت دعوته للقاء «الاسلامي المسيحي» والحوار في مفهوم الاسلام ونظرته الى الاديان الاخرى وموقفه من «الدين والعلمانية» من الانجازات الكبيرة التي تحققت خاصة وان عددا كبيرا من الحضور المفكرين هم من رجال الدين المسيحي في بلاد الغرب سبق وان بلوروا افكارا مغايرة لحقيقتنا نتيجة ما بثه اعداء الاديان الثلاثة من العلمانيين ضد الفكر الالهي.

لقد كانت حلقة الاسبوع الماضي هي السابعة عشرة في سلسلة الجهود التي يبذلها المجمع لتوضيح صورة الاسلام وقد حالفها النجاح، خاصة وان اطراف الحوار في هذا اللقاء هم من اكبر القيادات الدينية المسيحية في المانيا حيث تم التوضيح لهم بان العلمانية غير موجودة في الاسلام من جهة وان الاسلام لا يعادي الاديان السماوية الاخرى، وانما ينادي بالحوار والتفاهم في اطار من الاخوة بين اتباع الديانات الاخرى.

لقد احسن المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية لاختيار التوقيت لهذا الحوار وذلك لعدة اسباب، منها ازالة ما علق بالدين الاسلامي والعرب من مفاهيم خاطئة وفضح الهجمة المعادية للاسلام في الغرب والتي تقول ان الاسلام والمسلمين والعرب هم من الجماعات الارهابية وان الارهاب الاسلامي سيدمر السلام العالمي الامر الذي افرز لحساسية «اسلاموفوبيا» وخلق اعداء للاسلام والمسلمين والعرب بشكل عام في دول الغرب، وقد جاء عقد هذا اللقاء والحوار لبيان الحقيقة المشتركة لاتباع الديانات الثلاث، ولتصحيح الصورة المشوهة عن الاسلام.

ان عقد مثل هذه الحوارات في عمان هو اشارة واضحة الى العالم وتاكيد ان ما يبثه بعض المغرضين ضد الاسلام والمسلمين، انما هو محض افتراء لا يمت الى الحقيقة والواقع بأي صلة.

لقد احسن الدكتور ناصر الدين الاسد صنعا في ارساء الاسس العلمية لزرع صورة ايجابية عن الاسلام والعرب ولاستئصال الصورة النمطية السلبية التي طاردتنا امما وشعوبا والحقت بنا كل الاذى والظلم.

لا تسألن بني آدم حاجة
وسل الذي ابوابه لا تحجب
الله يغضب ان تركت سؤاله
وان سألت... يغضب

كيف تعرف الحر من العبد؟

سئل احد العلماء: لو ان ذئبة ولدت صغيرا لغزال ووقع الشك حول الصغير هل ينتمي الى الذئبة ام الغزال؟

فقال: انثر عظاما واعشابا امامه ثم انظر الى اي جانب يخطو مسرعا، فان اتجه نحو العظام فهو ذئب وان طلب العشب فهو غزال.

والان قدم عظاما واعشابا للعبيد واعرض عليهم قوت الجسد وقوت الروح فمن طلب غذاء الجسد فهو ابتر وعبيد. واما من طلب غذاء الروح فهو سيد ومن سعى الى خدمة الجسد فهو حيوان ومن ذهب الى بحر الروح ظفر بالحرية.

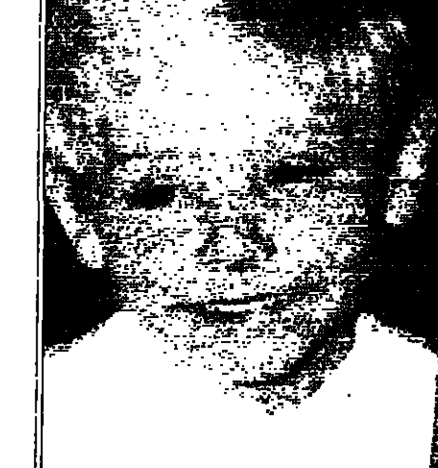
ثلاثة ملايين كيلو متر من معاجين الاسنان

اظهرت نتائج دراسة قام بها مركز متخصص في ولاية كليفورنيا ان الاميركيين يشترون سنويا معجون اسنان يصل امتداده اذا ما تم رصفه الى اكثر من ثلاثة ملايين كيلو متر. وهذا يعني ثمانية امتار لاي رجل وامراة او طفل في اميركا.

علما ان مادة معجون الاسنان تم اختراعها عام ١٨٨٢ ومنذ ذلك الحين والاهل يحاولون تدريبنا على استخدام فرشاة ومعجون الاسنان.

هل تعلم

ان الذي اطلق على البحر الاسود هذا الاسم هم الاتراك وذلك لان البحر الاسود كثير الغيوم والعواصف وكانوا يخافون من الابحار فيه.



هذا الطفل يدعى روبرت كالي (خمسة اعوام) يملك كل شيء ولا ينقصه من ملذات الحياة شيء، فهو سيرث يوما ما حوالي ١٦٠ مليون دولار ومع ذلك كله فان هذا الطفل مشرد ويعيش الان في مستشفى للامراض النفسية بعد ان اعادته العائلة التي كان يعيش معها لدائرة رعاية الطفولة في الولايات المتحدة بسبب صعوبة العيش معه.

وقصة الطفل تتلخص في انه ضحية طلاق والدته من والده، فقد انفصل والداه عن بعضهما البعض ومن ثم انتقل ليعيش مع والدته التي لم تعره اهتماما كبيرا فهرب من معاملتها وتصرفاتها السيئة.

وبالطبع لم يستطع ان يعيش مع والده لذلك اخذته دائرة رعاية الطفولة لان الابوين غير مؤهلين لرعايته وعاش فترة من الوقت مع عائلة اخرى التي اعادته بدورها بسبب تصرفاته وصعوبة العيش معه.

ولم تنته مشاكل هذا الطفل عند هذا الحد، فقد اقامت والدته دعوى ضد العائلة التي تبنته مؤخرا وذلك لتقرير مستقبله المشرق.

المشكلة تكمن في ان العائلة التي ستتبناه يجب ان تكون من اقاربه والا فان القانون الامريكي يقول انه سيفقد ثروته اذا ما تبنته عائلة غريبة.

اما روبرت فيقول انه لا يريد النقود ولا الهدايا وكل ما يريده هو لمسة حب او حنان من اي شخص في هذا العالم، يستطيع هو ان يشعر بها دون غيره.

معلومة

لا يهم ما الذي حصل، فهناك دائما شخص عرف ان ذلك سيحدث قبلا.

اذا جهلت فاسأل
واذا اسأت فاندم

معادلات

شباب + فراغ + مال = ضياع
القاء السلام + ابتسامة = محبة وود
زيارة للمستشفى + زيارة القبور = خشية الله.

الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا والمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية - السعر في الخارج (دولار امريكي) او ما يعادله بالعملة المحلية